الفارق بين رواية ورش وحفص

تأليف

أعمر بن محمَّ بوبا الجكني

حققه

محمد الأمين بن أيدا عبد القادر الجكني الشنقيطي

وعلق عليه بكتابه

إتمام الفارق بقراءة نافع

الطبعة الثالثة

قام بطبع هذا الكتاب ونشره

مصطفى محمد سيدى الشيخ

وحقوق الطبع محفوظة له

بموجب تنازل من المحقق والمعلق له عنها

المدينة المنورة

ص.ب - ٣٦٤٧

دار الإحياء اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع

لصاحبها ناجي زكي محمد الحسون

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان، وأفضل الصلاة وأزكى السلام على سيدنا عبدالله ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان.

أما بعد: فقد شرفني بلفتة كريمة وخصني بمزية عظيمة شيخي واستاذي فضيلة الشيخ العلامة محمد الأمين أيدا وذلك عندما أطلعني على شرحه الذي أسماه (إتمام الفارق بروايتي ورش وقالون) وهو شرح نفيس مفيد أنشأه وحرره حفظه الله على نظم العلامة أعمر بن محمد الأمين بن محم بوبا الجكني الشنقيطي المسمى (الفارق بين رواية حفص وورش).

ولقد بذل الشارح وفقه الله جهداً كبيراً في تصحيح النظم وأفاض في التعليق عليه وشرحه بعبارات علمية وصفية، واعتنى بتحرير المقام في إيضاح قراءة الإمام نافع بروايتي ورش وقالون، فكان مع الأصل الذي هو نظم الشيخ عمر في غاية من النفاسة والإفادة حيث جمعا بيان الروايات الثلاث:

(حفص عن عاصم، ورش وقالون: عن نافع)..

وقد استفدت كثيراً من مطالعة هذين الكتابين نظماً وشرحاً، وأتمنى أن يطبعا وينشرا لتعم فائدتهما ويعبق أريجهما فيتمتع بشذاهما كل محب للقرآن.

والله وحده المسؤول أن يجزي الشيخين خير الجزاء: الناظم الشيخ

أعمر بن محمد الأمين بن محم بويا، والشارح الشيخ محمد الأمين أيدا عبدالقادر الجكني الشنقيطي.

كتبه

الدكتور عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارىء

الأستاذ المساعد بكلية القرآن والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

في ١٩/٣/١٤٠٠هـ

تقريظ كتاب الفارق

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً لينذر به بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ماكثين فيه أبداً وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وصحبه مصابيح الدجى. . وبعد فقد قال الله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وبنعمته تعالى أنزل القرآن وجعله عربياً. ﴿إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾ وحفظه في صدور المؤمنين عن عبث العابثين وضلال المضلين الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير والقرآن نزل على سبعة أحرف ألا ترى إلى عمر رضي الله عنه لما وجد رجلاً يقرأ بخلاف قراءته مسكه بجلبابه وجاء به إلى النبي ﷺ وقال: إني وجدت هذا يقرأ بخلاف ما علمتني فقال النبي ﷺ: «أرسله يا عمر» فأرسله ثم قال للرجل: «اقرأ» فقرأ الرجل فقال النبي ﷺ: «هكذا أنزل» ثم قال: «اقرأ يا عمر» فقرأ عمر فقال النبي ﷺ: «هكذا أنزل إن القرآن نزل على سبعة أحرف» وفي الحقيقة ان القرآن من نعم الله على البشر تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين والله سبحانه وتعالى من أجل أن تبلغ رسالاته من جيل إلى جيل ومن زمن إلى زمن بعث حذاقاً أنار بصائرهم وأصلح سرائرهم ووفقهم إلى معرفة هذا الكتاب وألهمهم فيه الحكمة والصواب وبحمده تعالى وفق الشيخ محمد الأمين بن أيدا الشنقيطي إلى شرح هذا الكتاب الفارق بين رواية حفص عن عاصم وورش

وقالون عن نافع ورزقه كتاب الله والهداية فهو متعة يتمتع بها العارفون ويستنير بها المبصرون وما ذاك إلا بما يتمتع به الشيخ المذكور من التوسع في علوم القرآن وفنونه وبحوثه فهو في الحقيقة من الحذاق الفاهمين لكتاب الله تعالى ليس على رواية حفص عن عاصم أو رواية ورش وقالون عن نافع فحسب بل لقد وهبه تعالى من التفقه في الدين ومعرفة الأصول والفروع وقوة الفهم والذاكرة ما يغبط عليه ومع ذلك فهو منقطع دائماً إلى المطالعة فلا تراه إلا دارساً أو مدرساً أو باحثاً فقد يقوم من نومه في الليل عندما تخطر بباله مسألة من المسائل ولا ينام حتى يحقق المشهور فيها من أقوال العلماء، إنني من تلاميذه ودرست عليه القرآن على رواية حفص وورش وقالون وكذلك في الفقه عمدة الفقه وكتاب المقنع وفي الأصول مختصر بن قدامة روضة الناظر ومذكرة أصول الفقه للشيخ محمد الأمين الشنقيطي والفرائض وربعين من ألفية ابن مالك ورسم المصحف العثماني وأخذت عنه سنداً على قراءة نافع واسأل الله أن يرزقني الثبات على طلب العلم لاسيما وأن الشيخ المذكور معلم فطن ومتواضع وسخي بالعلم للراغبين وأسأل أن يمده بتوفيقه وأن يتقبل منه هذا العمل وأن يوفقنا جميعاً إلى السدّاد والصواب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تلميذ الشارح
السيد عبد العزيز عبد الرحيم
من سادة بدر وإمام الجامع
وموظف بالمحكمة الشرعية ببدر

إِتمَامُ الفَارق بقِراءَةِ الإمَامِ نَافِع

للمؤلف محمد الأمين بن أيدا بن عبد القادر الجكني الشنقيطي.

أ ـ التعريف بنافع وورش وقالون باختصار.

وأصل نافع من أصبهان وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة وكان شديد السواد ويكنى بأبي رؤيم أَمَّ الناس في الصلاة بمسجد النبي ﷺ ستين سنة وقرأ على سبعين من التابعين وقرأ على مالك رضي الله عنه الموطأ وقرأ عليه مالك القرآن وأجمع الناس عليه بعد شيخه أبي جعفر اليزيد القعقاع وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلاً.

أما ورش: فهو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داوود بن سابق المصري مولى الزبير بن العوام ولقبه ورش لقب به لشدة بياضه لأن الورش يقال للأقط فشبه به، رحل ورش إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة ورجع إلى مصر ومولده سنة عشر ومائة وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة في أيام المأمون ودفن بالقرافة.

أما قالون: فاسمه عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبدالله المدني مولى الزهريين وقيل: مولى الأنصار قرأ على نافع سنة خمسين ومائة ويقال إنه كان ربيبه ولقبه قالون قيل أن شيخه نافعاً هو الذي لقبه لجودة قراءته فإن معنى قالون بلغة الروم جيد وقيل لقبه مالك رضي الله عنه. وكانت مدة قراءته على نافع خمسين سنة وكان قارىء المدينة ونحويها ومولده سنة عشرين ومائة في زمن هشام بن عبدالملك

وتوفي سنة عشرين ومائتين على الصواب في زمن المأمون واعلم أن ورشا وقالونا قرآ على نافع وأخذا عنه مشافهة وقرأ نافع على سبعين من التابعين.

وقد بينت ما جاء من اختلاف بين ورش وقالون عن نافع وما جاء من وفاق بينهما عنه فإذا اتفقا اكتفيت بذكر نافع عنهما وإذا اختلفا ذكرت كل واحد منهما وعزوت له روايته وإذا اختلف نافع وحفص بينت ذلك بوضوح.

(تنبيه): أهمل المؤلف حفظه الله ذكر طرق كتابه اتكالاً على أصله الحرز كما أهمل الحرز طرق كتابه اتكالاً على أصله التيسير ونحن نذكرها تتميماً للفائدة ونقتصر على ما نحن بصدده ممن ذكر في هذا الكتاب وهو حفص وورش وقالون إذ لا بد لكل من قرأ بمضمون كتاب أن يعرف طرقه ليسلم من التركيب فرواية حفص من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي. ورواية ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق ورواية قالون من طريق أبي نشيط محمد بن هارون واقتصرنا على هؤلاء الثلاثة لأنهم هم المعنيون في هذا الكتاب ولا التفات إلى من خالف روايتهم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال أعمر بن محم بوبا:

(الحمد لله الذي قد اصطفى من رسله المكرمين المصطفى)
(صلى عليه وعليهمُ إلـٰهنا وسلم ومن لهم تلا)
(وبعد لما في المصاحف انحضر مروى ورش والذي حفص أثر)

قال أبو عمرو أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما كتب المصحف جعله أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن فوجه إلى الكوفة إحداهن. وإلى البصرة أخرى وإلى الشام الثالثة. وأمسك عنده لنفسه واحدة وقد قيل إنه جعله سبع نسخ ووجه من ذلك أيضاً نسخة إلى مكة. ونسخة إلى اليمن. ونسخة إلى البحرين والأول أصح وعليه الأئمة كما في المقنع لأبي عمرو الداني:

(أردت أن أميز بين ما روى ورش وما مروي حفص قد حوى)
(أعني مصاحف الزمان ها هنا وغيرها لم يك لي به اعتنا)
(أبين ما عليه ذان ائتلفا فقط وما عن الأخير قد وفى)

ش ـ التزم الناظم بيان ما ائتلف عليه ورش وحفص إذا كان فيه خلاف غيرهما وأما إذا اتفق عليه السبع فلا يتعرض له وإذا اختلفا أي ورش وحفص بَيّنَ رواية حفص ويترك ورشاً ومن هنا يعلم حكم ورش في الكلمة فكأنه بين روايتيهما رواية حفص منطوقاً ورواية ورش مفهوماً وقد تؤخذ رواية ورش من لفظ الكلمة المختلف فيها لأنه يأتي بلفظها على رواية ورش ثم يذكر حكم حفص فيها ولم يحد عن هذا الاصطلاح إلا

لأجل وزن البيت وغالباً ينبه على ذلك.

(وما به انفرد ورش أهمل كذا الذي عن غير ذين ينقل)
(وربما أطلقت ما عليه حفص عاصم مع غيره قد ائتلف)
(والفعل دون فاعل إذ يرد فهو إلى ضمير حفص مسند)

ش ـ حفص وشعبة أي أبو بكر بن عياش شيخهما عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر تابعي ومات بالكوفة سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة أيام مروان الأخير وحفص هو حفص بن سليمان الكوفي ويكنى أبا عمر قال ابن معين حفص اقرأ من أبي بكر ولهذا قال الشاطبي:

وبالإتقان كان مفضلاً يعني اتقان حرف عاصم رحمه الله وحديثه مردود لا يقبل فهو ثقة في القراءة ضعيف في الحديث وعاصم الكوفي هو أحد القراء السبع.

٢ ـ نافع ٣ ـ ابن عامر الشامي ٤ ـ أبو عمرو البصري ٥ ـ ابن كثير المكي ٦ ـ حمزة الكوفي ٧ ـ الكسائي الكوفي:

وهو مفسر الضمير حيث لم يك له مفسر قبل ارتسم
أقدم الذي دعوه المطرد ثم يليه ما دعوه المنفرد
به أحاذي الحرز في التبويب وما رآه الحرز من تصويب
تركت الإدغام الكبير إذ لم يرد عن الشيخين فيه مدغم
وها أنا أشرع فيما أقصد على إعانة العلي أعتمد
أرجوا من الله العلي أن يكملا سهلاً كما بالابتدا تفضلا
خلصه من كل ما يشين من غرض فاسد المعين
سميته الفارق بين ما روى ورش وما مروي حفص قد حوى

قال محمد الأمين بن أيدا بن عبد القادر الشنقيطي:

الحمد لله الملك الحق المبين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد فلما كان علم القرآن وتلاوته

أفضل ما ينتفع به الإنسان في حياته وبعد مماته وقد دلت على فضله أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ:

«الماهر في القرآن مع الكرام البررة» وفي رواية أخرى مع السفرة الكرام البررة ومنها «أهل القرآن أهل الله» وفي رواية أخرى: «إن لله أهلين من الناس» قيل ومن هم يا رسول الله، قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» ومنها قوله:

«القرآن شافع مشفع وما حل مصدق» فمن شفع فيه نجا ومن محل فيه كبه الله في النار على وجهه يقال محل به بفتح الحاء كقطع إذ سعى إلى السلطان وبلغ أفعاله القبيحة. فمن هذا علّقت قراءة نافع على هذا النظم البديع لتتم الفائدة.

السبب الحامل على التعليق

هذا وإني لما رأيت كتاب شيخنا أعمر بن محمد الأمين بن محم بوبا الجكني الشنقيطي المسمى الفارق بين ما روى حفص وورش احتوى على قراءة حفص بأسهل عبارة وأصح رواية علقت عليه بقراءة نافع من روايتي ورش وقالون تتمة للفائدة ليكون الكتاب يناسب جميع الأقطار لكونه احتوى على السائد من قراءات أهل هذا الزمان في جميع الأمصار والمراد بالتعليق ما رواه الأزرق عن ورش وأبي نشيط عن قالون دون غيرهما واقتصرت على المشهور عنهما أي الأزرق عن ورش وأبي نشيط عن قالون ولم أعبأ بخلاف من عدل عنهما وإذا اتفق ورش وقالون على حكم الكلمة أو القاعدة أسندت الحكم لنافع وإذا اختلفا ذكرت كل واحد منهما باسمه وبينت روايته ما لم يكن الشيخ بينها بياناً واضحاً فربما تركتها وربما ذكرت سبب الخلاف بين نافع وحفص وبينت وجهة نظر كل منهما وكذلك ورش وقالون إذا اختلفا، والتزمت فيه الاختصار ولم أذكر إلا ما لا بد من ذكره واعلم أن الشيخ حفظه الله أتى في النظم بلفظ الكلمة على

رواية ورش ولم يحد عن هذا الاصطلاح إلا لأجل وزن البيت ودائماً ينبه على ذلك في الشرح.

وحيث قلت قال الناظم فالمراد مؤلف الأصل الذي هو الفارق بين روايتي ورش وحفص وسميته إتمام الفارق بقراء نافع.

مقدمة فى مبادئ علم القراءات وبيان المقرئ والقارئ وآدابهما

أما مبادىء علم القراءات (فحده) أنه علم يعرف منه إتقان الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع (وموضوعه) كلمات القرآن من حيث يبحث فيها عن أحوال النطق بها (وثمرته) صيانة القرآن عن التحريف والتغيير ومعرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراءة (وفضله) أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام الله (ونسبته) لغيره من العلوم التباين (وواضعه) أئمة القراءة وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري (واسمه) علم القراءات (واستمداده) من النقول الصحيحة عن أئمة القراءة عن النبي ﷺ: (وحكمه) الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً والعمل به فرض عين على كل مسلم أو مسلمة (ومسائله) قضاياه كقولنا كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة سهل ثانيتهما الحرميان والبصري: (وفائدته) فينبغي لمن أراد معرفة أيّ فنّ فليقدّم عِلْمَ هذه العشرة؟

قال بعضهم [من رام فنّاً فليقدّم أوّلاً: علماً بحدّه وموضوع: تلا: وواضع ونسبة وما استمده منه وفضله وحكم يعتمد وإسم وما أفاد والمسائل: فتلك عشر للمنا وسائل:

وبعضهم منها على البعض اقتصر ومن يكن يدري جميعاً ابتصر

«وأما المقرىء» وشرطه أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً ثقة مأموناً ضابطاً متنزهاً عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة ولا يجوز له أن يقرىء إلا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأه عليه وهو مصغ له أو سمعه

بقراءة غيره عليه: ويجب عليه أن يخلص النية لله تعالى: ولا يقصد بذلك غرضاً من أغراض الدنيا كثناء أو منزلة تحصل له عند الناس:

واختلف العلماء في أخذ الأجرة على الإقراء فمنعه أبو حنيفة وجماعة وأجازه آخرون.

وأجازه مالك والشافعي إذا شارطه واستأجره إجارة صحيحة لكن بشرط أن لا يكون في البلد غيره. ويشترط فيه أن يكون متْقِناً لرسم المصحف إلا إذا لم يوجد من يعلم الرسم، وقال ابن الحاج في المدخل لا يجوز لمن لا يعلم الرسم العثماني أن يقرأ المصحف المخطوط بالرسم العثماني - جـ ٤ ص ٨٦/ ١٠٠ - وبهذا قال الشيخ الضباع في كتابه السمير وينبغي أن يتخلق بالأخلاق الحميدة المرضية من الزهد في الدنيا والسخاء والحلم والصبر ومكارم الأخلاق وملازمة الورع والخشوع والتواضع: وأن ينزه نفسه عن الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار غيره وإن كان دونه ومن العجب وقل من يسلم منه وينبغي له أن يزيل ما له رائحة كريهة به وينظف فمه بالسواك وأن يلازم الوظائف الشرعية من قص الشارب وتقليم الظفر (وأما القارىء) فيجب عليه أن يخلص نيته ولا يستنكف عن أحد وجد عنده فائدة وأن يطهر قلبه من الأدناس كالعجب والرياء وداء الحسد والجدال وليكن حليف حلم ملازماً للصدق في قوله: انتهى باختصار.

مصطلح الكتاب

إعلم أيها الواقف على هذا الكتاب شرح الله صدري وصدرك أن المؤلف وضع المتن على رواية ورش فيذكر اللفظ برواية ورش ثم يبين حكم حفص في الكلمة ولم يخرج عن هذا الاصطلاح إلا لأجل وزن البيت وقد حاذى في تبويبه الحرز ومما زدنا به هذا النظم وضوحاً في تعليقنا عليه أنه إذا كان الناظم قدم كلمة في سورة قبل سورتها بمناسبة وجود نظيرها من لفظها واكتفى بذلك عن إعادتها كما وضع الحرز فإذا مررنا بسورتها ذكرنا ما تقدم من كلماتها التي ذكرت في غيرها عند انتهائها

وذيلناها بذلك في التعليق وعند ذكرها نذكر المناسبة التي قدمها الحرز من أجلها غالباً:

تنبيه

أهمل المؤلف حفظه الله ذكر طرق كتابه اتكالاً على أصله الحرز كما أهمل الحرز طرق كتابه اتكالاً على أصله التيسير ونحن نذكرها تتميماً للفائدة ونقتصر على ما نحن بصدده وهم ذكروا في هذا الكتاب وهم حفص وورش وقالون إذ لا بد لكل من قرأ بمضمون كتاب أن يعرف طرقه ليسلم من التركيب فرواية حفص من طريق أبي عبيد بن الصباح النهشلي. ورواية ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق ورواية قالون من طريق أبي نشيط محمد بن هارون. واقتصرنا على هؤلاء الرواة لأنهم هم المعنيون المقصودون في هذا الكتاب. فلذلك اقتصرنا عليهم وذكرنا قالون لأن الناظم قد حال عليه في بعض المواضع وإلا فالمقصود حفص وورش فقط وبالله التوفيق.

محمد الأمين بن أيدا بن عبدالقادر الجكني نسباً الشنقيطي إقليماً المدني مهاجراً إن شاء الله تلميذ المؤلف.

بَابُ التَّعَوُّذِ وَالبَسْمَلَة

نص (وليس في استعاذة خلاف بينهما بل عنهما ائتلاف)(١) أي اتفاق.

باب التعوذ

(١) التعوذ مصدر تعوذ بمعنى فعل التعوذ ويقال أيضاً الاستعاذة وهي مصدر استعاذ أي طلب العوذ وحكمه الندب على القول المشهور عند ابتداء القراءة ولا يكتب في اللوح ولا المصحف. ولفظه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم على المشهور لموافقته الكتاب والسنة: فأما الكتاب فقوله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام **﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾** وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه. والحق أن الأمر في الآية لا =

نص (بسمل حفص[1] دون خلف قبل ما سوى براءة وقبل حــرمــا)

أي حرم الإتيان بالبسملة قبل براءة.

= يقتضي إلا طلب أن يستعيذ القارىء بالله من الشيطان الرجيم وجميع ألفاظ الاستعاذة بالنسبة إليه سواء: فبأي لفظ استعاذ القارىء جاز. ولا يكفي التعوذ لواحد عن آخر وكل قارىء تطلب منه الاستعاذة: والجهر به هو المشهور. وروى إسحاق المسيب عن نافع إخفاءه والجهر به هو المعمول به لجميع القراء. وقيد ابن الجزري الجهر به لمن جهر بالقراءة وقال أبو شامة إذا كان معه ولو واحد جهر به وإلا فلا.

باب البسملة

(١) وأما ورش فروى عنه الأصبهاني البسملة. وروى عنه الأزرق الأوجه الثلاثة السكت بين السورتين، ووصل الأولى بالثانية، والبسملة: والسكت دون تنفس فإن تنفس أتى بالبسملة والسكت أولى ثم الوصل ثم البسملة وفاقاً لقالون في البسملة بين كل سورتين سوى براءة ولا خلاف بين القراء في ترك البسملة قبل براءة وصلا وابتداء ومثل قراءتها كتابتها في المصحف: كما لا خلاف بينهم في ذكرها عند الابتداء بأول السورة وسواء كان الابتداء عن قطع أو وقف والفرق بين الوقف والسكت أن السكت دون التنفس والوقف يقع معه التنفس. «وبعض الشيوخ» كابن غلبون والخاقاني خلف بن خاقان. بسمل لورش على وجه ترك البسملة له بين السورتين في السور الأربع المعلومة عند القراء. وهي لا أقسم بيوم القيامة، ولا أقسم بهذا البلد، وويل للمطففين، وويل لكل همزة عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها للفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله والويل قال الداني في التيسير وليس في ذلك أثر، يروى عنهم وإنما هو استحباب من الشيوخ؟ والسكت أولى من البسملة في دفع القبح لأن وصفه تعالى وهو الرحيم معتبر فيه عند وصله بهذه السور الأربع ما اعتبروه في وصل ما قبلهن بهن من القبح لأن التالي إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم لا فكأنه نفى الرحمة الثابتة لله تعالى بلا وكذا إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم ويل قرن اسم الله الممدوح بالويل المذموم وذلك فيه قبح في اللفظ فالقبح الذي فر منه =

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

نص (ملك بالقصر بمالك أثر عن عاصم حفص[1] ونعم من قصر)

أي روى حفص عن عاصم مالك بمد الميم بدل القصر، وقد أثنيت

= من فصل بالبسملة قد وقع في مثله فالمصير إلى السكت أولى لزوال قبح اللفظ به مع كونه منقولاً عن ورش وتخصيص البسملة له بالسور الأربع غير منقول عنه على أن ما ذكروه من القبح غير مسلم إذ قد وقع في القرآن العظيم كثير من ذلك قوله تعالى: ﴿**القيوم لا تأخذه سنة**﴾، ﴿**العظيم لا إكراه في الدين**﴾، ﴿**للمحسنين**﴾، ﴿**ويل يومئذ**﴾ وليس في ذلك قبح إذا استوفى القارىء الكلام.

تنبيه: الصحيح أن السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز إلا بما صحت الرواية به لمعنى مقصود. بذاته اهـ من النشر آخر الوقف.

تنبيه: يجوز في التعوذ إذا كان مع البسملة أربعة أوجه لجميع القراء:

أ ـ الوقف عليهما. ب ـ الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة. جـ ـ وصله بالبسملة والوقف على البسملة. د ـ وصله بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.

وإذا ابتدأت بأول جزء فلك البسملة ولك تركها إلا إذا كان في أول القراءة إسم جلالة أو ضميره نحو ﴿**الله لا إله إلا هو**﴾، و﴿**وإليه يرد**﴾ فالأولى ألا تصل التعوذ باسمه تعالى لما في ذلك من البشاعة.

تنبيه: ثان في البسملة بين السورتين أربعة أوجه يمنع منها واحد وهو أن تصل البسملة بآخر السورة وتقف عليها لأن البسملة لأول السورة لا لآخرها والأفضل أن تقف على آخر السورة وتصل البسملة بأول الثانية. ويجوز الوقوف عليهما ووصلهما والله أعلم.

سورة الفاتحة

(١) سورة الفاتحة وقرأ نافع ملك يوم الدين بدون مد ميم ملك وفاقاً لغير عاصم والكسائي.

على القصر بقولي ونعم من قصر لقول النسفي مالك عاصم وعلى ملك غيرهما وهو الإختيار عند البعض لاستغنائه عن الإضافة ولقوله لمن الملك اليوم، لأن كل ملك مالك وليس كل مالك ملكاً إلى آخر كلامه.

بَابُ مِيمِ الجَمعِ

وما ارتضى في ميم جمع عيسى ... عليه ما فيها لحفص قيسا[1]
وبعضهم قالون عنه خيراً ... لكنما الإسكان عنه اشتهرا[2]

بَابُ هَاءِ الكِنَايَةِ

نص (فيه مهاناً مد حفص فيه ... فألقه سكن هاء فيه)[3]
مد هاء فيه مهاناً وسكن هاء فألقه إليهم.
نص (يتقه سكن قافه وقد ... قصر مده وذابة انفرد)

باب ميم الجمع

(١ و٢) باب ميم الجمع أخبر أن حفصاً يعامل ميم الجمع مثل ما يعاملها به عيسى وهو قالون وذلك هو الإسكان لها إذا كانت قبل متحرك وهذا لا خلاف فيه عن حفص وهو مشهور قالون وقد أشار بقوله: وبعضهم قالون عنه خيراً إلى القول الثاني لقالون لكن المشهور عنه الإسكان مثل حفص وقد أشار الشاطبي للوجهين حيث قال: وقالون بتخييره جلا والوجهان لقالون من رواية أبي نشيط كما في النشر على القراءات العشر خلافاً لغيره من بعض المشائخ القائلين أن ضم ميم الجمع إنما هو للحلواني فقط وأما إذا كان بعدها ساكن فاتفقوا على ضمها وصلاً وكل القراء يقفون عليها بالسكون واختلفوا فيها هل يجوز فيها الروم والاشمام فأجاز ذلك مكي ومنعه الداني وترك الإشارة أقيس فيها وهو المشهور وعليه العمل. وأما ورش فيصل ضم ميم الجمع بواو إذا جاءت قبل همز القطع فإن اتصلت بضمير وصلت بواو. للكل نحو أنلزمكموها وإذا سألتموهن.

باب هاء الضمير

(٣) باب هاء الكناية هاء الضمير إذا كان بين حركتين حقيقتين اتفق حفص مع نافع بوصله بالواو إذا كان مضموماً وبالياء إذا كان مكسوراً. وإذا كان بين ساكنين أو ساكن وحركة كذلك اتفق حفص وورش وقالون على عدم وصله =

أي بقصر يتقه فيقرؤه يتقه بِسُكُونِ الْقَافِ.

نص (يرضه فيه مثل ما لنافع في وصله ووقفه متابع)[1]

= إلا فيه مهاناً مد حفص هاء فيه بخلاف ورش وقالون وسكن ها فألقه إليهم ووصله ورش بياء وقصره قالون بعدما كسراه. وأما يتقه فسكن حفص قافه وقصر هاءه وانفرد بهذه الرواية دون جميع القراء وقصره قالون لكونه عنده بين حركة وساكن أصلاً ويصل الهاء منها ورش بياء نظراً للحال «فالحاصل أن نافعاً وحفصاً» اتفقا في حكم هاء الضمير إلا في كلمة فيه مهاناً مدها حفص وقصرها نافع وفألقه سكن حفص هاءها وكسره ورش ومده ويتقه سكن حفص القاف منها وقصر الهاء وكسر ورش القاف ومد الهاء بياء. وارجه سكن حفص هاءه وورش كسره ومده بياء. وأما قالون فيقصر يؤده إليك ونؤته منها ونوله ما تولى ونصله جهنم، ويتقه كما تقدم وارجه. فألقه مراعاة لأصلها قبل دخول الجازم لأنها قبل دخول الجازم كانت بين ساكن وحركة والقاعدة المتقدمة أن الهاء لا يمد بالصيلة إلا إذا كان بين حركتين والخلف عنه في ومن يأته مؤمناً من طريق أبي نشيط والمقدم القصر. وهاء هذه كهاء المضمري فإذا كان بين حركتين نحو هذه ناقة الله فيوصل بياء وإن كان قبل ساكن فلا يوصل نحو هذه النار.

(١) «وأما يرضه» قرأها ورش وقالون وحفص بقصر الهاء «وكذلك» اتفق ورش وقالون وحفص على وصل الهاء من يره خيراً يره شراً يره في سورة الزلزال ويحسب أن لم يره أحد بسورة البلد وإنما رأوا فيها الصلة مع أنها كهاء يرضه في كونها مضمونة مجزوماً فعلها وهو «يرى» إذ قد غيره الجزم تغييراً لم يحصل في يرضه «وبيان ذلك» أن يره فقد منه العين واللام فاحتاج إلى الصلة لتقوم مقام ما حذف منها وهو الهمز والألف بخلاف يرضه فلم يحذف منه إلا الألف للجازم «وبيان ذلك» أن أصل يره قبل الإعلال والجزم يرأى على وزن يفعل بفتح العين. تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً فصار يرءا ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة للقاعدة.

ومفرد الهمزة إذا حرك من بعد السكون سهلن حيث يعن

بالنقل: إلى أن قال:

=

نص (وأرجـه سـكـن هـاءه وور   ش مـده باليـاء بعـد مـا كسـر)

بَابُ المدِّ وَالقَصْر

نص مـد الذي اتصـل والمنفصل   ومـد ورش مـنـه كـان أطـولا[1]

= وليس ذا النقـل وجوبـاً غير مـا   جـا من رآ مضارعـاً ذاك اعلمـا
الخ . .
فصار يرا ثم دخل الجازم فحذف الألف فصار ير ثم اتصل به الضمير فصار يره وأصل يرضه يرضى على وزن يفعل أيضاً تحركت اليـاء وانفتح مـا قبلها فـانقلبت ألفاً فصـار يرضـا ثم دخل الجـازم الذي هـو إن من قولـه تعالى: ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾ فصار يرض ثم اتصل بـه الضمير فصـار يرضـه فأنت ترى يرضه لم يحذف منه إلا لامـه فقط وهي الألف بخلاف يـره فإنـه حـذف عينه وهي الهمـزة ولامـه وهي الألف ولم يبق من أصـر لـه إلا فـاؤه وهي الراء فلما كثر إعلاله وصلوه ليكون وصله قائمـاً مقام مـا فقد وحـذف منه وهي عينه الذي زاد بحذفهـا على يرضـه وأما الـلام فقد حـذف منهما: ولم يذكر الناظم حكم يره معاً لأن غير هشام قرأ لها بضم الهاء ووصله بواو وهشام سكنه:
تنبيـه: إذا وقفت على هاء الكنـاية وهـاء هذه فـلا خـلاف في حـذف هـذه الصلة بخلاف الألف في ضمير المؤنث نحو بها ولها وضحيها وزكيها فيثبت في الحالتين إلا إذا كان بعدها ساكن نحو فأجاءها المخاض فيحذف لالتقاء الساكنين في الوصل ويثبت في الوقف.

باب المدّ والقصر

(١) باب المد والقصـر هذا هـو المشهور عن حفص وورش لأن حفصـاً لم يرو عنه أبو محمد عبيد بن الصبـاح النهشلي في المنفصل إلا المـد وعبيد هـذا هو الذي سلك الشاطبي طريقه تبعاً للتيسير وقد روي عنه عمرو بن الصبـاح فيـه الخلاف كمـا في النشر والعمـل على رواية عبيـد بن الصباح. والقصـر ليس من طريق الشاطبي لهمـا وهو السـائد عنـد العراقيين لحفص والقـراءة سنة متّبعة فمن روى قصره فله قصره كالعراقيين عن عمـرو بن الصباح ومن روى مـده ولم يفرق بينـه وبين المتصل فليس لـه قصره ومنـع بعض الأئمة =

مد حفص وورش المد المتصل والمد المنفصل ومد ورش أطول من مد حفص.

نص قبيل همز مثل هؤلاء ومثل ما أنزل والسماء
ومد ما السكون منه يقفو والخلف فيما منه جر الوقف[1]

يمد حفص المد الذي يقفوه السكون وكذلك ورش وقالون نحو الدواب ومحياى على رواية الإسكان والخلف في السكون العارض الذي جره الوقف لجميع القراء كما يعلم من الإطلاق نحو يعلمون والحساب.

= تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأ القارىء بها وأجازها البعض ومن أجازها يعيبها على القراء العارفين انظر النشر وأما ورش فلم يرو عنه فيه الأزرق إلا المد. لكن استحسن عنه فيه الأصبهاني القصر وليس عنه برواية والأزرق روايته عن ورش هي المعمول بها قال المؤلف في كتابه التوضيح على قراءة نافع في هذا الموضوع.

فمد ورش فيه كان أحسنا والأصبهاني القصر فيه استحسنا
وليس عنه برواية ولكن الذي قدم عنه نقلا

والحق أن قصر المنفصل مروي عن ورش من غير طريق الأزرق ومضمونه في تحصيل المنافع شرح الدرر اللوامع: والخلف عن قالون في المد المنفصل والوجهان جيدان والقصر[2] مقدم وأما المتصل والمد اللازم فلا خلاف فيهما عنه.

(١) يتعين المد الطويل في الوقف على واللائي لورش على مذهب من أخذ له بتسهيل الهمزة بين بين في الوصل وإبدالها ياء في الوقف ويتعين المد الطويل في الوقف لجميع القراء على نحو الصلوٰة والزكوٰة والغدوٰة ومشكوٰة والحيوٰة والنجوٰة ومنوٰة وتبدل التاء هاء وقفاً ونحو تقيٰة والتوريٰة ولا يجوز في هذا كله إلا الاشباع انظر غيث النفع ونجوم الطوالع وكذلك الوقف على نحو جاء وجيء والوقف على نحو حاد والدواب وعلى محياي على رواية من يسكنها وصلاً كورش على المشهور وقالون فهذا كله لا يدخل في الخلاف في السكون العارض.

ولسكون نحو قاف مدوا والخلف في المد لعين[1] يبدوا
بالطول والوسط والمقدم على الذي وليه المقدم

المد ثابت لسكون نحو قاف، صاد، نون، ولام، سين، ميم، كاف والخلف في المد لعين من كهيعص وحم عسق بالمد الطويل والتوسط والمشهور الأول وهو لجميع القراء.

وقوله:

وما يمد الهمز حفص قصره كغير ورش من كرام برره[2]

---

(١) واتفق كلهم على مد نحو ص مما سكن آخره من حروف أوائل السور: ومدعين ارجح من توسطها.

(تنبيه) لم يذكر المؤلف حكم المد الذي تغير سببه نحو الآن عند من نقل حركة الهمز للام التعريف ونحو ألم الله للكل واللائي على رواية التسهيل أو الإبدال ياء لورش ونحو جاء أمرنا وشاء أنشره عند من أسقط الأولى من الهمزتين المفتوحتين كقالون ونحو هؤلاء إن كنتم عند من سهل الأولى من المكسورتين كقالون وقد جرى الخلاف في المد الذي تغير سببه فبعضهم يمده مداً طويلاً نظراً للأصل وبعضهم قصره على الطبيعي لتغير الهمز بالإسقاط وبإبداله ياء أو لتسهيله بين بين ولتحرك الساكن في نحو الآن وانعدام الهمز في نحو جاء أمرنا والعمل بالمد وهو المشهور. ومن هذا الباب ألم أحب الناس عند من نقل حركة الهمزة للميم كورش حالة الوصل وقوله.

(٢) (وما يمد الهمز حفص قصره كغير ورش من كرام برره)
يستثنى من هذا الحكم لورش مستثنيات وجملتها وفاقاً وخلافاً سبعة قصر المد فيها الآخذون له بالتوسط والاشباع في غيرها.

١ ـ المستثنى الأول ما كانت الهمزة واقعة فيه بعد حرف ساكن صحيح متصل فإن ورشاً يقصر حرف المد في ذلك اتفاقاً نحو القرآن ومسئولاً ومسئولون ومذءوماً والظمآن.

٢ ـ ياء إسراءيل حيث وقعت لاستثقال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الدور=

حفص يقصر مد البدل كآمنوا وهؤلاء آلهة كغير ورش من جميع القراء يقصره:

نص (وما كسوْءَ وكريب إن تقف بالمد والوسط للكل اختلف)[1]

= وكثيرة الحروف يضاف إليها غالباً كلمة بنوا أو بني فترك ورش مدها تخفيفاً وهذا هو الصحيح ولهذه العلة قصرها بعضهم في الوقف واستثناها من سكون الوقف وشهر هذا القول إيضاح الأسرار شرح الدرر اللوامع.

٣ - الألف المبدولة من التنوين نحو ماء وجزاء قصرها ورش وقفاً لعروض حرف المد.

٤ - حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل في الابتداء نحو ائت بقرآن إذا وقف على لقاءنا فإن ورشاً يقصر ائت لانعدام همزة الوصل وصلاً لأنها لا توجد إلا في الابتداء.

ونحو ايذن لي. وقال ائتوني بأخ لكم. وإلا أن قالوا ائتنا وصالح ائتنا وثم ائتوا صفا والذي اؤتمن أمانته وفرعون ايئتوني أو ايئتنا الخ.

٥ - الخامس كلمة يواخذ قصرها ورش على المشهور عنه.

٦ - عادا الأولى بالنجم وهي من المغير بالنقل استثناها جماعة منهم الداني والعمل بقصرها لورش.

٧ - الآن المستفهم بها في موضعين بيونس ءالان وقد كنتم وءآلان. وقد عصيت قبل وفيه مدتان الأولى بعد همزة الاستفهام والثانية بعد اللام وهي المراد هنا وهي من المغير بالنقل أيضاً فالمشهور عن ورش قصر مدها ومد بعد الهمزة الأولى من ءآلان ورش وغيره نظراً لأصلها قبل نقل حركة الهمزة للام على المشهور وذهب أكثر المغاربة على توسطها وبه العمل انظر إيضاح الأسرار وعرضنا عن توجيه ذلك.

(١) ومن وقف على نحو سوف ونحو أين وريب فله الأوجه الثلاثة والمقدم التوسط وأما السوء فيوسطها ورش وصلاً ووقفاً على المشهور.

(تنبيه) مد البدل خاص بورش وله فيه الأوجه الثلاثة والمشهور عنه التوسط=

أي اختلف في الوقف على نحو سوء وريب بالاشباع والتوسط.

نص (لغير ورش وهو في ريب اتفق   في الخلف حال وقفه مع من سبق)

= لأنه من رواية الأزرق «ومما اختص ورش بمده» الواو والياء إذا سكنتا بين فتحة وهمزة فإنه يمدها مداً متوسطاً على المشهور وله فيهما الاشباع والقصر. نحو شيء وسوءة أخيه «وفي سوءاتكم وسوءاتهما خلاف» سببه الخلاف في عينها وهو الواو وبيان ذلك أن سوءات جمع سوءة على وزن فعلة وحق باب فعلة أن يجمع إذا كان إسماً صحيح العين ثلاثياً مؤنثاً على فعلات بفتح العين نحو صحفة وصحفات. قال ابن مالك:

«والسالم العين الثلاث إسماً أنل. اتباع عين فاءه. بما شكل» «إن سالم العين مؤنثاً بدا: مختتماً بالتاء أو مجرداً» وأما إن كان معتل العين نحو بيضات ولوزات وسوءات فأكثر العرب يسكنون الواو والياء لثقل الحركة على حرف العلة وبنو هذيل يفتحونها كالصحيح قال: «وما كزوجة وبيضة فعن. هذيل افتح ولغيرهم سكن» فمن استثنى واو سوءات نظر إلى أن حق الواو في الأصل الحركة فلم يمدها ومن لم يستثنها نظر إلى أن الواو ساكنة في الحال فمدها ولم ينظر إلى أصلها. والخلاف في سوءات دائر بين القصر والتوسط على ما حققه ابن الجزري في كتابه النشر خلافاً لمن أجاز فيها الأوجه الثلاثة فيكون فيها على المشهور أربعة أوجه فقط. قصر الواو مع الثلاثة في الهمزة والرابع التوسط فيهما لأن كل من له في حرف اللين الإشباع يستثنى سوءات وكل من وسطه مذهبه في مد البدل التوسط فقط ونظمها ابن الجزري في بيت فقال:

(وسوءات قصر الواو والهمز ثلثن   ووسطها فالكل أربعة تجري)

هذا هو المشهور وغيره يطرح الكلمة الثانية موئلاً الثالثة الموءدة بالتكوير اتفقوا على قصر الواو فيهما لورش لكون الواو فيهما تفقد وتحذف في بعض تصاريف الكلمة باطراد وذلك في المضارع والمصدر والأمر يقال وأل يئل إذا رجع ووأد يئد إذا دفن بنته حية فلذلك قصر ورش الواو فيهما لعدم لزومه في المضارع والمصدر والأمر مع أن أصل واوهما الحركة لأنهما من وأل ووأد وإنما سكنتا لدخول الميم عليهما فلم يعتد بالسكون العارض.
وهذا كله توجيه والعبرة بالرواية لأن القراءة سنة متبعة «وليس للعقل مجال =

الخلاف في نحو السوء تخصيصه في الوقف إنما هو لغير ورش وأما ورش فالخلاف له مطلقاً في الوقف والوصل والمشهور التوسط فيهما والخلف للجميع ورش وغيرة في نحو ريب إنما هو الوقف فقط.

(هذا الذي اتضح من كلامي   الشاطبي الحبر والهمام)

باب الهمزتين من كلمة

نص (سهل همز أعجمي حذف أو   ل ءآمنتم لحفص قد رووا)

نص (حقق همز الكل غير ما فرط   ومد الإدخال لديه قد[1] سقط)

في النظر إلا بقدر ما من النقل ظهر».

(١) «باب الهمزتين من كلمة وحكمها لنافع، نافع من روايتي ورش وقالون يسهل أخرى الهمزتين في كلمة سواء كانت الأخرى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وروى عنه أحمد بن صالح وأبو سليمان تحقيقهما معاً اتفقتا أو اختلفتا في الأنواع جميعاً، انظر جامع البيان لأبي عمر الداني، وأما الأولى فلا تكون إلا مفتوحة فمفتوحتان نحو ءأنذرتهم وءآلد ومضمومة بعد مفتوحة نحو قل أؤنبكم وءالقي الذكر عليه وءالقي عليه الذكر، أؤْ أءُشهدوا خلقهم بالزخرف. ومكسورة بعد فتح نحو ائذا، أءله، أئنكم، وما أشبه ذلك. وأما الأولى فيحققها إلا أن يكون قبلها ساكن فإن ورشاً ينقل حركتها إليه نحو قل اؤنبئكم على ما سيأتي في باب النقل إن شاء الله. والتسهيل إذا أطلق اختص بالتسهيل بين بين وهو المنقول عن الأقدمين. «وجوز بعضهم» كالداني وابن القاضي ابدالها أي الهمزة الثانية هاء خالصاً في الأنواع الثلاثة وجوزه بعضهم في المفتوحة دون المضمومة والمكسورة والأكثرون على المنع لعدم وجود نقله عن أحد من الصحابة ولا التابعين وصحة النقل ركن من أركان القراءة. والحق أنَّ إبدال الهمزة المسهلة هاء تبديل وتحريف تحوم القراءة به كما نص عليه غير واحد، والمشهور عن ورش إبدال الثانية من المفتوحتين ألفاً ويشبعه إذا كان بعده موجب إشباع نحو ءانذرتهم ويوسطه إذا لم يكن بعده موجب الاشباع نحو ءالد وءامنتم وهذا هو المشهور وهو رواية الأزرق خلافاً لمن منع توسط نحو ءالد لعروض السبب وضعفه. فتحصل في كل من المضمومة والمكسورة بعد المفتوحة =

حفص يحقق الهمزتين في كلمة واحدة إلا في كلمة ءأعجمي فيسهل الآخرة وءآمنتم مطلقاً يحذف همز الاستفهام منها ولا إدخال بين الهمزتين عنه.

بَابُ الكَلَامِ عَلَى آلانَ وَبَابِهَا

نص (وباب آلان وأستغفرت فيه ... ما لورش أن تلوته يفي)[1]

وجه واحد وهو التسهيل بين الهمزة والواو في المضمومة وبين الهمزة والياء في المكسورة لورش وقالون وفي المفتوحتين التسهيل في الثانية فقط لقالون. والتسهيل والإبدال ألفاً لورش والوجهان مقروء بهما له والمقدم الإبدال. وإنكار الزمخشري الأبدال لا يلتفت عليه واختص قالون بإدخال ألف بين الهمزة المحققة والمسهلة في الأنواع الثلاثة من طريق أبي نشيط والخلف عنه في المد وعدمه في قوله تعالى «أءشهدوا» خلقهم في الزخرف والخلاف من طريق أبي نشيط والمقدم المد وهو في جميع ذلك طبيعي بمقدار ألف على ما عليه جمهور أهل الأداء وحكي بعضهم الإجماع عليه. وذهب بعضهم على أن المد في ذلك متصل فيمده مداً مشبعاً. ولا إدخال لقالون في قوله تعالى أئمة ولا أامنتم له قبل أن آذن لكم. ولا في أاالهتنا كما أنه لا إبدال فيهم لورش على المشهور وهذه هي طريق الأزرق فيهما فكل ما لا إدخال فيه لقالون لا إبدال فيه لورش وإن كانتا مفتوحتين: فكل من روى الإبدال في نحو آنذرتهم ليس له في أامنتم وأالهتنا إلا التسهيل وحكى بعضهم فيهما الابدال لورش، قال اعمر بن محم بوبا في كتابه التوضيح: «وفي ءاامنتم بتسهيل يفي: وفي ءَألهتنا بالزخرف.. وفيهما الابدال بَلْ ويجمعوا.. مدّين في مِدّ إذاً فيشبعوا».

باب آلان وبابها

(١) تعرض في هذا البيت لهمزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام وهي على قسمين مفتوحة ومكسورة. فالمفتوحة هي همزة لام التعريف والمكسورة هي همزة وصل الفعل فالمفتوحة ثلاث كلمات في ستة مواضع. أاالذكرين معاً في الانعام. وءالان معاً: بيونس وآالله بها أيضاً. وآالله خير بالنمل فاتفق القراء على إثبات همزة الوصل في المواضع الستة=

أي له في آلان وبابه واستغفرت وبابه ما لورش فلا خلاف بينهما في البابين.

بَابُ الكَلَامِ عَنِ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَتَيْن

نص (وما أتي من اثنتين حققا حفص من اثنتين أيضاً مطلقا)(١)

= والكثير منهم يمد همزة الاستفهام بهمز وصل اللام وهذا هو المشهور وبعضهم يسهل همزة الوصل بين بين والوجهان جيدان صحيحان نص عليهما الداني والمقدم الابدال وعلى رواية التسهيل فلا إدخال بينهما لقالون. وأما همزة الفعل المكسورة الداخلة عليها همزة الاستفهام فتحذف لجميع القراء وهي في سبعة مواضع:

١ - قل أتخذتم عند الله عهداً بالبقرة. ٢ - اطلع الغيب بمريم. ٣ - افترى على الله كذباً بسبإ. ٤ - اصطفى البنات بالصافات. ٥ - استكبرت أم كنت من العالين. ٦ - اتخذناهم سخرياً كلاهما بص. ٧ - واستغفرت لهم - بالمنافقين فالهمزة المنطوق بها في ذلك كله هي همزة الاستفهام وهمزة الوصل محذوفة لجميع القراء لعدم اللبس بهمزة الاستفهام لكونها مكسورة وهمز الاستفهام مفتوحة.

تنبيه: - يتعين المد الطويل في آلان وبابه للجميع لأجل السكون وهو المشهور لنافع في آلان نظراً لأصلها واختار كثير فيها التوسط: وأصل آلان أَوَنَ فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت آن ودخل عليها لام التعريف فصارت الأن فنقلت حركة الهمز للام وحذف الهمز فصارت الآن فدخل عليها همز الاستفهام فصارت ءآلان.

باب الكلام عن الهمزتين من كلمتين

(١) لم يتعرض الناظم لحكم الهمزتين من كلمتين لورش تمشياً مع اصطلاحه وها أنا أذكره باختصار فيه على المشهور وأبين حكم قالون فيهما إن شاء الله حكم الهمزتين القطعيتين المتلاصقتين من كلمتين المفتوحتين وصلاً لورش إبدال الثانية ألفاً مشبعاً إن وقع بعدها موجب المد نحو جاء أمرنا=

حفص يحقق كل همزتين من كلمتين اتفقتا ضماً أو كسراً أو فتحاً أو اختلفتا.

= وشاء أنشره وتوسطاً على المشهور إن لم يقع بعده موجب مد نحو جاء أجلهم وقال بعضهم إن جاء أجلهم ونحوها مما لم يقع بعده ساكن يقدم فيه القصر لعروض المد وروي عن ورش أيضاً تسهيل الثانية من المفتوحتين في كلمتين والمقدم الإبدال لأنه من رواية الأزرق والتسهيل رواية البغداديين (أما قالون) فيسقط الأولى من المفتوحتين في كلمتين نحو جاء أمرنا وجاء أجلهم وشاء أنشره فينطق بهمزة واحدة وهي الأخرى وقيل يسقط منهما الثانية وتظهر ثمرة الخلاف في المد فعلى أنه يسقط الأولى يجوز له في حرف المد الطول والقصر لوقوعه قبل همز مغير بالإسقاط وعلى أنه يسقط الثانية يتعين المد (فتحصل أن لورش في الهمزتين المفتوحتين من كلمتين) إبدال الثانية ألفاً أو تسهيلها بين بين وأن قالون يسقط الأولى منهما على المشهور وقيل يسقط الثانية (وقولي القطعيتين) احترازاً من نحو شاء الله وقولي المتلاصقتين احترازاً من أساءوا السوأي أن كذبوا فهذا ونحوه لا إبدال فيه ولا تسهيل لورش ولا إسقاط فيه لقالون.

(وأما الهمزتان المتفقتان المكسورتان) فالمشهور عن ورش إبدال الثانية ياء مشبعاً إن كان بعده موجب مد نحو هؤلاء إن كنتم والسماء إن كنت من الصادقين ويوسطه إن لم يكن بعده موجب مد نحو السماء إله خلافاً لمن منع فيه التوسط وقال إنه عارض. وقيل إن ورشاً يسهل الثانية من المكسورتين والتسهيل إذا أطلق المراد به بين بين وهذا الوجه رواية البغداديين والمشهور إبدال الثانية ياء وهو رواية الأزرق وروي عن ورش قولاً ثالثاً في كلمتين هما هؤلاء إن كنتم. والبغاء إن أردن فيبدل الهمزة الثانية من الكلمتين ياء خفيفة الكسر فيقول البغاءين وهؤلاءين (فتحصل لورش في المكسورتين من كلمتين) الإبدال والتسهيل للثانية وزاد في البغاء إنْ وهؤلاء إنْ قولاً ثالثاً وهو إبدال الثانية ياء خفيفة الكسر (وأما قالون) فيسهل الأولى من المكسورتين بين بين وله في بالسوء إلا ما رحم ربي تسهيل. الأولى كغيرها من المكسورتين وإبدالها واواً مشددة وهو المشهور وله في النبيء إلا أن يؤذن، والنبيء إن أراد إبدال الهمزة الأولى ياء مشددة =

= قولاً واحداً على المشهور فوافق في الموضعين يعني النبيء إلا والنبيء إن أراد حفصاً (وأما المضمومتان) فلم تقعا إلا في كلمة واحدة وهي أولياء أولئك بالأحقاف فحكم ورش فيها كحكمه في المفتوحتين والمكسورتين إبدال الثانية واواً ويوسطه على المشهور ومنع بعضهم زيادة هذا النوع على الطبيعي لورش وتسهيلها بين بين والمقدم الإبدال وأما قالون فيسهل الأولى في الأقسام الثلاثة لأنها طرف والطرف أحق بالتغير. وخص ورش الثانية بالتغير لأن الثقل والتكرير إنما وقع فيها.

تنبيه: ـ وما سهلوه وأبدلوه في الوصل من الهمزتين من كلمتين يحققونه في الوقف إذا وقفوا على الهمزة الأولى نطقوا بالثانية في الابتداء محققة «ولما فرغت من حكم الهمزتين المتفقين في الحركة من كلمتين» شرعت في حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة وهما خمسة أنواع:

١ ـ مفتوحة فمكسورة نحو شهداء إذْ حضر تفيء إلي أمر الله وشبه ذلك.

٢ ـ مفتوحة فمضمومة وهو موضع واحد في القرآن وهو جاء أمة بقد أفلح وهذان النوعان يسهل نافع الثانية منهما بين الهمزة والياء إذا كانت مكسورة وبين الهمزة والواو إن كانت مضمومة. ٣ ـ مضمومة فمفتوحة نحو نشاء اصبناهم وهذا النوع يبدل نافع الثانية منه واواً محضاً. ٤ ـ مكسورة فمفتوحة نحو من خطبة النساء أو أكنتم وهؤلاء آلهة وهذا النوع يبدل نافع الهمزة الثانية منه ياء. ٥ ـ مضمومة فمكسورة نحو نشاؤا إنك وهذا النوع مذهب أكثر القراء فيه إبدال الثانية واواً محضاً وهو مذهب الأخفش من النحاة ومذهب بعض من القراء تسهيلها بين الهمزة والياء وهذا مذهب الخليل وسيبويه من النحاة والمقدم الإبدال لكونه أقوى من جهة الرواية وإن كان التسهيل هو الأوجه في القياس وعزوي الحكم لنافع دليل على اتفاق ورش وقالون لأنهما راوياه.

«فصل في إبدال الهمز الواقع فاء الفعل والهمز الواقع عين الفعل والهمز الواقع لامه» فأقول: أبدل ورش كل همزة سكنت في موضع الفاء من فعل حرف مد مجانِس لحركة ما قبلها وإن كان مخالفاً لصورتها كائيت حالة =

بَابُ الهَمْزِ المُفْرَد

نص (أبدل ما الكل عليه اتفقا كآمنوا وما سواه حققا)[1]

حفص يبدل الهمزة بعد الهمزة من جنس الحركة قبلها كآمنوا وأوتوا وإيماناً ويحقق ما سوى ذلك من الهمز المفرد.

= الابتداء. والواقع من ائت في القرآن أن ائت القوم الظالمين أو ائتنا بعذاب الله صالح ائتنا. لقاءنا ائت. قال: ايئتوني بأخ لكم. قالوا: ائتنا بعذاب الله الملك ائتوني به، فرعون إئيتوني، وللأرض ائتيا طوعاً، السموات ائتوني، ثم ائتوا صفاً الهدي. ائتنا ومنهم من يقول ائذن لي. الذي أؤتمن فيبدل ورش الهمز في ذلك كله حرف مد. ويمد به ما قبل الهمزة وفي غير إيت لا بد لها من أن يكون قبلها حرف زائد نحو وأمر أهلك فأتوا به يأخذون. مأمون مأتياً نأخذ وتأخذهم ولا يسبقها زائد من غير ما مثلنا له من الزوائد المذكورة وأما إذا أتت فاء الكلمة هي الأولى فلا يقع ذلك إلا في إئتْ كما قدمناه آنفاً وهذا الحكم خاص بورش دون قالون.

(١) وأما إذا وقعت الهمزة فاء ساكنة بعد همزة أخرى فتبدل لجميع القراء وسواء الأولى همزة قطع أو همزة وصل فمثال همز القطع ءامنوا أوتوا إيماناً ومثال همز الوصل أؤتُمِنَ ائذن لي، ائتنا حالة الابتداء فتبدل الثانية في النوعين من جنس حركة الهمزة الأولى كما بيناه آنفاً ويستثنى لورش من قاعدته المتقدمة وهي إبدال الهمزة الواقعة فاء الكلمة حرف مد كلمة المأوي حيث جاءت نحو مأويكم ومأويه ومأويهم وفأووا وتؤويه وتؤوي وإذا كانت فاء الكلمة حركتها فتحة ابدلها ورش واواً إن كان قبلها ضم نحو لا تؤاخذنا ويؤيد ويؤخر، ومؤذن. والمؤلفة، وتؤدوا الأمانات ومؤجلاً. وما تصرف من هذه الألفاظ فقط لا غير وأبدل ورش من الهمز الواقع عينا الذئب، وبئر حيث وردت. وبئس، حيث جاءت وبئسما حيث وردت وأما قوله تعالى: بيس بما كانوا في سورة الأعراف فأبدلها نافع فيتفق على إبدالها ورش وقالون وانفرد قالون بإبدال همزة رءيا ياء وادغامها في الياء بتشديد الياء وأبدل ورش من الهمزة الواقعة لاماً إنما النسيّء فيبدلها ياء وشدد لفظ النسيّ أي أدغم الياء في الياء فقال إنما النسيّ زيادة في الكفر. وهي كلمة =

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزِ إِلَى السَّاكِنِ

نص (سكن لام عادا الأولى كسر تنوينه والنقل للام يذر)[1]

حفص سكن لام الأولى بعد عادا وكسر تنوين عادا ولا ينقل حركة همزة الأولى للام التي قبلها.

نص (ردا وآلان بلا نقل نقل فليس من نقل لدى حفص حصل)[2]

= واحدة في التوبة ولم يختلف قالون وورش في تحقيق الواقع لاماً ساكنا كان أو متحركاً إلا في هذه الكلمة.

تنبيه: الوقف على إنما النسي مثل الوصل فمن قرأها بالهمز يقف عليها بالهمز ومن قرأها وصلاً بالياء يقف عليها بالياء. وكذلك الوقف لقالون في رئيا له فيها الابدال بخلاف السوءالا والنبي معاً في الأحزاب فيقف عليهما بتحقيق الهمزة لانفصالها عن الثانية وأما حفص فكلما أبدله وصلا يقف عليه بالبدل نحو هزؤوا كفؤاو النبي حيث جاؤوا النبوءة والأنبياء والنبيين ويسهل ءأعجمي وصلاً وقفاً؟

(١) قوله سكن لام عادا الأولى كسر تنوينه والنقل للام يذر خلافاً لنافع فينقل حركة الهمزة من الأولى للام التعريف ويدغم تنوين عادا في لام الأولى ولا خلاف بين ورش وقالون في هذا إلا أن قالوناً يهمز الواو من الأولى.

(٢) وأما ورش فينقل حركة الهمز للساكن الصحيح المنفصل عنها في آخر كلمة قبل الهمز نحو قد أفلح خلوا إلى شياطينهم. ابني آدم كفؤا أحد، بعاد إرم، قالت أوليهم وينقل حركة الهمز للام التعريف نحو الآخرة والإيمان والأولى فورش ينقل للساكن الصحيح المنفصل سواء تنويناً أو ساكناً أو تاء تأنيث أو كان الساكن المنقول إليه لام تعريف أو حرف لين وقولي الساكن الصحيح احترازاً من نحو قالوا آمنا ونحو بني آدم وقولي المنفصل احترازاً من المتصل نحو القرآن ويسألونك.

تنبيه: التنفس على الساكن في نحو الأرض والآخرة وقرآن ومسؤولاً ممنوع اتفاقاً إذ التنفس في وسط الكلمة لا يجوز هـ من النشر جـ أ. =

حفص نقل عن عاصم ردا وآلان بلا نقل حركة الهمزة للدال من رد‌ء أو اللام من آلان بل لا ينقل أصلاً.

= والخلف عنه في هاء كتابيه إني ظننت بالحاقة والمشهور إسكان الهاء وترك نقل حركة الهمز من اني إليها وهو الأصح المختار وروى آخرون النقل إليها. «ويبدأ اللام إذا اعتد بحركته بدون همز الوصل» وإذا لم يعتد بحركته اللام لعروضها ابتدأ بهمز الوصل قبل اللام والوجهان صحيحان ورجح الداني الابتداء بهمز الوصل. نحو الآخرة والإيمان والأولى.

تنبيه: إذا اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فليس له في الاخر والإيمان والأولى ونحو ذلك إلا القصر ولا يجوز له توسط ولا إشباع.

وقوله رداً: وءآلان بلا نقل نقل.. الخ.. ردا أصله الهمزة كقراءة السبعة غير نافع ومعناه المعين من أردأته أي أعنته وعلى هذا خففه نافع بنقل حركة الهمزة إلى الدال واختص بهذا النقل عن باقي السبعة وقيل إن ردا بمعنى الزيادة من أردى على المائة إذا زاد عليها وعليه فلا همز فيه أصلاً وتكون قراءة نافع على هذا الوجه ولا نقل فيه أصلاً.

وقوله رداً وءالان بلا نقل نقل.. الخ فاعل نقل حفص يعني حفص نقل أي روى عدم نقل الهمز مطلقاً خلافاً لنافع فقد نقل حركة الهمزة للام التعريف في موضعي يونس ووجه موافقة قالون لورش في نقل ءآلان أن أصله أو ن تحركت الواو وانفتح ما قبله فقلبت ألفاً فصارت ءان علم على الزمان الحاضر مبني على الفتح ثم دخلت عليه أل الزائدة ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فأبدلت همزة الوصل ألفاً فصارت ءآلئان فاجتمع في الكلمة همزتان محققتان همزة الاستفهام وهمزة ءان وساكنان وهما الألف المبدولة من همزة أل ولام أل فثقلت الكلمة بذلك فخففها قالون بالنقل كورش ووجه موافقة قالون لورش في نقل عادا الأولى دون غيرها من لفظ الأولى أنه يقرأ في حالة الوصل بادغام تنوين عادا في اللام من الأولى كورش واللام ساكنة ولا يدغم في ساكن فنقل حركة الهمز للام التعريف قبلها وعتد بها ثم ادغم التنوين في اللام تخفيفاً.

تنبيه: أتى الناظم في نظمه بهمزة الاستفهام في آلان احترازاً من غيرها من لفظ الان المجردة من همزة الاستفهام فيختص ورش بنقلها دون قالون نحو=

بَابُ الإظهَار والإدغَام

(إظهار إذ عليه مما اتفقا إذ حرف إذا أحرفها قد سبقا)
(ودال قد قبل حروفها كما إظهار تا التأنيث قبلها سما)

= الان حصحص الحق وأتى بعادا الأولى احترازاً من غيرها من الأولى إذا لم يتقدم عليه عادا فيختص ورش بنقل نحو صحف الأولى وسيرتها الأولى.

تنبيه ثان: عادا الأولى يهمز قالون واوها وصلاً وابتداء وله أن يبتديء بهمز الوصل دون حركة اللام وله أن يبدأ بحركة اللام والواو مهموز في الحالتين ولكن الأشهر أن يبدأ بهمز الوصل وسكون اللام بعده همز ممدود فيوافق حفصاً في الابتداء اهـ باختصار.

تنبيه ثالث: عاداً الأولى أصلها وولى بواوين فأبدلت الواو الأولى همزاً للقاعدة النحوية وهي:

(وأول الواوين إن تقدما يبدل همزاً حين ثان سلما)

فصارت أولى فدخل عليها لام التعريف فنقلت له حركة الهمزة والهمز بعد نقلهم حركته يحذف تخفيفاً فعلى هذا يكون قالون همز واواً لاحق له في الهمز وإنما همزه على لغة أبي حية النمري يهمزون كل واو قبله ضمة. وقيل: أصلها وؤلى على وزن فعلى فأبدلت الواو همز الجواز ذلك في العربية، (وشاع جعل الواو همزاً حيث ضم. ما لم يضعف. إن لزوم الضم حم: فصارت أؤلى بهمزتين ثم جعلت الهمزة الثانية مداً للأولى وجوباً، قال ابنُ مَالِك: ومداً أبدل ثاني الهمزين من كلمة أن يسكن كثاثر اؤتمن: فلما دخل عليها لام التعريف ونقلت إليه حركة الهمزة وحذفت الهمزة ردت الهمزة الثانية لمحلها لأن السبب الحامل على إبدالها واو أزال وهو اجتماع همزتين في أول كلمة الثانية منهما فاء الكلمة ساكنة وعلى هذا يكون قالون لم يهمز واواً وإنما رد الهمزة إلى محلها أصلاً واقتصر بعضهم على التصريف الأول وبعضهم على التصريف الثاني انظر النشر.

(إدغام قد في الضاد والظاء وتا في الظاء عن عثمان مما ثبتا)[1]

أحرف إذ التي يدغم فيها بعض القراء الجيم، والسين، والتاء، والدال، والصاد والزاي ستة وحفص وورش يظهران إذ عند كل واحد من هذه الحروف الستة وكذلك قالون وأحرف قد السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين ثمانية. كذلك اتفق في إظهار قد قبلها ورش وحفص وقالون إلا الظاء والضاد فيدغم ورش فيهما وكذلك تاء التأنيث قبل السين والثاء والصاد والزاي والظاء: والجيم ستة اتفق على إظهار تاء التأنيث قبلها ورش وحفص وقالون وادغم ورش التاء في الظاء ووافق قالون حفصاً فأظهر التاء قبل الظاء.

(وهل وبل يظهر قبل أحرف فيها ادغام غير ورش قد يفي)[2]

أحرف هل وبل الثاء والظاء والزاي والسين والنون والطاء والتاء والضاد ثمانية أحرف ورد فيها الادغام عن بعض القراء وحفص وقالون وورش يظهرون هل وبل قبلها.

باب الإظهار والإدغام

(١) إذ وقد اتفق نافع وحفص على إظهارهما قبل حروفهما وكذلك تاء التأنيث إلا أن ورشاً يدغم قد في الضاد والظاء وتاء التأنيث في الظاء.

(٢) واتفق نافع وحفص على إظهار هل وبل قبل حروفهما، واختصت هل بالثاء واشتركتا في التاء والنون واختصت بل بالباقي وهو السين والظاء والضاد والزاي والطاء.

تنبيه: ومما اتفق ورش وحفص وقالون على إظهاره. الفاء قبل الباء من نخسف بهم والذال قبل التاء من فنبذتها وعذت والثاء قبل التاء من أورثتموها ولبثت والباء قبل الفاء نحو اذهب فإن لك واذهب فمن تبعك تعجب فعجب يتب فأولئك يغلب فسوف وكذا الدال قبل الثاء يرد ثواب وكذا دال صاد قبل ذكر في كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ...

(تدغم إذ من قبل ظا وذال   وقد قبيل تا وقبل دال)

(وتاء تأنيث قبيل تاء   أدغم وقبل دالها وظاء)[1]

(وهل وبل قل قبل راولامي   بل أجمعوا فيها على الادغام)

هذه الكلمات أجمع القراء على ادغامها نحو إذ ظلموا وقد تبين الرشد وقالت طائفة وأثقلت دعوا الله وقل رب وبل ران وبل لا تكرمون اليتيم فقوله قل معطوف بحذف العاطف.

(وأول المثلين حيثما سكن   ادغامه فيما يلي بالوفق عن)

إن سكن أول المثلين ولم يكن حرف مد وجب الإدغام لجميع القراء نحو أضرب بعصاك.

(وليس ها سكت كما إليه وقد   جرى الخلاف فيه عن ورش[2] فقد)

معنى البيت ظاهر.

(اظهر يس ونون نونا   والخلف عن ورش بها يحكونا)

أظهر حفص وقالون نون يس والقرآن، ونون ن والقلم والخلف عن ورش في ن والقلم.

(ذال اتخذت قبل تا يظهر حفص   مفرداً كان وبالجمع اتصف)[3]

---

(١) نحو إذ ظلموا وقد تبين وقالت طائفة وأثقلت دعوا الله بلا خلاف.

(٢) فإن وصلت ساكتاً أو وقفت فلا ادغام وإن وصلت دون سكت فلا بد من الادغام أي ادغام هاء ماليه في هاء هلك وجاء هاء السكت في مواضع في القرآن منها كتابيه، سلطانيه، وماليه ويتسنه وماهيه، واقتده.

(٣) خلافاً لورش وقالون فيدغمان ذال اتخذت في التاء حيث ورد في القرآن نحو أخذتم على ذلكم اصري:

تنبيه: قد تدغم الذات وتبقى الصفة كادغام الطاء في التاء نحو أحطت وبسطت وفرطت وكإدغام النون في الياء والواو نحو من يشاء من وجدكم =

(واركب ويلهث فيهما الإدغامُ عنه وحاد ورشنا الإمام)[1]

حُكم النُّون السَّاكِنَةِ وَالتّنْوِين

نص (ما جاء عن ورش من الأحكام في الكل جا عن حفص[2] الإمام)

فيبقى الاطباق من نحو بسطت والغنة من نحو من يشاء وهذا هو الادغام الناقص وقد جرى الخلاف في ألم نخلقكم هل تبقى القلقلة أم لا والمشهور تركها وهو مذهب الداني: كما يجب إظهار الضاد قبل الطاء وقبل التاء لجميع القراء نحو فمن اضطر وأفضتم ومرضت فمن ادغم الضاد في الطاء أو التاء فقد أخطأ الصواب.

(١) يعني أن حفصاً يدغم ثاء يلهث في ذال ذلك وباء اركب معنا في ميم معنا وورش يظهر اركب ويلهث قبل ذلك وقبل معنا أي ورش حاد عن الادغام وأما قالون ففيهما الخلاف عنه والمشهور الادغام لكثرة الناقلين له عن قالون.

(٢) أحكام النون الساكنة والتنوين على أربعة أقسام:

أ ـ تظهر النون الساكنة والتنوين قبل حروف الحلق بلا خلاف حيث جآءا نحو ينئون ومن هاد وعليم حكيم والمنخنقة وحروف الحلق ستة هي الهمز والهاء والعين والغين والحاء والخاء نحو من آمن وكل آمن في قراءة غير ورش وجرف هار أنعمت من عمل عذاب عظيم فسينغضون من غل والاظهار عند حروف الحلق للنون الساكنة والتنوين متساو. على المشهور وأدغموا بلا خلاف النون الساكنة ونون التنوين في حروف يرملون وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون. لكنهم يبقون الغنة في ادغام النون والتنوين في الياء والواو والنون أما اللام والراء فتدغم فيهما النون والتنوين يغير غنة ومحل ادغام النون الساكنة والتنوين في يرملون إذا كانت النون في كلمة والحروف في كلمة أخرى. بخلاف قنوان وصنوان والدنيا والبنيان فتظهر النون فيها وتقلب النون الساكنة والتنوين ميماً قبل الباء نحو أن بورك عليم بذات وتخفى مع الغنة أما الميم الأصلية نحو أم به فتخفى على المشهور والإخفاء صفة بين الإظهار والإدغام وتخفى النون الساكنة ونون التنوين عند باقي الحروف أي غير الحلق وحروف يرملون والميم قبل الباء وجملتها خمسة عشر حرفاً بعد طرح الحروف المتقدمة. =

بَابُ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ

نص (امال في القرآن را مجريها مَحْضاً بهود دون ما سواها)[1]

= هذا وقد انفرد ابن مهران عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون بالإخفاء عند الغين والخاء في جميع القرآن ولم يستثن شيئاً كما ذكره أبو عمرو في جامعه عن أبي نشيط واستثنى له بعضهم «إن يكن غنياً وفسينغضون والمنخنقة» وقرأ أبو جعفر بالإخفاء عند الغين والخاء وليس من السبعة واستثنى بعض أهل الأداء عن أبي جعفر «فسينغضون، وإن يكن غنياً، والمنخنقة» فأظهروا النون عنه في هذه الثلاثة ولم يستثنها البعض والاستثناء أظهر وعدمه أقيس ووجه الإخفاء عند الغين والخاء قربهما من حرفي أقصا اللسان القاف والكاف ووجه الإظهار بعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحداً: وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتاب ابن الجزري المسمى بالنشر على القراءات العشر نصاً وأداء فرويت عن ورش من غير طريق الأزرق وعن أحمد بن صالح عن قالون ومن طريق الحلواني أيضاً عنه ومن طريق المسيب عن نافع وعن حفص من غير طريق زرعان وأما الواو والياء فتدغم فيهما النون والتنوين بغنة وروي عن حمزة عدمها مع الواو والياء وعن الدوري مع الياء هـ ملخصاً من النشر.

(١) حفص لم يمل إلا كلمة واحدة وهي مجريها بهود والقراء بالنسبة إلى الفتح والإمالة على ثلاثة أقسام: قسم فتح ولم يمل شيئاً كالمكي وقسم أمال بقلة كقالون أمال هار من قوله تعالى: على شفا جرف هار امالة محضاً وروي عنه إمالة الهاء والياء من كهيعص والتورية. فأما هار فأمالها من طريق أبي نشيط على الأصح. وقسم أمال بكثرة كورش من طريق الأزرق فمما أمال ورش بلا خلاف كل ألف مطرفة منقلبة عن ياء أو زائدة للتأنيث إذا كان قبلها راء متصلة بها سواء في الأفعال أو في الأسماء نحو رأى وبشرى وترى وجري الخلاف عنه في إمالة أريكهم. وجرى الخلاف عنه أيضاً في كل ما ليس فيه راء من ذوات الياء سواء رسمت بالياء وهو الأكثر أم رسمت بالألف =

= أوْ لم ترسم بالياء ولا بالألف أما كلتا من كلتا الجنتين ففي إمالة ألفها خلاف سببه الخلاف في أصله فعند الكوفيين ألف تثنية والتاء للتأنيث وعند جمهور البصريين ألف تأنيث والتاء فيه مبدلة من واو وقال الجرمي من البصريين ألفها منقلبة عن واو والتاء زائدة فعلى قول الكوفيين والجرمي من البصريين لا حق لها في الإمالة وعلى قول البصريين تمال هـ «وسأحصر لك ذوات الياء إن شاء الله» فمما رسم بالألف من ذوات الياء هداي مثواي، تراءا الجمعان الدنيا، وأحياكم، وأحياهم، وتولاه، والعليا، وطغا الماء وجنا الجنتين، وسقياها. والحوايا، والرؤيا وسيماهم في وجوههم، دون غيرها من لفظها. ورأى، ونئا، وعصاني، وترا، وتقاته ومرضات، والاقصا، جميع لفظها. فهذا كله منقلب عن الياء أو يرجع إليها كألف التأنيث ورسم في المصحف إما وفاقاً وإما خلافاً وهدفنا بيان أن ورشاً يميله بلا خلاف إن كان مع الراء وبخلاف إن كان لا راء فيه. أما الألف المنقلبة عن الياء ولم ترسم في المصحف ولا رسمت الياء مكانها نحو فلعرفتهم بسيماهم، وتعرفهم بسيماهم، ويعرف المجرمون بسيمٰهم بخلاف يعرفون كلاً بسيماهم فألفها رسمت مكانه الياء وحذف، وآخر خطاياكم وخطاياهم ألفها الثاني حذف ولم يعوض بياء في المصحف وبشراي واجتبٰه ربه اجتبٰيه وهديٰه على القول المشهور كتبت الياء مكانه في المصحف وأوصاني، ورؤياي، بخلاف غيرها من لفظ الرايا فالألف فيه مرسوم في المصحف وهذا تختلف المصاحف فيه أما حكم إمالته فثابت عن ورش إما وفاقاً وأما خلافاً على ما بيناه آنفاً ـ الحالة الثالثة إن كل ألف رسم في المصحف بالياء فهو منقلب عنها إلا حتى. على. إلى. لدى الحناجر وأنى. ومتى. فهذه السبعة من مجهولات الأصل ويميل ورش منها على خلاف أنى ومتى وبلى والأربعة الأخرى يفتحها. وإلا ما رسم بالياء وأصله الواو وهو سجى وزكى. حيث جاء والضحى جميعاً والقوي. ذو مرة وتليها. ودحيها. وطحيها. والعلي الرحمٰن. ثمانية رسمت بالياء وأصلها الواو وما عدا مجهولات الأصل السبعة وذوات الواو المرسومة بالياء الثمانية مما رسم بالياء فهو منقلب عنها وهذا النوع يصعب على من لم يعلم رسم المصحف العثماني وواضح عند من يعلمه.

=

= والخلف عن ورش في امالة كل ألف رسم بالياء ولم تكن أصله بل مجهول الأصل أو رسم بالياء وأصله الواو وقد بينا ذلك آنفاً. ويستثنى من مجهول الأصل. حتى. وإلى ولدى الحناجر فلم تمل هذه الثلاثة لأنها حروف والحرف لا حظ له في الأمالة وإنما أميلت بلى وهي حرف لإغنائها عن الجملة فأشبهت الفعل والإسم ويستثنى له مما رسم بالياء وأصله الواو (ما زكى منكم) بالنور فليس له فيها إلا الفتح.

تنبيه: «لدا الباب رسمت بالألف في يوسف بلا خلاف ومعناه عند ولدى الحناجر رسمت بالياء في غافر على مذهب الأكثر ومعناه في وألفه مجهولة كما قدمنا. والحاصل أن غير ذوات الراء مما تقدم بيانه فيه لورش من طريق الأزرق خلاف والوجهان مقروء بهما في غير ما تقدم استثناؤه وأما مرضات حيث جاءت فألفها منقلبة عن ياء وإن كانت أصلها واواً متحركة فقلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها إلا أنها صارت إلى الياء بسبب زيادة الميم في أولها.

وقد عدها الداني وابن نجاح من جملة ذوات الواو المرسومة بالألف نظراً لأصلها الأول ومثل هذا يقال في مشكواة لأن أصلها شكوت والمشهور فيهما الفتح وقد حكي عليه ابن الجزري الإجماع والمشهور في كلاهما والربا الفتح: كما في النشر والحق بعضهم ألف الربا بنظائره من القوى والضحى فأماله بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان.

ويستثنى من الأصلين المتقدمين وهما ما لا راء فيه كاليتامى ورمى. وفي الذي رسم بالياء ولم تكن أصله ما كان منهما رأس آية فلا خلاف عن ورش في إمالته بين بين (وقد وقعت رؤوس الآي الممالة في إحدى عشرة سورة) وهي طه.. والنجم.. وسال.. والقيامة والنازعات وعبس. وسبح والشمس. والليل. والضحى. والعلق. فهذه السور كل إمالة وقعت فيها رأس آية ولم يقع فيها بعد الألف هاء مؤنث فأنها تمال لورش بلا خلاف أما إذا وقع فيها بعد الألف هاء مؤنث فتبقي على الخلاف المذكور (ورؤوس الآي المختومة بالهاء) وقعت في سورة الشمس من أولها إلى آخرها. وفي سورة النازعات من قوله أم السماء بنيها إلى آخرها إلا قوله تعالى من ذكريها فلا خلاف في إمالة ألفه لأنها من ذوات الراء (فتحصل أنّ =

= غير ذوات الراء قسمان) رؤوس آي وغيرها فغير رؤوس الآي مما تقدم فيه وجهان لورش من طريق الأزرق الفتح والإمالة وأطلق الوجهين الداني في جامعه والشاطبي ومن تبعهما. ورؤوس الآي الواقعة في السور الإحدى عشرة المتقدمة ان اتصل بها هاء مؤنث ففيها الوجهان أيضاً إلا ذكريها فليس له فيه إلا التقليل وإن لم يتصل بها هاء مؤنث فليس له فيها إلا التقليل وهذا إذا كانت ألفات رؤوس الآي في السور المذكورة من ذوات الياء أو الواو وأما إذا كانت مبدلة من التنوين في الوقف نحو همساً.

وضنكاً. ونسفاً. وعلماً وعزماً. فلا إمالة فيها اتفاقاً لأنها لا ترجع إلى الياء أصلاً. وكذا الإمالة فيما هو رأس آية ولم يكن آخره ألفاً نحو ذكري. وواقع. ودافع. وعظامه. والقيامة «فرؤوس الآي الممالة لورش في طه من أولها إلى آخرها إلا طه وهل آتيك ورءا وأتيها. ولتجزى وهوية وفألقيها.

وأعطى. وفتولى. وموسى ويلكم. ويا موسى إما أن تلقي. وخطايانا وموسى أن أسر بخلاف وإله موسى. وحتى يرجع إلينا موسى. فكلاهما رأس آية وأما فرجع موسى إلى قومه ولا ترى فيها فليسا من رؤوس الآي.

وكذا وعصا آدم ربه واجتباه ربه. ومني هدى لدى الوقف. وهداي. وأعمى الثاني. فجميع هذا ليس من رؤوس الآي. وكذا فتعالى لدى الوقف. ويقضي فهذا كله ليس من رؤوس الآي الممالة لأنه غير رأس آية أصلاً (وأما والنجم) فمن أولها إلى النذر الأولى رأس آية إلا فأوحى إلى عبده ورأه ولقد رءا ويغشى السدرة وتهوى الأنفس لدى الوقف عليها، وتولى، وأعطى ويجزيه وأغني، وفغشيها فليس من رؤوس الآي وفي سأل سائل من رؤوس الآي من لظى إلى فأوعى فقط يعني رؤوس الآي فيها لظى، للشوى، تولى، أوعى، (وفي القيامة) من أولها إلى آخرها إلا أولى لك معاً وكذلك ولو ألقى معاذيره وبلى (وفي النازعات) من حديث موسى إلى آخرها رأس آية ألا أتيك، وناديه، فأريه، ومن طغى، ونهى لدى الوقف (وعبس من أولها إلى تلهي رأس آية فقط) وإنما أمليت الرِّبا لأجل كسرة الراء وكذا كلاهما هـ من النشر.

(وفي سبح من أولها إلى آخرها رأس آية) الا يصلى النار لدى الوقف (وفي والشمس من أولها إلى آخرها) وفي (والليل من أولها إلى آخرها) إلا من =

= أعطى ولا يصليها وفي (والضحي من أولها إلى فأغنى) وفي (والعلق من ليطغي إلى يرى) الأرءاه فهذه هي الفواصل الممالة في السور الإحدى عشرة وقولي في بعض السور من كذا إلى كذا معناه لا توجد فيها رأس آية إلا من كذا إلى كذا أي لا توجد فيها إمالة في آخر الكلمة إلا فيما بينا غايته ولم أحترز به عن شيء وقولي في بعض السور من أولها إلى آخرها إلا كذا وكذا فمرادي لا توجد فيها إمالة في آخر الكلمة إلا رأس آية إلا ما استثني ولا يستلزم ذلك أن رؤوس الآي فيها من أولها إلى آخرها بل ربما كانت في وسطها فقط.

(تنبيه): ما استثني من السور الإحدى عشرة أنه غير رأس آية وأنه فيه الخلاف لا يدخل فيه ما كان منه من ذوات الراء نحو رءا ناراً ولا ترى فيها عوجاً في طه وكلاهما ليست رأس آية ولكن تمال لورش بلا خلاف لأجل الراء وكذلك ولقد رءاه نزلة أخرى ولقد رءا من آيات ربه الكبرى في والنجم كلاهما ليست رأس آية ولكن تمال لورش بلا خلاف لأجل الراء وكذلك في النازعات فأريه الآية الكبرى ليست رأس آية ولكن تمال لورش بلا خلاف لأنها من ذوات الراء وفي العلق أن رءاه استغنى ليست رأس آية ولكن تمال لورش بلا خلاف وكما تمال الألف من رءا لورش تمال الراء قبله أي ترقق وهذا من الإمالة لأجل الإمالة وهو سبب من أسبابها ولا خلاف بين المدني الأول والأخير فيما ذكرناه من الفواصل الممالة في الإحدى عشرة سورة إلا في موسى فنسي بطه عدها المدني الأول من الفواصل ولم يعدها الأخير «وأما ذوات الواو» فعلى ثلاثة أقسام. قسم رسم بالياء ووقع رأس آية وهو اثني عشر موضعاً ستة بغير هاء مؤنث وهي العلى معاً بطه العلى الرحمن. والعلي جنات عدن. وضحى بها أيضاً أي بطه والقوى بالنجم والضحى وسجى. وستة بهاء المؤنث وهي ضحيها في ثلاثة مواضع أخرج ضحيها وعشية أو ضحيها كلاهما بالنازعات والثالث والشمس وضحيها ودحيها بالنازعات وتليها وطحيها كلاهما بسورة والشمس. (٢) وقسم رسم بالياء ولم يقع رأس آية وهو ضحى وهم يلعبون في الأعراف لدى الوقف عليه. (٣) وقسم رسم بغير ياء وهو أربعة عشر لفظاً سبعة أسماء وسبعة أفعال. فالأسماء الربا. كيف جاء والصفا. وسنا وعصاي. وعصاه. وأبا أحد. =

= وشفا. وسبعة الأفعال هي خلا. وعفا. ودعا. وبدا. ودنا. ونجا وعلا. فالستة التي دون هاء تمال لورش بلا خلاف لكونها واقعة في السور المتقدمة وهي رأس آية دون هاء والستة التي بهاء يجري فيها الخلاف لأنها مرسومة بالياء فيجري فيها الوجهان على ما تقدم والمقدم فيها الفتح (وأما القسم الثاني) الذي رسم بالياء من ذوات الواو ولم يقع رأس آية فكلمة واحدة وهي ضحى وهم يلعبون في الأعراف فيجري فيها الخلاف المتقدم على الصحيح المقروء به خلافاً لمن نفى الخلاف فيها وحكى الاتفاق على فتحها.

(والقسم الثالث) وهوالذي رسم بغير ياء فلا خلاف في فتحه وقد تقدم عدده وأنه سبعة أسماء وسبعة أفعال.
(تنبيه): فوجه إمالة رءوس الآي الواوية لأجل أن تتبع ذوات الواو ذوات الياء في الإمالة فيحصل التوافق بين رءوس الآي كلها وتكون على نسق واحد وهذا عند القراء من الإمالة للإمالة وسبب من أسباب الإمالة (والسبب الثاني) انقلاب الألف عن الياء. (الثالث) الألف المشابه للألف المنقلب عن الياء وهو ألف التأنيث ويكون على خمسة أوزان. فعلى مثلثة الفاء وفعالى بضم الفاء وفتحها نحو إحدى وشعرى وتقوى ونجوى وأخرى والوسطى وأسارى وكسالى والنصارى وحكمه حكم الألف المنقلبة عن الياء لكونه يرجع إلى الياء إذا ثنيته أو جمعته. وأما موسى ويحيى وعيسى فلا تعد من باب فعلى مثلث الفاء لأنها أعجمية والألف فيها مجهول الأصل على القول المشهور وألحقها بعضهم بباب فعلى مثلث الفاء وقد حصرنا كل ألف يرجع إلى الياء سواء منقلبة عنها أو ألف تأنيث فيما سبق في ذوات الياء وذكر الشاطبي الألف المنقلبة عن الياء حقيقة وألف التأنيث وبين الضابط لكل منهما فقال:

وتثنية الأسماء تكشفها وإن ... رددت إليك الفعل صادفت منهلا
هدى واشتراه والهوى وهديهم ... وفي ألف التأنيث في الكل ميلا
وكيف جرت فعلى ففيها وجوده ... وإن ضم أو يفتح فعالى فحصلا

(السبب الرابع) من أسباب الإمالة الكسر الواقع بعد الألف الخامس رسمها=

= بالياء «فمما أماله ورش» كل ألف متوسطة وقعت قبل راء متطرفة مكسورة كسرة إعراب متصلة بالألف فخرج بقولي متطرفة الراء في نحو نمارق. وفلا تمار لأن آخره ياء محذوفة للجازم وخرج نحو الجوار المنشآت لأنه من باب المنقوص فراؤه متوسطة حكماً لأن الجوار وزنها فواعل فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخرج بقولنا كسرة إعراب وإنما هي لمناسبة فلا تمال الألف قبلها لورش وإن تطرفت لأن كسرتها ليست كسرة إعراب وإنما هي لمناسبة الياء والياء ضمير المتكلم وخرج بقولنا متصلة بالألف في نحو طائر ومضار فلا تمال الألف قبلها للفصل بينهما لأن أصل مضار مضارر فسكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية وهٰذا يقال في بضارهم . فمثال ما توفرت فيه الشروط. الدار والفجار والأبرار والغار والنار وما أشبه ذلك فيمال بلا خلاف لورش قال الشاطبي «وورش جميع الباب كان مقللاً» وقد جرى الخلاف عن ورش في كلمة والجار حيث وردت والمشهور الإمالة من طريق الأزرق والوجهان في الشاطبية وكلاهما مقروء به لورش «وقد أمال للكسرة غير كسرة الأعراب» في ثلاثة ألفاظ. ورش لفظان بلا خلاف وهما الكافرين المعرف وكافرين المنكر بالياء حيثما وقعا ولفظ فيه خلاف وهو جبارين وإذا كان الكافرون وكافرون بالواو فلا إمالة فيهما نحو الكافرون وكافرون وخلاف جبارين المقدم فيه التقليل والوجهان في الشاطبية.

وقد جرى الخلاف في الألف في خمسة في من أسماء حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور وهي رامن ألر من أول يونس ويوسف وهود وإبراهيم والحجر ومن ألمر أول الرعد. ٢ ـ ها من فاتحة مريم وطه ٣ ـ يا من فاتحة مريم. ٤ ـ الحا من حم حيث جاء وبعض روات ورش فتح الحا من حم والهاء والياء من كهيعص وأما را من ألر وألمر والهاء من طه فلا خلاف في إمالتهما لورش وهذا الخلاف المذكور غير مقروء به عندنا والمقروء به عندنا الإمالة في الحروف المذكورة كلها واعلم أن الذي ذكرنا إمالته لورش إنما يميله بين بين وروى الأزرق عنه الإمالة المحضى في الهاء من طه وهو المشهور وقدمنا أول الباب أن قالون يميل ها من قوله تعالى على شفا جرف هار إمالة كبرى وهي المحضا «وقد قدمنا» أن ورشاً يميل الألف الذي قبل الراء المكسورة في آخر الأسماء نحو الأبرار فإذا =

= وقف على الراء آمالها كذلك يعني يميلها ورش وصلاً ووقفاً ويمنع السكون الإمالة وصلاً وإذا وقفت أملت نحو نرى الله الهدى ائتنا ورءا القمر هدى الله فإذا وصلت نرى بالله والهدى بما بعدها ورءا بالقمر حذفت الألف لالتقاء الساكنين وإذا وقفت على نرى والهدى ورءا وما أشبه ذلك أملت والخلف في ذكرى الدار والخلاف في ترقيق الراء وتفخيمها لا في إمالة الألف لأن الألف يذهب إذا وصلت ذكرى بالدار اتفاقاً فتذهب الإمالة بذهابها فتبقى الراء مرققة من أجل كسرة الذال قبلها. وذكرنا ترقيق الراء هنا جرياً على عادة المؤلفين.

«فإن يك الساكن تنويناً» نحو هدى وعمى فالمشهور الوقف عليه بالإمالة سواء كان في مكان جر أو رفع نحو يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً. مولى الأول فاعل يغني وعن مولى مجرور بعن أو كان في محل نصب نحو قرى ظاهرة فقرى مفعول جعلنا من قوله تعالى:

وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقيل بالتفصيل ما كان منه في محل نصب وقفت عليه بالنصب وما كان في محل رفع أو جر وقفت عليه بالإمالة والقول الثالث وهو المرجوح الوقف عليه بالفتح مطلقاً وسبب الخلاف هل الألف الموقوف عليه هو المنقلب عن الياء أو هو الألف المبدولة من التنوين وإيضاح ذلك أن مسمى مثلاً أصلها مسمين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت مسمان فالتقا ساكنان. الألف المنقلبة عن الياء وألف التنوين ولا بد من حذف أحدهما فمن قال أن المحذوف هو الألف المنقلب عن الياء لأن قاعدة الساكنين إذا التقيا وكان أولها حرف علة يحذف فتح وعلى كل قول من الأقوال الثلاثة جاءت لغة من لغات العرب فالقول أنه لام الكلمة أي منقلب عن الياء لغة ربيعة وعليه يمال:

وبدل التنوين بالإطلاق للأزد وعليه يفتح وللحجاز فهو في النصب بدل من التنوين وفي سواه لام الكلمة وعليه إذا لم يكن في نصب يمال لأنه ألف الياء. وعن سيبويه يحمل المقصور على الصحيح فما كان منه في محل نصب الألف فيه مبدلة من التنوين نحو قرى ظاهرة يقف عليها بالفتح كما =

بَابُ الرَّاءَاتِ وَاللاَّمَات

(وفـاق قـالـون لـحـرف الـراء والـلام في[1] التجـويـد عنه جـاء)

لحرف أي عند فاللام بمعنى عند كقوله تعالى ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾.

= تقف علياً بالألف وما كان مرفوعاً أو مجروراً تقف عليه بالإمالة وتمثيل الحرز بلفظ تترى لا ينفع إلا على قراءة أبي عمرو بالتنوين دون غيره وأما على الكسائي وأبو عمرو من القراء: فحذفا التنوين من غير خلف. وأثبتا الذي من أجله انحذف. وعليه فيمال مطلقاً في نصب أو رفع أو جر هذا هو المشهور وأما ربيعة فتقف على المنون مطلقاً في نصب أو غيره بالسكون. والأزد تبدل التنوين من جنس ما قبله فتقف على عليم بعليموا وحكيم حكيمي وسميعاً سميعاً والمقصور المنون محصور في بيتين هما.

«والياء في هدى أذى ومولى فتى عمى ضحى كذا مصلى»

«مثوى سوى سدى غزى ومفترى كذا مسمى ومصفى وقرى»

وهذا الخلاف لا يدخل فيه ما كان منه رأس آية فيمال بلا خلاف كما تقدم نحو وإن يحشر الناس ضحى في طه وسوى بها وما أشبه ذلك.

(١) وحاصل ذلك باختصار أن حفصاً وغيره من القراء يفخم الراء كلها إلا في ثلاث حالات يرققها فيها كغيره.

أولاً: إذا سكنت من بعد كسر لازم واتصلت الراء بالكسر اللازم ولم يقع بعدها حرف استعلاء سواء كانت في إسم أو فعل وسواء كان الإسم عربياً أو عجمياً نحو شرعة ومرية وشرذمة وفرعون واستغفر لهم أو لا تستغفر لهم فانتصروا اصبر ومرفقاً على قراءة من كسر الميم وفتح الفاء ونحو يشعركم في قراءة من سكن الراء فترقق الراء في هذه الأمثلة وما أشبهها لجميع القراء لوجود ما اشترط في ترقيقها واحترزت بالكسر عن وقوعها بعد الفتح والضم فتفخم نحو العرش وذرني والقرآن واحترزت باللازم عن الكسرة العارضة لالتقاء الساكنين نحو إن ارتبتم وأم ارتابوا وكذا تفخم إذا ابتدىء بارتبتم وارتابوا ونحوهما لعروض الكسرة وليس من الكسر العارض كسرة الميم من مرفقاً بالكهف على قراءة كسر الميم وفتح الفاء بل هي لازمة =

= فيرفق الراء معها واحترزت بشرط الاتصال من نحو الذي ارتضى تفخم الراء لعدم اتصال الكسرة به وكذا تفخم في الابتداء بارتضى لعروض همزة الوصل فإن وقع بعد الراء الساكنة الواقعة بعد الكسرة اللازمة حرف استعلاء فخمت والواقع من حروف الاستعلاء بعد الراء الساكنة ثلاثة الطاء في قرطاس بالأنعام والصاد في أرصاداً بالتوبة ومرصاداً بالنبإ وبالمرصاد. بالفجر والقاف في فرقة بالتوبة وفرق في الشعراء وفيه خلاف والوجهان في الشاطبية والمقدم الترقيق أما إذا كان حرف الاستعلاء في أول كلمة أخرى فلا يؤثر في ترقيقه نحو فاصبر صبراً جميلاً وانذر قومك ولا تصعر خدك.

ثانياً: اتفق القراء على ترقيق الراء المكسورة وصلاً سواء كانت كسرتها عارضة أو لازمة نحو رزق وانذر الناس.

ثالثاً: حكم الراء في الوقف من حيث هي سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة بعد الكسر والياء والممال كحكم الراء المكسورة وهو الترقيق للجميع نحو أساور ومنذر وافعلوا الخير ولا ضير وقدير ومثالها بعد الممال الأبرار والأشْرار عند من أمال كورش ومثل الممال الراء الأولى من بشرر فيوقف على الثانية لورش بالترقيق ويشترط في الكسرة أن تكون مباشرة للراء كما مثلنا أو مفصولة عنها بساكن مستفل نحو الشعر والسحر وأما المفصولة عنها بمتحرك نحو الكبر فتفخم الراء معها من غير خلاف وفي المنفصلة عنها بساكن مستعل كمصر وعين القطر بسبأ خلاف لجميع القراء والمقروء به عندنا التفخيم فقط في مصر والوجهان التفخيم والترقيق في القطر: هذا حكم الراء المتفق على ترقيقه عند جميع القراء وأما المختلف فيه فسأبين لك إن شاء الله حكم ورش فيه: رقق ورش كل راء مفتوحة أو مضمومة بعد ياء ساكنة نحو بصيراً وخبيراً والسير والطير ولا فرق بين كون سكون الياء حياً أو ميتاً واحترزت بقولي بعد ياء ساكنة عن الياء المتحركة الواقعة قبل الراء نحو الخيرة ويردون وعن الياء الساكنة الواقعة بعد الراء نحو ريب فلا يوجبان الترقيق ويشترط في الياء الساكنة أن تكون مع الراء في كلمة نحو نذير أما إذا انفصلت عن الراء في كلمة أخرى فلا توجب الترقيق نحو في ريب وفي حيران في سورة الأنعام خلاف والوجهان في الشاطبية =

= والمقدم التفخيم فمن فخمها قال حملتها على عمران للاشتراك في النقل الموجب لمنع الصرف مع التقارب في الوزن فلذلك فخمها لأن عمران مفخمة اتفاقاً لكونها أعجمية كما سيأتي قريباً إن شاء الله ومن رققها نظر أنها راء مفتوحة قبلها ياء ساكنة. ٢ ـ ورش يرقق كل راء مفتوحة أو مضمومة بعد كسر لازم كناظرة ومنذر وساحر واحترزت بقولي بعد كسر لازم عن الكسر المنفصل عن الراء في كلمة أخرى نحو بأمر ربك والكفار رحماء ونحو ما كان أبوك أمرأ سوء وعن العارض نحو إن امرأة وإن امرؤا ونحو برشيد ولربك وبربوة ولرقيك لأن حرف الجر مع مجروره كلمتان فأشبهت كسرته الكسرة التي في نحو بأمر ربك فتخم الراء في ذلك كله وكذا تفخم الراء من إن امرؤاً وإن امرأة ونحوهما عند الابتداء بهمز الوصل لعروض الكسر «ويستثنى من ذلك» إلا إذا سكن حرف استعلاء بين الكسرة والراء إلا سكون الخاء فتفخم الراء والفاصل بين الراء والكسر من حروف الاستعلاء أربعة:

أ ـ الصادر نحو مصر ومصراً وإصرهم وإصراً.

ب ـ الطاء نحو فطرة الله وقطراً.

جـ ـ والقاف نحو وقراً.

د ـ الخاء نحو بإخراج الرسول فتفخم الراء في هذه الألفاظ ومثلها مما سكن فيه حرف الاستعلاء بين الكسر والراء إلا إذا كان الساكن حرف الخاء فترقق الراء معه لأنه من حروف الهمس والصاد وإن كان من حروف الهمس فقد تقوى بالإطباق عن الخاء. أما إذا سكن غير مستعل بين الكسر والراء فلا يمنع من الترقيق نحو ذكر رحمة ربك وسحر وسراً والمحراب وعشرون فعلي إجرامي فترقق الراء في هذا ومثله لوقوعها بعد كسر لازم أما الفاصل المتحرك فيمنع الترقيق ولو كان مستفلاً نحو الكبر والخيرة «المستثني الثاني» من الراء المفتوحة بعد الكسر هو أن تكون الكلمة أعجمية فيفخم الراء منها والواقع منه في القرآن أربعة أسماء ثلاثة اتفق على أعجميتها وهي إبراهيم وعمران وإسراءيل وواحد اختلف فيه وهو إرم ذات العماد =

= فقيل عربي وقيل أعجمي والمشهور أنه أعجمي ويفخم راؤه «المستثنى الثالث من الراء المفتوحة والمضمومة بعد الكسر اللازم إذا تكررت الراء في الكلمة مع الفتح أو الضم فتفخم والواقع منه في القرآن مع الفتح فراراً. ضراراً. مدراراً. إسراراً ومع الضم كلمة واحدة الفرار فيفخم الراء مع التكرار لورش وفي الأعجمي أيضاً ومع سكون حرف الاستعلاء بين الكسر واللام أيضاً «المستثنى الرابع إذا وقع الراء قبل حرف من حروف الاستعلاء يفخمه ورش والواقع في القرآن من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة».

أ ـ الصاد في لفظ الصراط حيث جاء.

ب ـ الضاد في إعراضاً بالنساء وإعراضهم بالانعام.

جـ ـ القاف في فراق بالكهف والقيامة والإشراق: بص فتفخم الراء في هذه الألفاظ بلا خلاف لورش وفي الإشراق خلاف والمقدم التفخيم «والمستثنى الخامس» كل اسم على وزن فعلى آخره راء مفتوحة منونة وحال بينها وبين الكسرة حرف ساكن مستفل مظهر وقد وقع في ستة ألفاظ قرآنية وهي ذكراً. وستراً. وحجراً. ووزراً وإمراً. وصهراً فخرج بمستفل نحو وقراً فتفخم راؤه لكون القاف من حروف الاستعلاء كما تقدم آنفاً وخرج بمظهر المدغم نحو سراً فترقق راؤه كما تقدم أيضاً في ترقيق الراء المفتوح بعد الكسر اللازم والمشهور في ستراً وبابه هو التفخيم ولذا استثني من الكسر اللازم قبل الراء وقيل يرقق لورش والوجهان في الشاطبية والمقدم التفخيم. وهذا الخلاف في المفتوح المنون وقد حصرناه بالعد أما المضموم فليس فيه إلا الترقيق لورش نحو ذكر وسحر خلافاً لمن سوى بينهما كأبي شامة والجعبري فوجه تفخيم الأعجمي ثقله بالأعجمية ولذا منعته العرب من الصرف مع العلمية فكما منع من الصرف منع من الترقيق ووجه تفخيم الراء المكررة أن الراء الثانية لما كانت مفخمة جذبت الراء الأولى للتفخيم لقوتها لأنها بمنزلة حرف الاستعلاء ولهذا لم تؤثر معها الكسرة التي قبل الراء الأولى. ووجه تفخيم الراء قبل المستعلى شدة قوته فمنع الترقيق متقدماً ومتأخراً ووجه تفخيم باب سترا عند من فخم وقوع الراء بين ساكنين =

= مع لزوم الفتحة لها وصلاً ووقفاً فخفت الكلمة بذلك وفخمت على الأصل «واعلم» أن المدار على النقل الصحيح وصحة الرواية هي المعتبرة في القرآءة والتوجيه أمر تابع لا عبرة به إذا: خالف الرواية عن المشائخ ولا يجوز أن تقرأ إلا بما رويته «ورقق الراء الأولى من بشرر» بالمرسلات لورش من أجل الكسرة المتأخرة وهي كسرة الراء الثانية المرققة لجميع القراء من أجل أنها مكسورة فهو ترقيق لترقيق كالأمالة للأمالة في رءا وهذا الترقيق قطع به الداني في التيسير والشاطبي وهو خارج عن أصل ورش المتقدم وهو ترقيق الراء لأجل كسر قبلها وهذا لأجل كسر بعدها ومقتضى ترقيق الراء الأولى من بشرر أن ترقق الراء الأولى من الضرر لورش وليس كذلك وذلك لأن موجب ترقيق الراء الأولى في الضرر هو كسر الراء الثانية غلبه ومنع تأثيره حرفان يقتضيان التفخيم حرف مستعل وهو الضاد وحرف كالمستعلي وهو الراء المفتوحة فقوي فيه جانب التفخيم للمناسبة فإن قلت قد ظهر الفرق بين بشرر وأولى الضرر فما الفرق بين بشرر وعلى سرر فالجواب أن الفتحة أخف الحركات وأثقلها الضمة والكسرة متوسطة والراء الأولى من بشرر لما كانت مفتوحة غلبتها الراء المكسورة لخفتها فجذبتها إليها فرققت بخلاف الراء الأولى في على سرر فإنها مضمومة فلم تؤثر فيها الراء الثانية لأن الأولى أثقل منها بسبب الضمة والمعول عليه في هذا كله هو الرواية الصحيحة والتعليل أمر تابع للرواية وثبوتها «ولما ذكرنا حكم الراء» إذا وقعت بعد الكسرة والياء شرعنا في بيان حكمها إذا وقعت قبل الكسرة والياء وذلك مقصور على ثلاث كلمات فقط وقع فيها الخلاف بين أهل الأداء وهي المرء وزوجه بالبقرة والمرء وقلبه بالانفال وقبل الياء في قرية ومريم كيف وقعا وأما غير المرء وقرية ومريم فلا خلاف فيه بين أهل الأداء مما تأخرت فيه الكسرة أو الياء عن الراء نحو مرجعكم وقد قدمنا أن الراء الساكنة ترقق لجميع القراء إذا سبقتها الكسرة بخلاف ما لو تأخرت الكسرة أو الياء عن الراء وكذلك نحو جرين والبحرين ومرجعكم فقد قدمنا أن ورشاً يرقق الراء المفتوحة والمضمومة بعد الكسر اللازم أو الياء الساكنة ولا يعتبر تأخر السبب إلا في الكلمات المذكورة عند بعضهم لورش فقط من طريق الأزرق ورققها بعضهم لجميع القراء من أجل الكسرة والياء المتأخرتين. =

= ورقق بعضهم قرية ومريم فقط من أجل الياء وغلط الحصري من فخمها وبالغ في ذلك وقال:

(ولا تقرأ راء المرء إلا رقيقة لدى سورة الأنفال وقصة السحرى)
(وإن سكنت والياء بعد كمريم فرقق وغلط من يفخم بالقهر)

والصواب المأخوذ به التفخيم في الألفاظ الثلاثة لجميع القراء ورش وغيره لأن سبب الترقيق وهو الكسرة والياء إنما يعتبر في هذا الباب إذا تقدم على الراء أما إذا تأخر كما في الألفاظ الثلاثة فلا عبرة به وإن حكي عن بعض العرب اعتباره لكن لا يلزم من اعتبار بعض العرب له جواز القراءة به من دون رواية ولم توجد في ذلك رواية ولا نص يوثق به كما ذكره الحافظ أبو عمرو الداني ومشي عليه الشاطبي حيث قال:

(وما بعده كسر أو اليا فما لهم بترقيقة نص وثيق فيمثلا)[1]
(وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما به الرّضى متكفلا)

إذ لا مدخل للقراءة في القياس وإنما مدارها على ثبوت الرواية والنقل الصحيح المتواتر ولا مجال للرأي فيها ومن عبر من أئمة هذا الفن بالقياس فمراده به حمل الجزء على نظيره الممثل به للكلي بعد ثبوت الرواية باطراد ذلك الكلي في جميع جزءياته وليس المراد به مجرد القياس من غير ثبوت الرواية. وإنما اعتبر تأخر السبب في بشرر فرقق الراء الأولى فيه من أجل كسرة الراء الثانية كما تقدم لأنه أي السبب المتأخر وقع في حرف مكرر أي قابل للتكرير وهو الراء فليست الكسرة فيه كالكسرة في الهمزة إذ كسرة الراء بمثابة كسرتين لاتصافه بالتكرير وليست كسرة الهمزة كذلك فلهذا اعتبرت كسرة الراء الثانية في بشرر دون كسرة الهمز في المرء:

تنبيه: ومعنى وصف الراء بالتكرير أنها قابلة له لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها كقولهم لغير الضاحك إنسان ضاحك أي قابل للضحك وتكرير الراء المشدد أكثر وأقوى منه في المخفف والقصد من معرفة هذه الصفة =

(١) يظهر ويشتهر.

= تـركها والتحفظ منهـا لأن تكريـر الراء لحن واللحن يجب التحفظ منـه قال السخاوي:

(والراء صن تكريره من أن يرى مكــرراً كـالــراء في الـرحمن)

وقال أبو محمـد مكي أنه واجب على القـارىء أن يخفي تكريـر الراء فمتى أظهره فقد جعل من الراء المشـدد حروفـاً ومن المخفف حرفين انـظر نجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع. عند قول صاحب الـدرر في الصفات. والـراء بالنطق به تكرير.. الخ وقدمنا حكم الـراء في الوقف بـالسكون وأمـا حكم الوقف عليها بالروم فحكمها في الوصـل فإذا وقفت على الـراء بالـروم وهو الإتيان ببعض الحركة كما سيـأتي في باب الـوقف إن شاء الله يجـري على حكمهما في الوصـل فترقق للكـل إن كانت حـركتهـا كسـرة وتـرقق لـورش وتفخم لغيره إن كانت مضمومة وقبلها كسرة أو ياء ساكنة فإن كان قبلها غير ذلك فخمت للكل.

تنبيه: ذكر في النشر أنه إذا وقف بالسكون على أن أسر في قراءة من وصل وكسـر النون رققت الـراء وجوز التـرقيق والتفخيم في قراءة أن أسـر بسكون النـون وقطع الهمـزة وكذا في فـأسر على القـراءتين وفي الليل إذا يسـر في الـوقف بسكون الـراء على قرآءة حـذف اليـاء واختـار التـرقيق في إذا يسـر والتفخيم في والفجـر اهـ. «والظاهـر عندي» التفخيم في الكـل في الـوقف لأن كسرة النون عارضة وكسرة الراء في الكل قد زالت بسكـون الوقف وإن كان عارضاً لأن الصحيح اعتبـاره في باب الـراءات عكس باب الامـالة فـلا يعتـد بسكون الـوقف. وإذا وقفت على أن من قولـه تعالى أن أسـر كقـراءة نافع وابتدأت بهمز الوصل من أسر ووقفت على أسر فخمت الـراء لعروض همزة الوصل والله أعلم.

تنبيـه: ثاني بشـرر يرقق ورش الـراءين منها وصـلاً ووقفاً وكـل من الـراءين للآخر سبب فكسـر الآخر سبب تـرقيق الأول وصلاً وميـل الأول أي ترقيقـه سبب في تـرقيق الثاني في الـوقف وقد أشـرت على ذلـك في الـوقف على الـراء في أول البـاب. أمـا حفص وقـالـون فيـرققـان الـراء الآخيرة وصـلاً =

= ويفخمـان الأولى وفي الـوقف يفخمـان الـراءين. ولا خـلاف بين حفص وقالون في باب الراءات ولا اللامات ولا باب الوقف على أواخـر الكلم إلا في سلاسـلاً في سـورة الإنسـان على خـلاف عن حفص أنـه يقف عليهـا بحذف ألف التنوين كما يحذفه وصلاً وإلا قواريراً الثاني يحذف ألفهـا أيضاً وصـلاً ويقف على الـراء بـالسكـون وسيـذكـر النـاظم هـاتين الكلمتين في محليهما وإلا ثموداً في هـود وفي الفرقـان وفي العنكبوت وفي النجم فيقف حفص عليهـا بحذف ألف التنـوين كمـا يقـرؤهـا وصـلاً بـدون تنـوين وقـد أجمعت المصاحف على إثباته رسماً وجاءت الرواية بحذفه وقفاً لمن يحذفه وصـلاً لا نعلم عن أحد منهم في ذلـك خلافـاً إلا ما انفـرد به أبـو الـربيـع الزهراني عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف كما في النشـر لابن الجزري. فـإن قلت هذا يخـالف رسم المصحف وهو ركن من أركـان القراءة فـالجواب أن الـرواية الصحيحـة تقـدم على رسم المصحف ونظير هذه الكلمة ممـا قدمت فيـه الروايـة على الرسم آل يـاسين من قولـه تعالى سلام على آل ياسين في والصافات فأجمعت المصاحف على قطعهـا فهي على قراءة من فتح الهمزة ومدها وكسر الـلام كلمتان مثـل آل إبراهيم فيجوز قطعهـا وقفاً وأمـا على قراءة من كسـر الهمزة وقصـرها وسكـن الـلام كرواية حفص فكلمـة واحدة وإن انفصلت رسمـاً فلا يجـوز قطع إحـداهما عن الأخرى وتكون هذه الكلمة على قراءة هؤلاء قطعت رسماً اتصلت لفظاً ولا يجـوز اتباع الـرسم فيها وقفاً إجماعـاً ولم يقع لهـذه الكلمة نـظيـر في القراءة والله أعلم هـ ملخصاً من النشر.

باب اللامات

وحاصل ذلك باختصار أن حفصاً لا يغلظ من اللامات إلا اللام في لفظ الله واللهم وفاقاً لجميع القراء إذا وقعتا بعد فتحة خالصة أو ضمة نحـو قال الله وعبدالله وإذ قالوا اللهم بما عاهد عليه الله عند من ضم الهـاء أما إذا وقعتـا بعد كسرة خالصة فإنهما يـرققان للكـل نحو بـالله وقل اللهم وقيـدنا الفتحـة والكسرة بالخالصة احتـرازاً عن اللام في إسم الجـلالة إذا وقعت بعـد الراء الممالة في رواية السوسي في نرى الله وسيرى الله فيجوز ترقيق الـلام لعدم =

= وجود الفتحة الخالصة قبلها وتفخيمها لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها.

وتغليظ اللام على قسمين متفق عليه ومختلف فيه وذكرنا المتفق عليه وهو الله واللهم بعد فتحة أو ضمة.

«وأما المختلف فيه» فهو أن ورشاً غلظ اللام المفتوحة سواء كانت مخففة أو مشددة أو متوسطة أو متطرفة إذا وليت طاء أو ظاء أو صاداً مهملاً بشرط أن تكون الأحرف الثلاثة متحركات بالفتح أو مسكنات وأن يكون كل منها قبل اللام. والواقع في القرآن من الطاء المفتوحة مع اللام المخففة. الطلاق. وانطلق فانطلقوا. وأطلع فأطلع. وبطل. ومعطلة وله طلباً. ومع المشددة المطلقات. وطلقتم. وطلقكن. وطلقهن. وأما الطاء الساكنة فوقعت في مطلع الفجر فقط.

«والواقع من الظاء المفتوحة مع اللام» المخففة. ظلم. وظلموا وما ظلمونا. ومع المشدد ظلام. وظللنا وظلت. وظل وجهه. وأما الظاء الساكنة فوقعت في فمن أظلم. ومن أظلم. ولا يظلمون.

وفيظللن «والواقع من الصاد المهملة» أي غير المنقوطة المفتوحة مع اللام المخففة. الصلاة وصلوات وصلواتك. وصلاتهم. وصلح. وفصلت ويوصل. وفصل. ومفصلاً ومفصلات وما صلبوه. ومع اللام المشددة صلى. ويصلي. ويصلبوا. وأما الصاد الساكنة فنحو يصلى وسيصلى ويصليها. وسيصلون. ويصلونها. وأصلوها. من أصلابكم. وأصلح وأصلحوا. وإصلاحاً. والإصلاح. وفصل الخطاب وهذا كله مع عدم الفصل بين اللام والأحرف الثلاثة فيغلظه ورش اتفاقاً وأما إذا خلل الألف» بين اللام وأحد الأحرف الثلاثة المتقدمة ففيه خلاف عن ورش فروى كثير من أهل الأداء تغليظ اللام مع فصل الألف لأن الألف حاجز غير حصين وروى آخرون ترقيقها لوجود الفاصل والمشهور التفخيم وذكر الشاطبي الوجهين ولم يقع في القرآن الفصل بالألف إلا بين اللام والطاء وبين اللام والصاد فبين اللام والطاء طال حيث جاءت في القرآن وبين اللام والصاد في موضعين فصالا وأن يصالحا وظاهر عبارة الشاطبي والدرر اللوامع توهم أن =

= الخلاف مخصوص بطال وفصالاً مع أنه عام فيهما وفي غيرهما كيصالحا ولا تدخل اللام المشددة في نحو طلقتم وظل لأن الفاصل لام مدغمة في مثلها فصار كحرف واحد فلم يخرج حرف الاستعلاء من كونه ملاصقاً لها فتغلظ اللام وجهاً واحداً وشذ بعضهم فاعتبر ذلك فصلاً. والقول أنّ اللام تغلظ مع الضاد والخاء والغين لا يعول عليه وقد جرى الخلاف أيضاً فيما كانت فيه الألف من ذوات الياء واقعة بعد اللام التي قبلها موجب التغليظ ولم يقع ذلك إلا مع الصاد. «وذوات الياء الواقعة بعد اللام» قسمان أحدهما ما كان رأس آية وسنبينه بعد إن شاء الله. والثاني ما كان غير رأس آية وهو سبعة مواضع مصلى بالبقرة حالة الوقف. ويصليها بالإسراء والليل.

ويصلى بالانشقاق. ويصلى النار الكبرى بسبح حالة الوقف. وتصلى بالغاشية. وسيصلى بتبت. وهذا الخلاف الواقع في اللام الواقع بعدها ذوات الياء إنما هو على رواية من أخذ لورش بالإمالة في ذوات الياء التي لا راء فيها لأن اللام على هذا القول جاورها ما يقتضي تغليظها وهو الصاد قبلها وما يقتضي ترقيقها وهو إمالة الألف بعدها فأخذ بعضهم بتغليظها نظراً إلى ما قبلها وهو الصاد وأخذ بعضهم بترقيقها نظراً إلى ما بعدها وهو الألف الممال والوجهان في الشاطبية والمقدم التغليظ وأما إن أخذ لورش بقول من يفتح ذوات الياء فلا خلاف في تفخيم اللام. وإذا غلظ اللام من ذوات الياء إنما يغلظها مع فتح الألف المنقلبه عن الياء. وإذا أُميلت الألف المنقلبة عن الياء إنما تمال مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية أم لا إذ الإمالة والتغليظ لا يمكن اجتماعهما قراءة وهذا مما لا خلاف فيه وقد جرى الخلاف أيضاً في اللام المتطرفة التي تغلظ في الوصل لورش ووقف عليها بالسكون هل تغلظ في الوقف مثل الوصل أو ترقق لأن اللام صار ساكناً نحو يوصل بالبقرة والرعد وقد فصل بالانعام ولما فصل بالبقرة وبطل بالاعراف. وظل بالنحل والزخرف وفصل الخطاب بص فأخذ جماعة بالتغليظ الغاء للعارض وهو سكون الوقف وأخذ جماعة بالترقيق اعتداداً بالعارض والتفخيم هو المشهور والوجهان في الشاطبي «وأما رءوس الآي الممالة فليس فيها إلا الترقيق» وذلك في ثلاثة مواضع فلا صدق ولا صلى بالقيامة وذكر اسم ربه فصلى بسبح. وإذا صلى بالعلق والمراد بترقيقها=

الوَقفُ عَلىٰ أواخِرِ الكَلِمِ

(الـوقـف بـالـروم وبـالاشمـام مـروى حـفض فيـه كـالامـام)

أي كمروي الإمام نافع(١).

= إمالتها بين بين لأنه يحدث في اللام بسببه إمالة الألف بعدها. اهـ.

(فالحاصل) أن اللام تغلظ لورش من طريق الأزرق بأربعة شروط شرطان في اللام وهما أن تكون مفتوحة وأن تلي الطاء والظاء والصاد. وشرطان في الأحرف الثلاثة وهما أن يكون كل منها مفتوحاً أو ساكناً وأن يكون كل منها قبل اللام. وجرى الخلاف في طال. وفصالاً وأن يصالحا وأيضاً جرى الخلاف في ذوات الياء على رواية الإمالة. وجرى أيضاً في اللام الذي يسكن عند الوقف نحو بطل وفصل والمشهور في الجميع التغليظ وأما رءوس الآي فليس فيها إلا الترقيق مع الإمالة لورش وهي فصلى بل تؤثرون. ولا صلى ولكن كذب الأولى في سورة الأعلى والثانية في سورة القيامة وعبداً إذا صلى في سورة العلق.

تنبيه: مصلى ومثلها من ذوات الياء الواقعة بعد اللام الواقع قبلها الصاد المقدم فيها الفتح لقوة سببه وهو الصاد الموجب لتغليظ اللام مع الخلاف الواقع في ذوات الياء التي لا راء فيها فصار للفتح سببان وهما القول بالتغليظ الموجب للفتح والثاني الخلاف في إمالتها وفتحها لكونها لا راء فيها وسببان يغلبان سبباً واحداً.

(١) وحاصل ذلك باختصار أن مشهور نافع وحفص الوقف بالسكون دون إشارة لشكل الحرف الموقوف عليه لأن الوقف بالسكون هو أصل الوقف ومقدم على الوقف بالروم والاشمام ولا خلاف بين حفص ونافع في هذا الباب «وحيث ذكرنا نافعاً» وعزونا الحكم له فالمراد رواية ورش وقالون لأنه شيخهما ولا يجوز الوقف بالحركة إجماعاً إلا إذا وقف القارىء بالروم ففيه بعض الحركة وقد روى عن الأئمة جميعاً وجوب اتباع خط المصحف في الوقف وأما آل ياسين على قراءة حفص فلا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا إجماعاً فهي كلمة واحدة لفظاً فعلى القارىء أن يتبع متى وقف لنافع أو =

= حفص طريق ما أثبت في الرسم أو ما حذف منه أو قطع والمراد الحرف الأخير لأن الكلام في الوقف «ويستثنى من ذلك» ثلاثة أشياء لا تثبت في الوقف مع ثبوتها في الرسم:

أولاً: الحرف المزيد في الخط نحو آمنوا وكالياء الواقعة بعد الهمزة في نحو من تلقاءي نفسي ومن نبأي المرسلين:

ثانياً: الحرف الذي جعل صورة للهمزة نحو تبوأ بإثمي وبدأ الخلق ونحو اللؤلؤ ونحو قرئي ويبدئي.

ثالثاً: الياء والواو إذا كانتا عوضين من الألف في الرسم نحو الهدى وأتى والربوا.

رابعاً: ثموداً في هود والعنكبوت والفرقان والنجم اتفقت المصاحف على إثبات ألف التنوين فيها مع أن من يحذفها وصلاً كحفص يقف عليها بالحذف «ويستثنى مما حذف رسماً» أربعة أشياء تثبت في الوقف مع حذفها في الرسم:

١ ـ نحو ق وص رسمت بقاف واحد وصاد واحد ونون بنون واحدة وميم بميم واحدة فيوقف على الحرف الأخير من أسمائها مع أنه محذوف ولا يوقف على الحرف المرسوم:

٢ ـ الألف المرسوم بالياء نحو الهدى أو بالواو نحو الربوا.

٣ ـ المحذوف لاجتماع صورتين متماثلتين نحو تستحى ويحى بناء على أن المحذوف الياء الثانية لا الأولى فيوقف بإثبات الياء الثانية المحذوفة من الرسم لا بحذفها ونحو فأووا يوقف على الواو المحذوفة ونحو ماء.

٤ ـ الهمزة المتطرفة في نحو جاء والسوء وجيء فيوقف بإثباتها. واتفق نافع وحفص على الوقف على ما أبدل من ها آت التأنيث تاء في الرسم فيقفان عليه بالتاء ويقف حفص ونافع على كل ما قطع في الرسم بالقطع وإن كان متصلاً في اللفظ نحو مال هؤلاء القوم وكل ما وصل في الرسم فإنهما يقفان عليه بالوصل وإن كان مقطوعاً بحسب الأصل نحو فيما افتدت =

= فعلى القارى أن يتبع في وقفه طريق ما رواه العلماء من رسم المصاحف بأن يقف بإثبات ما أثبت في الرسم وبحذف ما حذف في الرسم ويقف بالتاء فيما رسم بالتاء وبالقطع فيما رسم مقطوعاً وبالوصل فيما رسم موصولاً وإن كان ضعيفاً في قياس أهل العربية لأن رسم المصاحف سنة متبعة كالقراءة فمما أثبت في الرسم مع ضعف إثباته في القياس ألف الظنونا والرسولا والسبيلا بالأحزاب لأن القياس عدم إثباتها لأنها زائدة لا تدل على معنى لكن زادوها في آخر هذه الكلمات التي هي فواصل السورة تشبيهاً للفواصل بالقوافي الشعرية لكونها مقاطع الكلام فألحق بها ألف كألف إطلاق القافية ومما حذف في الرسم مع ضعف حذفه في القياس الواو والياء المحذوفتان من آخر الفعل من غير جازم في نحو ويدع الإنسان ويؤت الله فإن القياس إثبات الياء والواو في ويدع الإنسان. ويدع الداع. سندع الزبانية صالح المؤمنين بناء على أنه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة وواوه للاكتفاء بالضمة وهو واحد قولين فيه وقيل أنه مفرد وعليه فلا حذف فيه أصلاً: ويمحوا الله الباطل. فالقياس إثبات الواو لعدم الجازم لكن حذفوهما اكتفاء بالضمة والكسرة قبلهما ومما رسم بالتاء مع ضعف رسمه بها في القياس فطرة الله وقرة عين ونحوهما فإن القياس رسمها بالهاء على لغة قريش لكن رسموها بالتاء على لغة طيء وحمير ومما رسم مقطوعاً مع ضعف قطعه في القياس فمال هؤلاء القوم فالقياس أن لام الجر لا يستقل فهذا كله وما أشبهه يتبع فيه رسم المصحف في الوقف ولا عبرة بضعفه في القياس لأن رسم الكتاب سنة متبعة كالقراءة وإذا وقفت على أياماً فيجوز الوقف على جملتها وعلى أيا «وأما صفة الاشمام» فهي أطباق الشفتين بعد السكون والمراد بالاطباق الضم ولا بد في الاشمام من بقاء فرجة أي انفتاح بين الشفتين ليخرج النفس ولا بد لهذا الاطباق أن يكون بعد السكون من غير تراخ فلو وقع التراخي لكان سكوناً مجرداً لا إشماماً ولا صوت في الاشمام. قال بعضهم الإشمام الإشارة إلى الحركة من غير تصويت ولهذا لا يأخذه الأعمى من مثله. بخلاف الروم فإن الأعمى يدركه من غيره بسمعه والبصير يدركه بصره. والاشمام يكون في المضموم من المبنيات وفي المرفوع من المعربات فالمضموم نحو من قبل ومن بعد ويا =

= جبال والمرفوع نحو الله الصمد وظمأ ونستعين ولا يكون في المنصوب والمفتوح والمجرور والمكسور. وأعلم أن نافعاً لم يرو أحد عنه الروم ولا الاشمام ولم يروه هو عن أحد والذي له الروم والاشمام الكوفيون والبصرى لكن قاسوا القراء غيرهم عليهم.

«وأما الروم» فصفته أضعافك صوت الحركة من غير أن يذهب صوتك رأساً أي ذهاباً كلياً. قال الداني في إيجاز البيان: الروم أضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها. وقال في التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفيفاً يدركه الأعمى بحاسة سمعه. والروم يكون في المرفوع والمجرور من المعربات وفي المضموم والمكسور من المبنيات. فالمرفوع نحو يعلم وأولياء والمضموم نحو من قبل ومن بعد ومن حيث ويا سماء والمجرور نحو من الله وفي الأرض والمكسور نحو وبالوالدين وإحدى الحسنيين وهؤلاء ولا بد من حذف التنوين في المنون مع الروم ولا يجوز عند القراء في النصب والفتح فالنصب نحو إن الله وأن يكون والفتح نحو كيف وأين ولدي وخلق ويجوز الروم فيما جمع بألف وتاء مزيدتين وما الحق به نحو خلق الله السموات وإن كن أولات وإن كان كل منهما منصوباً لأن نصبه بالكسرة ولا يجوز في الإسم الذي لا ينصرف نحو إلى إبراهيم وبإسحاق لأنه جر بالفتحة.

«وقف بالإسكان في أربعة أشياء» لا يدخلها روم ولا أشمام وهم هاء التأنيث والشكل العارض بلا خلاف وميم الجمع وهاء الضمير على خلاف فيهما: ١ ـ والمراد بهاء التأنيث التاء الذي رسم بالهاء فيوقف عليه بالسكون بلا خلاف ولا يجوز فيه روم ولا إشمام أما الذي رسم بالتاء نحو بقيت الله ورحمت ربك وجنت النعيم يوقف عليه بالتاء ويجوز فيه الروم والأشمام، ٢ ـ ومثال الشكل العارض نحو وانحر إن على رواية ورش الذي ينقل حركة الهمزة للساكن قبلها ومن استبرق وقل أوحى لورش ونحو قم الليل لأن حركة الميم من قم لأجل التقاء الساكنين ونحو من يشاقق الرسول في الأنفال ويتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح بالحركة نحو=

= صواف ويحق الحق ولكن البر ومن صد وكأن وعليهن فكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح من أجل الساكن ولا يجوز ذلك والصواب الوقف بالسكون إذ الجمع بين الساكنين وقفاً مغتفر هـ من النشر.

«ومنه يومئذ وحينئذ» لأن كسرة الذال فيهما عارضة لالتقاء الساكنين على الصحيح لأن إذ ظرف مبني على السكون تلزم إضافته إلى الجملة فإذا حذفت الجملة جيء بالتنوين عوضاً عنها وكسر الذال لالتقائها ساكنة مع التنوين فإذا وقف عليها زال الساكن الثاني وهو التنوين فرجعت الذال إلى أصلها وهو السكون فلم تجز فيها الإشارة وهذا بخلاف كسرة هؤلاء وكسرة من يشاق بالحشر وضمة حيث ومن قبل ومن بعد ونحو ذلك فإنها وإن كانت لالتقاء الساكنين صارت لازمة بلزوم سببها وهو الادغام في يشاق بالحشر واجتماع الساكنين وصلاً ووقفاً في هؤلاء وحيث ومن قبل ومن بعد. فتجوز الإشارة فيها وكذا تجوز في جوار وغواش وكل وبعض لأن التنوين دخل فيها على متحرك بحركة أصلية لا عارضة وإنما امتنع الروم والاشمام في الحركة العارضة لأن ما وجدت فيه أصله السكون.

٣ ـ هاء الضمير بعد الضمة والكسرة أو الواو أو الياء فالضمة نحو فأمه وأهله والكسرة نحو رسله وبه أو بعد أميهما وهما الواو والياء فالواو نحو جاعلوه وما عقلوه وشروه والياء فيه وإليه فذهب الداني في التيسير إلى الجواز وظاهر كلام الشاطبي المنع وأخذ سيدي إبراهيم المارغني بالجواز كما في نجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع وأما إذا كان هاء الضمير بعد فتحة نحو لن تخلفه أو ألف نحو اجتباه أو ساكن صحيح نحو يعلمه الله وعنه فيجوز فيه الروم على القول المشهور «واعلم أنه لا بد من حذف صلة هاء الضمير» في الروم كما تحذف مع السكون.

٤ ـ ميم الجمع جرى الخلاف فيها بين مكي والداني. قال مكي: يجوز فيها الروم. وقال الداني: لا يجوز فيها والراجح والمعول عليه قول الداني فيها بالمنع.

تنبيه: قد يقع في الرسم ما يحتمل أن يكون كلمة وأن يكون كلمتين ويختلف فيه أهل العربية نحو ماذا يأتي في العربية على ستة أوجه: =

بَابُ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ

(فتـح ممـا قبـل همـز فتحـا   معي معـاً تسكيـن غيـر واضـح)

فتح حفص من ياءات الإضافة قبل الهمز المفتوح معي في براءة فقل

= ١ ـ ما استفهامية وذا إشارة.   ٢ ـ ما استفهامية وذا موصولة.
٣ ـ أن يكـون كلاهمـا استفهام على التـركيب.   ٤ ـ ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء.
٥ ـ ما زائدة وذا إشارة.
٦ ـ ما استفهام وذا زائدة وتظهر فائـدة ذلك في مـواضع منهـا قولـه تعالى: ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو فمن قرأ العفو بالرفع وهو أبو عمرو يترجـح أن يكون ماذا كلمتين ما استفهامية وذا بمعنى الذي أي الذي ينفقون العفـو وعليـه فيجوز الـوقف له على مـا وعلى ذا وعلى قراءة البـاقيين فيترجـح أن تكون مركبة كلمة واحدة أي ينفقون العفو فلا يقف إلا على ذا.

وقوله ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين فهي كقـراءة أبو عمـرو العفو أي ما الذي أنزل ربكم قالوا الذي أنزل أساطيـر الأولين. فتكون كلمتين يجـوز الوقف على كل منهما لكل القراء وقوله: وقيل للذين اتقوا ماذا أنـزل ربكم قالوا خيـراً هي كقراء غيـر أبي عمرو العفـو فيترجـح أن تكون كلمـة واحدة فيقف على ذا دون ما. وأما قوله تعالى: وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهـذا مثلاً. فـذكر فيهـا قولين أحـدهما أن مـا استفهاميـة موضعهـا رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي واراد صلته والعـائد محـذوف والذي وصلتهـا خبر المبتـدأ وعليه يجـوز الوقف على مـا وعلى ذا والثاني أن مـا وذا اسم واحد لـلاستفهـام ومـوضعـه نصب بـأرادو عليـه يكـون الـوقف على ذا. نقله ابن الجزري في النشر وأما أياماً تدعـو فنافـع يقف على ما وظـاهر كـلام الدرر اللوامع أن الوقف على أيـا وبعضهم جوز الـوجهين واختار الـداني الموقف على ما كما في النشر.

لن تخرجوا معي أبداً وفي الملك ومن معي أو رحمنا[1] وسكن غيرهما.

(فتح قبل الكسر يا يدي ويـاء أجـري ويـا أمي)[2]

فتح حفص قبل الهمزة المكسورة من ياء الإضافة ياء يدي إليك وياء أجري إلا على الله وأمي إلهين وسكن ما سواها.

(من قبل ضم سكنت كأوفي إني ألقى لحفص الكسوفي)[3]

ياءات الإضافة

(١) وأما نافع فاتفق عنه ورش وقالون على إسكان ياء الإضافة قبل الهمز القطعي المفتوح في سبع كلمات.

١ ـ في قوله تعالى. اذكروني أذكركم في البقرة. ٢ ـ أرني انظر إليك بالأعراف.

٣ ـ ولا تفتني ألا في الفتنة سقطو بالتوبة. ٤ ـ وترحمني أكن من الخاسرين بهود.

٥ ـ فاتبعني أهدك بمريم. ٦ ـ ذروني أقتل موسى بغافر.

٧ ـ ادعوني أستجب لكم بغافر وما عدا هذه الكلمات مما وقع من ياآت الإضافة قبل الهمزة المفتوحة يفتحة ورش وقالون. نحو اجعل لي آية. إني آمنت بربكم. إني أسكنت.

(٢) وأما قبل الهمز المكسور فقد اتفق ورش وقالون عن نافع على إسكان ياء الإضافة قبل الهمز المكسور في تسع مواضع.

١ ـ في انظرني إلى يوم يبعثون في الأعراف. ٢ ـ والحجر. ٣ ـ وص. ٤ ـ وموضع في يوسف مما يدعونني إليه. ٥ ـ وفي القصص رداً يصدقني إني. ٦ ـ وفي غافر تدعونني إلى النار. ٧ ـ وفي غافر أيضاً إنما تدعونني إليه. ٨ ـ وموضع في الأحقاف وأصلح لي في ذريتي إني تبت. ٩ ـ وموضع في المنافقين لولا أخرتني إلى أجل قريب. وما عداها اتفقا على فتحه نحو يدي إليك. إني إذاً لفي ضلال مبين. إن أجري إلا على الله.

(٣) وأما قبل الهمز المضموم فإن ورشاً وقالون يسكنان منها موضعين. =

سكن حفص ياء الإضافة قبل الهمز المضموم نحو أني أوفي الكيل وإني ألقي إلي.

(عهدي قبل اللام للتعريف دون سواها سكنت للكوفي)[1]

سكن حفص من ياء الإضافة قبل التعريف عهدي الظالمين وفتح ما سواها نحو مسني الضر.

(وقبل همز الوصل فَرْداً سكني عنه كنفسي وقومي ليتني)[2]

حفص سكن ياء الإضافة قبل الوصل الذي لا لام تعريف معه كنفسي أذهب وقومي اتخذوا وليتني اتخذت.

(ودون همز عنه فتح ياء محياي وجهي وبيتي حاءي)[3]

= ١ - بعهدي أوفى بعهدكم. ٢ - آتوني أفرغ بالكهف وما عدا هاتين فيفتحانه قبل الهمز القطعي المضموم نحو إني أمرت وأني أوفي الكيل. فجميع ما سكنه نافع قبل همز القطع ثمان عشرة كلمة.

(١) وأما ورش قالون فاتفقا على فتح ياء الإضافة قبل همز الوصل المصاحب للام نحو ربي الذي. مسني الضر وعهدي الظالمين ولم يختلفا مع حفص في هذا الموضع إلا في قوله تعالى: عهدي الظالمين فقط سكنها حفص دونهما.

(٢) ورش وقالون يفتحان ياء الإضافة قبل الوصل الذي لا لام تعريف معه في جميع القرآن نحو قومي اتخذوا إلا أخي اشدد وليتني اتخذت.

(٣) وأما نافع الذي هو شيخ ورش وقالون فاتفقا عنه على تسكين ياء الإضافة إذا لم يقع بعدها همز أصلاً نحو صراطي مستقيماً ومعي صبراً وان معي ربي إني عامل إلا في سبع مواضع فاتفقا على فتحها وهي بيتي للطائفين بالبقرة والحج ووجهي لله بآل عمران. ووجهي للذي فطر ومماتي لله. كلاهما بالانعام. ومالي لا أعبد بيس ولي دين بالكافرون فاتفقا مع حفص في هذه المواضع ما عدا ومماتي لله سكنها حفص دونهما وكذا مالي لا =

أي آت عن حفص فتح ياء محياي وبوجهي للذي وبيتي مؤمناً بنوح وبيتي للطائفين بالبقرة والحج.

(لي دين مالي لا أرى ما كان لي لي نعْجة ورش معي فيها يلي)

فتح حفص ياء لي دين ومالي لا أرى الهدهد وما كان لي من علم بص وما كان لي عليكم من سلطان بإبراهيم ولي نعجة بص وقولي ورش معي الخ مبتدأ مخبر عنه بالجملة بعده أي ورش يتبع حفصاً في فتح ياء معي أعني ومن معي من المؤمنين الثاني في الظلة أي الشعراء يدل عليه ما بعده وهو.

(أي ثان ظلة سواها حفص عن كلهم بفتحة يختص)[1]

= أرى الهدهد وما كان لي من علم بص وما كان لي عليكم من سلطان بإبراهيم ولي نَعْجَةً بص فتحهن حفص دون ورش «ومحل هذا كله» إذا كان قبل الياء متحرك فإن سكن ما قبلها سواء كان مدغماً نحو بيدي ولدي أو مظهراً نحو هداي وبشراي فلا خلاف في فتحها لأن إسكانها يؤدي إلى التقاء الساكنين في الوصل وهو ممنوع إذا لم يكن الأول حرف مد والثاني مدغماً ولهذا ضعف بعض أهل العربية إسكان ياء محياي وتضعيفه مردود بأن التقاء الساكنين في الوصل إذا لم يكن الأول مداً والثاني مدغماً غير متفق على منعه إذ من النحويين من جوزه إذا كان الساكن الأول حرف مد ولين والثاني غير مدغم كمحياي على أن من قرأ بإسكان الياء كنافع على خلاف فيه عن ورش مد الألف مداً مشبعاً وصلاً ووقفاً فيقوم المد مقام الحركات فيفصل بين الساكنين.

(١) ورش وحفص اتفقا في فتح ياء ومن معي من المؤمنين ثاني الظلة وقالون يسكنها وما عداها من لفظ معي يفتحه حفص ويسكنه ورش وقالون واختص حفص بفتح أيضاً محياي وجرى الخلاف فيها عن ورش والمشهور عنه الإسكان والفتح أقيس وسكنها قالون بدون خلاف عنه ومدها من سكنها مداً مشبعاً كقالون.

المراد بما اتفقا على فتحه الشيخان ثان الظلة دون أولها وهو إن معي ربي سيهدين لانفراد حفص بفتحه فقولي سواها أي سوى ثان الظلة من لفظ معي فيدخل الأول وهو ثمان بما في أول الظلة. أرسل معي بني إسرائيل في الأعراف. معي عدواً في براءة معي صبراً في الكهف ثلاثة ذكر من معي في الأنبياء معي رداً في القصص فتلك ثمان انفرد حفص بفتحها ووافقه ورش في ثان الظلة وهو تاسعها.

(في سورة الزخرف يا عباد لا إسقاط يا منه به[1] حفص تلا)

يا عبادي لا خوف عليكم اليوم في الزخرف قرأه حفص بحذف الياء. وأما يا عباد فاتقون في الزخرف فيحذف منه الياء بالاتفاق لاتفاق المصاحف على حذفها.

(فتح لي فيها وورش اتفق معه كثان الظلة الذي سبق)[2]

---

(١) يا عبادي لا خوف عليكم اليوم في الزخرف يقرؤه ورش وقالون بإثبات الياء بعد الدال وهي من باقي الكلمات التي اختلف فيها حفص ونافع من ياء الإضافة بعد المتحرك.

(٢) وأما ولى فيها مآرب أخرى بطه فأتفق ورش وحفص على فتحها وسكنها قالون وهي من ياءآت الإضافة التسعة التي يسكنها قالون دون ورش.

١ - وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بالبقرة. ٢ - وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون بالدخان. ٣ - ولي فيها بطه.
٣ - بيني وبين أخوتي بيوسف.
٥ - ومن معي من المؤمنين في الظلة وقد تقدم أن ورشاً يفتحها كحفص وقيدتها بمن احتزازاً من الياء في أن معي ربي سيهدين في الشعراء أيضاً فإن قالون وورشاً اتفقا على إسكانها وفتحها حفص كما بينه الناظم.

٦ - ٧ - أوزعني أن أشكر نعمتك بالنمل والأحقاف. وهذه السبعة لا خلاف عن قالون من طريق أبي نشيط في إسكانها. ٨ - وفي إلى ربي أن لى عنده للحسنى بفصلت خلاف عن قالون والوجهان حكاهما الداني والشاطبي =

فتح حفص ياء ولي فيها مآرب أخرى ووافقه ورش كما وافقه في ثاني الظلة الذي تقدم.

بَابُ زَوَائِدِ اليَاءَاتِ

(آتيني الله بنمل يتبع قالون فيما فيه عنه يقع)[1]

= وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم الفتح لأنه رواية الجمهور. ٩ ـ ياء محياي من قوله تعالى: قل إن صلاتى ونسكى ومحياى سكنها قالون وورش له فيها الفتح والإسكان. ووافق حفص قالون فيما يسكنه من ياء الإضافة إلا في ولي فيها مآرب أخرى يسكنها قالون دون حفص وورش وإلا ومن معي من المؤمنين في الظلة يسكنها قالون دون حفص وورش وإلا إلى ربي بفصلت قالون له فيها خلاف هل يسكنها أو يفتحها كما يفتحها ورش وحفص سكنها بلا خلاف وقد تقدم حكم كل واحد منهم مستوفي فيمحله في ياء الإضافة.

«باب زوائد اليآت»

(١) والفرق بين زوائد الياءات وياءات الإضافة من أربعة أوجه.

١ ـ إن الياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو الداع ي والجواري. وفي الأفعال نحو يوم يات ي لا تكلم نفس ويسري ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم. ٢ ـ إن الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها. ٣ ـ إن الياءات الزوائد الخلاف فيها بين القراء بالإثبات والحذف بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف فيها بينهم بالإسكان والفتح. ٤ ـ إن الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لاماً للكلمة بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة.

(وجملة الياءات التي يزيدها نافع في الوصل) تسعة وأربعة ياء. قسم اتفق قالون وورش على زيادته أي إثباته وصلاً وقسم انفرد قالون بزيادته. وقسم انفرد ورش بزيادته فالقسم الذي اتفق قالون وورش على زيادته ثمانية عشر ياء. =

= ١ ـ ومن اتبعن ي وقل للذين بآل عمران. بخلاف ومن اتبعني وسبحان الله بيوسف فإن ياءها ثابتة وصلاً ووقفاً. ٢ ـ يوم يات ي لا تكلم نفس إلا بإذنه بهود. بخلاف يوم يأتي بعض آيات ربك بالأنعام فإن ياءه ثابتة في الحالين. ٣ ـ لئن أخرتن ي إلى يوم القيامة بالإسراء بخلاف لولا أخرتني إلى أجل قريب بالمنافقين فإن ياءه ثابتة في الحالين. ٤ ـ من يهد الله فهو المهتدي في الإسراء. ٥ ـ من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل بالكهف وأما غير يهدي الإسراء والكهف فياؤه ثابتة في الحالين. ٦ ـ أن يهدين ي ربي لأقرب من هذا رشداً بالكهف بخلاف أن يهديني سواء السبيل بالقصص. فإن ياءه ثابتة في الحالين. ٧ ـ ما كنا نبغ ي بالكهف بخلاف ما نبغي هذه بضاعتنا بيوسف فإن ياءها ثابتة في الحالين. ٨ ـ أن يؤتين ي خيراً من جنتك بالكهف. ٩ ـ تعلمن ي مما علمت رشداً بالكهف. ١٠ ـ تتبعن ي أفعصيت أمرى بطه ولا نظير لهذه الثلاثة في القرآن. ولهذا لم نذكر لها خلافاً. ١١ ـ فما آتين ي الله خير مما آتيكم بالنمل واتفق معهما حفص على زيادتها وصلاً وله فيها في الوقف إسكان النون وحذف الياء وله إثبات الياء وجعلها مداً للنون ووافقه قالون وأما ورش فيحذف الياء وقفاً ويقف على النون كسائر الزيادة فالزوائد زوائد في الوصل وسواقط في الوقف بخلاف آتيني الكتاب وجعلني نبياً بمريم فإن ياءه ثابتة في الحالين ١٢ ـ أتمدونن ي بمال بالنمل ولا نظير له. ١٣ ـ الجواري في البحر كالأعلام بالشورى وأما غيرها من الجواري فإن ياءه محذوفة في الحالين. ١٤ ـ مهطعين إلى الداع ي بالقمر وقيدتها بإلى احتراز من الذي قبله وهو يوم يدع الداع ي وأجيبت دعوة الداع ي في البقرة فإن ورشاً انفرد بزيادتهما كما سيأتي إن شاء الله. ١٥ ـ يوم يناد المنادي بسورة ق ولا نظير له. ١٦ ـ ربي أكرمن ي. ١٧ ـ ربي أهانن ي. ١٨ ـ والليل إذا يسري. الثلاثة بسورة الفجر ولا نظير لهذه الثلاثة فهذه الياءات الثمانية عشر اتفق ورش وقالون عن نافع على زيادتها.

القسم الثاني: ما انفرد قالون بزيادته دون ورش وجميعه كلمتان روى قالون عن نافع زيادتهما ١ ـ الياء من أن ترن ي أنا أقل منك مالاً وولداً بالكهف ولا نظير له. ٢ ـ اتبعون ي أهدكم سبيل الرشاد بسورة المؤمنين وهي سورة =

= غافر. وقيدتها بأهدكم احترازاً من فاتبعوني يحببكم الله بآل عمران ومن فاتبعوني وأطيعوا أمري بطه. ومن واتبعون هذا صراط مستقيم بالزخرف فإن الياء في الأولين ثابتة وصلاً ووقفاً وفي الأخير محذوفة في الحالين.

القسم الثالث وهو ما انفرد ورش بزيادته دون قالون وهو تسعة وعشرون ياء. وزاد ورش عن نافع الياء من الداع ي بالبقرة. ٢ ـ ومن يوم يدع الداع ي في القمر. ٣ ـ الياء من إذا دعان ي فليستجيبوا لي بالبقرة. ٤ ـ فلا تسئلن ي ما ليس لك به علم بهود وقيدتها. بما احترازاً من فلا تسئلني عن شيء بالكهف فإن ياءه ثابتة وصلاً ووقفاً. ٥ ـ ربنا وتقبل دعاء ي ربنا اغفر لي بإبراهيم وقيدتها. بربنا احترازاً من فلم يزدهم دعائي إلا فراراً بنوح فإن ياءه ثابتة في الحالين. ٦ ـ وخاف وعيدي بإبراهيم أيضاً. ٧، ٨ ـ الياء من وحق وعيدي. ومن يخاف وعيدي كلاهما بـ «قٓ» ومن التاسعة إلى الثانية عشر الياء من نكيري بالحج. وسبأ. وفاطر والملك الثالثة عشر الياء من البادي في الحج. الرابعة عشر الياء من أن كدت لتردين ي بالصافات الخامسة عشر الياء من يوم التلاق ي يوم هم بارزون بغافر. السادسة عشر الياء من يوم التنادي يوم تولون بغافر وأيضاً. السابعة عشر يكذبون ي قال سنشد بالقصص وقيدناه بقال احترازاً من يكذبون ويضيق صدري بالشعرا. فإن ياءه محذوفة في الحالتين. الثمانية عشر ولا ينقذون ي إني إذا بـ (يسٓ).

التاسعة عشر والعشرون الياء من ترجمون ي ومن فاعتزلون ي بالدخان. الحادية والعشرون الياء من وجفان كالجواب ي بسبإ. الثانية والعشرون الياء من فكيف كان نذيري بالملك. الثالثة والعشرون إلى الثامنة والعشرون الياء من نذري في قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذري في ستة مواضع في سورة القمر. التاسعة والعشرون الياء من الوادي بالفجر وقيدناه بالفجر احترازاً من غيره نحو بالواد المقدس فإن ياءه محذوفة في الحالين. وهذا آخر الياءات التي انفرد بها ورش بزيادتها وحذفها كلها قالون إلا أنه اختلف عنه في حذف الياء من التنادي والتلاق ي بغافر. وفي إثباتها كما ذكره الداني في التيسير وتبعه الشاطبي وكثيرون منهم ابن برى في الدرر اللوامع حيث قال. وفي التنادي. مع التلاق خلف عيسى بادى لكن ضعف ابن =

حفص يتبع قالون في قوله تعالى: فما آتيني الله خير مما آتيكم في الزيادة وفتح الياء وصلاً والخلف في الوقف بين حذف الياء وإثباتها ساكنة وأما ورش فيثبت الياء مفتوحة وصلاً ويحذفها وفقاً ولا يثبت حفص غيرها من الزوائد.

(قد تمت الأصول باطرادي يسرها الله على مرادي)
(وها أنا أشرع في الأفراد على إلهي خالقي اعتمادي)[1]

= الجزري في النشر إثبات الياء في الكلمتين لقالون وأطال في بيان ذلك والمقروء به عندنا الحذف فقط في الكلمتين وأقوى منه الخلاف عن قالون في الداع ي ودعان ي من قوله تعالى أجيب دعوة الداع ي إذا دعان ي بالبقرة.

والوجهان في الداع إذا دعان صحيحان مقروء بهما لقالون والحذف هو المقدم في الأداء.

تنبيه: سبب فتح ياء آتيني الله بالنمل لإسكان ما بعدها ففتحت ولم تكن كغيرها من الزوائد لإسكانها وإسكان ما بعدها فحركت لالتقاء الساكنين وفتحت تخفيفاً لأن حذفها يؤدي إلى سقوطها وصلاً ووقفاً فلا يدري هل هي من الزوائد أو لا. والله أعلم.

(١) جعل الناظم تأليفه على قسمين تبعاً لمن تقدمه من المؤلفين في علم القراءات قسم ذكر فيه الأحكام المطردة وقسم ذكر فيه الأحكام المفردة «والحكم المطرد هو الحكم الكلي» الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة ونحو ذلك ويسمون هذا القسم بالأصول والحكم المنفرد هو غير المطرد وهو ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها كتسكين راء قربة في التوبة لقالون وحفص وضمها لورش ونحو ذلك ويسمون هذا القسم بفرش الحروف وسماه بعضهم بالفروع مقابلة للأصول فأخبر الناظم أنه انتهى من الأصول وهو القسم المطرد من قراءة حفص ثم شرع في بيان القسم المنفرد وأن اعتماده في =

بَابُ فَرْشِ الحُرُوفِ المُفْـرَدَةِ

(سورة البقرة)

(يخـادعـون بعـدمـا كيسمعـون   يكـذبـون عنـه نحـو يضـربـون)[١]

قـرأ حفص وما يخـادعون إلا أنفسهم كيسمعـون. وقرأ وبمـا كـانـوا يكذبون بسكون الكاف وتخفيف الذال كيضربون.

(يـغفـر هـنـا وسـورة الأعـراف   كـوزن نصبر عنـه بـائتـلاف)[٢]

يغفر لكم في سورة البقرة وسورة الأعراف مسنداً للفاعل بفتح النون وكسر الفاء كنصبر وسورة منصوب على الظرفية لعطفه على هنا بـاتفاق من رواته.

(وفـي النبـي والـنبـوءة البـدل   جمعاً وفرداً عنه في الهمز حصـل)
(واو أو يـاء وفـي الأفـراد ادغـم   ومـا بتصحيـح من الجمـع وسم)[٣]

= جميع أموره على الله الخالق المالك القادر المريد سبحانه هـو الحي لا إله إلا هـو فادعـوه مخلصين له الـدين الحمد لله رب العـالمين ثم أخبر أن الله يسر له أصول تأليفه هذا على مراده على أحسن ما يرام وقد صدق في قوله لما اكتسبه من صحة اللفظ المفسر وحـلاوته وحسن عبـارة وإيجاز لفظ فـلا ينبو عليه صغير ولا يحتاج معه إلى كبير.

باب فرش الحروف المفردة

سورة البقرة

(١) وأما نافع فقرأ يخادعون بضم اليـاء وبمد الخـاء وكسر الـدال وقرأ يكـذبون بضم الياء وفتح الكاف وشد الذال.

(٢) وأما نافع فقرأ الموضعين بالتذكير هنا والتأنيث في الأعـراف مع ضم حـرف المضارعة وفتح الفاء أي يغفر لكم خطاياكم وتغفر لكم خطيآتكم.

(٣) النبيء والنبـوءة والأنبيـاء والنبيئـون والنبيئين هـذه الألفـاظ حيث وردت في =

النبيء والنبوءة تبدل الهمزة فيهما واواً بعد الضم في مفرد النبوءة وياء بعد الكسر في مفرد النبيء وفي جمع التكسير نحو أنبياء ياء مخففة وفي جمع التصحيح نحو النبيئون ياء مشددة لإدغام الياء قبلها فيها.

(وزاد في الصابين والصابون همزاً بعيد الباء من يتلون)
(عنه وهزْؤاً وكفؤاً وقفا وفي وصل بواو بدل الهمز يفي)[1]

من يروي عن حفص زاد بعد باء الصابين والصابون همزاً كالخاطئين والخاطئون ويأتي بالواو بدل الهمز وصلاً ووقفاً في هزؤاً وكفؤاً ففاعل زاد من.

(خطاب عما يعملون قبلا أولئك الذين عنه[2] يتلى)

= القرآن يقرؤها نافع من روايتي ورش وقالون بالتحقيق ويشبع المد قبل الهمزة مع الاختلاف في قدر المد ويمد ورش كقالون انبئاء لأنه مد متصل قبل الهمز للقاعدة المقررة وهي إذا اجتمع سبباً مد فالعمل بالأقوى منهما وانبئاء اجتمع فيها لورش سببان مد الهمزة والمد قبل الهمزة فيقدم المد المتصل وأما النبيء إلا والنبيء إن أراد في الأحزاب فوافق قالون فيهما حفصاً وصلاً لا وقفاً لأنه إذا وقف على الجميع حققه وقفاً وكل ما يبدله حفص من الهمزات نحو هزؤا والنبيء يقف عليه بالبدل لا فرق عنده بين الوصل والوقف كما أن ورشاً يقف على النسيء بالياء كما يقرؤها وصلاً وكذا قالون يقف على رءيا بالادغام كما يقرؤها وصلاً وذلك لأن الإبدال وقع من أجل سبب في كلمة واحدة وتقدم حكمهما في باب الهمز.

(١) قرأ نافع الصابين والصابون بغير همز فيقول الصابين والصابون بمد الباء بالياء في الصابين وبالواو في الصابون كساهين وساهون. وقرأ هزؤا وكفؤا بتحقيق الهمز في اللفظين وصلاً ووقفاً وفاقاً لغير حفص وانفرد حفص عن غيره بإبدال همز كفؤا وهزؤا واواً وصلاً ووقفاً.

(٢) وما الله بغافل عما يعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون يقرؤها نافع بالياء وقرأها حفص بالتاء.

يقرأ وما الله بغافل عما يعملون بالتاء خطاباً.

(عنه بالافراد أتت خطيئته[1] خطيئة الذي بدت سيئته)

وجاء عنه وأحاطت به خطيئاته بالأفراد والمراد بها الشرك بدليل فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وعجز البيت براءة لحفص من السيئة.

(تظاهرون ههنا خفَّ وفي سورة تحريم بتخفيف يفي)[2]

قرأ بالتخفيف حفص تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان هنا. وإن تظاهرا عليه في التحريم جاء عنه مخففاً أيضاً بحذف أول التاءين.

(ميكال جا مكان ميكاءيل فالهمز معه مده أزيلا)[3]

جاء عنه ميكال بوزن مثقال بلا صرف مكان ميكاءيل ياء بعد الهمز وتركها.

(تسأل بالضم ورفع اللام عن يسند للمفعول نفياً عنه عن)[4]

---

(١) وقرأ نافع وأتت به خطيآته بالجمع وحفص قرأها خطيئته بالافراد.

(٢) قرأ نافع تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى في سورة البقرة بالتشديد بادغام التاء الثاني في الظاء وكذلك وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه في التحريم قرأها بتشديد الظاء وحفص يخفف الموضعين.

(٣) ميكاءيل حفص يحذف منها الياء الثانية والهمز قبله فيقول ميكال على وزن مثقال ونافع يحذف الياء الثانية فقط فيقرؤها ميكائل والباقون ميكاءيل بإثبات الهمز والياء بعده.

(٤) قرأ نافع ولا تسئل عن أصحاب الجحيم بفتح التاء وسكون اللام إسناداً للفاعل ومراده النهي ولذلك جزم وقرأ حفص ولا تسأل عن أصحاب الجحيم بضم التاء واللام إسناداً للمفعول ومراده النفي ولذلك رفع الفعل على الأصل.

صدر البيت مبتدأ ويسند جملة في موضع النصب حال أي مسنداً ونفياً مصدر في موضع الحال من تسأل أي منفياً ومن قرأ بفتح التاء والإسناد للفاعل أراد النهي فجزم وقولي عنه عن خبر المبتدأ أي عرض عن حفص فعن الأولى من الآية والثانية الخبر بمعنى عرض.

(واتخذوا بالكسر من مقام وصي بأوصي جا عن الإمام)(1)

قرأ حفص واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى بكسر الخاء وأوصى بها إبراهيم بتشديد الصاد بدل الهمز فالباء بمعنى بدل.

(وأم يقولون بتا خطاب قد جاء عنه لذوي العذاب)(2)

قرأ حفص أم يقولون ان إبراهيم بتا خطاب كأن الياء يخاطب به اليهود ذوي العذاب.

(ولو ترى الذين باليا ثبتا وضم طا خطوات حيثما أتى)(3)

أي ثبت عنه ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب بالياء بدل التاء وثبت عنه أيضاً ضم طاء خطوات حيث جاء.

(وكسر أولى ساكني قل ادعوا ونحوه حفص إليه يدعوا)(4)

---

(1) قرأ نافع واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى بفتح الخاء وقرأ وأوصى بها إبراهيم بنيه بالهمز. وسكون الواو بعده وتخفيف الصاد.

(2) قرأ نافع أم يقولون إن إبراهيم بالياء غيباً.

(3) قرأ نافع ولو ترى الذين ظلموا بتاء الخطاب. وقرأ طاء خطوات بالسكون حيثما أتى.

(4) نافع يضم أولى ساكني قل ادعوا وخبيثة أجتثت ومبين اقتلوا يوسف وقل ادعوا الله ونحوه من كل ما كان ساكنه الثاني بعده ضم لازم وأما أن امشوا ونحوه فاتفق نافع مع حفص على كسره.

يعني أن ساكني قل ادعوا الله ونحو نحو أو نقص يكسره حفص أي يأمر بكسره.

(وعنه ليس البر ينصب ولا كن بتشديد له انصب ماثلاً)[١]

ينصب ليس البر أن تولوا ويشدد ولكن البر من اتقى. ولكن البر من آمن بالله فلذلك ينصب الراء من اللفظين.

(نون فدية طعام قد رفع جمع مساكين لمسكين يدع)[٢]

حفص نون فدية ورفع بعده طعام وترك جمع مساكين لمفرده وهو مسكين.

(حتى يقول نصبه عنه وقدْ رُهُ معاً تحريك داله ورد)[٣]

نصب حتى يقول الرسول وحرك دال على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالفتح لهما.

(ضم بيوت والبيوت فيه صاحبه عثمان يقتفيه)[٤]

ضم باء بيوتاً والبيوت ورش موافق فيه حفصاً.

---

(١) نافع يقرأ ليس البر بضم الراء وكذلك ولكن البر ويكسر النون من ولكن لالتقاء الساكنين واتفقوا على ضم الراء من قوله وليس البر بأن تأتوا البيوت لدخول الباء على أن فعينته خبراً والإسم البر.

(٢) نافع قرأ فدية طعام مساكين برفع فدية بدون تنوين وإضافتها إلى طعام وجمع مساكين.

(٣) نافع يضم حتى يقول الرسول ويسكن دال قدره معاً من قوله تعالى: على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وحفص يحرك الدال بالفتح وينصب يقول.

(٤) وكسر قالون الباء من البيوت وبيوت فخالف ورشاً وحفصاً.

(وكسر سين السلم عنه وردا والنصب في وصية عنه بدا)[1]

كسر سين السلم هنا ونصب وصية لأزواجهم.

(انصب يضاعف الحديد وهنا لعاصم والشامي بالنصب اعتنى)[2]

يعني فيضاعفه له وله أجر كريم في الحديد وهنا فيضاعفه له أضعافاً كثيرة في البقرة نصبهما عاصم وابن عامر الدمشقي.

(يبصط بالسين وبصطة أتي في سورة الأعراف عنه ثبتاً)[3]

قرأ حفص يقبض ويبصط هنا وزادكم في الخلق بصطة في الأعراف بالسين والرسم في جميع المصاحف بالصاد.

(سين عسيتم حيثما جاء فتح وضم غين غرفة عنه اتضح)[4]

---

(١) نافع يفتح سين السلم من قوله تعالى: ادخلوا في السلم كافة هنا في البقرة ومعه الكسائي وابن كثير وكسر الباقون وهما لغتان أو الكسر بمعنى الإسلام والفتح بمعنى الصلح وأما غيره من لفظ السلم فلا خلاف فيه بين حفص ونافع في فتح السين.

(٢) هذا البيت ليس من إنشاء الناظم بل أهمل حكم الكلمتين فاحتجنا لإدراجه في الكتاب. يعني أن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وحمزة والكسائي رفعوا فا فيضاعفه له وله أجر كريم. وفيضاعفه له أضعافاً كثيرة على الاستيناف أي فهو يضاعفه أو عطفاً على يقرض الله قرضاً حسناً وعاصم ومن وافقه ينصبونها على جواب الاستفهام على المعنى لأن معنى من ذا الذي يقرض الله من يكن منه قرض وإن وقع الاستفهام على المقرض لا على الإقراض.

(٣) قرأ نافع والله يقبض ويبصط بالصاد وكذلك قرأ وزادكم في الخلق بصطة في الأعراف بالصاد وروى عن حفص أيضاً السين والصاد في الموضعين من غير طريق الشاطبية عما ذكره شعلة.

(٤) قرأ نافع عسيتم حيث وقع وهو في البقرة والقتال بكسر السين وقرأ حفص =

فتح سين عسيتم إن كتب عليكم القتال وفي القتال فهل عسيتم إن توليتم. وضم غين غرفة من قوله تعالى إلا من اغترف غرفة بيده.

(دفاع فتح دالها والفا ساكن هنا وفي الحج فعنه[1] دفع عن)

أي عرض عن حفص دفع كضرب مكان دفاع كقتال هنا والحج.

(أنا قبيل الهمز حفص قصرا في وصله لا الوقف كيفما جرى)[2]

قصر حفص أنا قبل الهمز في الوصل لا الوقف سواء كان الهمز مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً.

(ننشرها بالزاي كاف أكلها عنه بها أو لا يضم كلها)[3]

قرأ حفص ننشرها بالزاي مكان الراء وضم كاف أكلها في القرآن اتصل بها هاء أم لا نحو أكلها ضعفين وذواتي أكل وأكلها دائم.

(وراء ربوة وفي الفلاح ورد عن حفص أخا انفتاح)[4]

= بفتحها وهما لغتان ولا يلزم نافع أن يقول عسى ربنا إذ لم يكسر أحد من العرب مع الإسم الظاهر بل إذا اتصل بتاء المتكلم أو الخطاب وقرأ غرفة من قوله تعالى إلا من اغترف غرفة بيده بالفتح والفتح والضم لغتان فالمضموم إسم والمفتوح مصدر.

(١) قرأ نافع دفاع بكسر الدال وفتح الفاء والمد مصدر دافع بمعنى دفع.

(٢) قرأ نافع ضمير أنا بالمد في حالة الوصل إذا كان بعده همزة مضمومة. نحو أنا أحيي وأنا أنبئكم أو مفتوحة نحو أنا أقل وأنا أعلم وأما إذا كان بعد أنا همزة مكسورة فنقل عن قالون الوجهان المد والقصر نحو وما أنا إلا ولا خلاف في قصر نحو انا خير منه إذ لا همزة بعده فالمد لغة بني قيس وربيعة والقصر لغة سائر العرب ولا خلاف في المد عند الوقف انظر شعلة.

(٣) قرأ نافع ننشرها بالراء المهملة من الإنشاء بمعنى الإحياء. وسكن كاف أكل وأكلها حيث جاء في القرآن.

(٤) قرأ نافع كمثل جنة بربوة في البقرة وآويناهما إلى ربوة بالمؤمنين بضم الراء=

قرأ راء ربوة هنا وفي الفلاح بفتح الراء.

(نـون نكفـر عنـه يـاء ابـدلا يحسب مطلقاً بفتـح قد تـلا)[1]

أبـدل حفص النـون يـاء من ونكفـر عنكم من سيئـآتكم وفتـح سين يحسب مطلقاً نحو يحسبهم الجاهل. أم يحسبون أنا لا نسمع.

(ميسـرة يـفتـح سينهـا وخِـفْ صـاد تصدقـوا لديه قـد عـرف)[2]

قرأ ميسرة بفتـح السين وخف بكسر الخـاء أي تخفيف صاد تصـدقوا بحذف أول تاءيها عرف أي روى عنه.

(تـجـارة نصـب في النسـا وفـي بـقـرة فيـه ومـا يـلي يـفـي)[3]

نصب تجارة في النساء إلا أن تكـون تجارة عن تـراض والنصب في

= وفاقاً لغير عاصم وابن عامر وأما عاصم وابن عـامر فقـرآ بفتح راء ربـوة في الموضعين.

(١) قرأ نافـع ونكفر عنكم من سيئـاتكم بالنـون وسكون الـراء على أنه معـطوف على جـواب الشرط ومن قـرأ بالـرفع والنـون جعله خبر مبتـدأ محذوف أي فنحن نكفـر فيعلم منه أن قـراءة حفص وابن عامـر باليـاء والرفـع على فهو يكفر وقد سكـة الناظم عن حكـم الـراء من نكفر لحفص وكـان من حقه أن يذكره لأن حفصاً يقرأ نكفر بالياء ورفع الراء وقولـه عنه الضميـر راجع على حفص.

(٢) قـرأ نافـع فنظرة إلى ميسـرة بضم السين والباقـون بفتحها ويشـدد صاد وإن تصدقوا خير لكم.

(٣) نافع يـرفع تجـارة مع صفتهـا أي حاضـرة وإلا ان تكون تجـارة عن تـراضٍ منكم على أن كان تامة أو تجارة إسم وتديرونها خبر ومن نصب جعل تجارة خبر كان وإسم كـان في الموضعين مضمـر تقديـره إلا أن تكون التجـارة أو الأموال تجارة.

البقرة فيه أي تجارة وما يليه أي حاضرة فقولي يفي أي النصب المدلول عليه بنصب.

(يغفرُ معْ يعذب أجزم وارفعا لعاصم ونجل عامر معاً)[1]

أي أجزمه لغير عاصم وعبدالله بن عامر وارفعه لهما فيشمل حفصاً وشعبة.

«سورة آل عمران»

(وفي ترون الغيب والميتة خِف عنه وميتاً عنه بالخِف اتصف)[2]

أي قرأ يرونهم مثليهم رأى العين بالياء غيباً. وخفف لهم الأرض الميتة في يس وميتاً في الأنعام والحجرات أو من كان ميتاً فأحييناه وأن يأكل لحم أخيه ميتاً.

(كفلها شددها وحذفا من زكريا الهمز حيثما وفي)[3]

شدد فاء كفلها زكرياء وحذف همز زكرياء في جميع القرآن.

---

(١) قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بالجزم فيهما عطفاً على يحاسبكم وابن عامر وعاصم بالرفع فيهما على الاستئناف ويدغم قالون باء يعذب في ميم من يشاء ويظهره ورش.

«سورة آل عمران»

(٢) قرأ نافع ترونهم مثليهم رأي العين بالتاء وشدد وآية لهم الأرض الميتة في يس أو من كان ميتاً فأحييناه في الأنعام وأن يأكل لحم أخيه ميتاً في الحجرات. وذكر ميتاً هنا تبعاً للحرز وذكره الحرز بمناسبة تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي.

(٣) قرأ غير الكوفيين نافع وغيره كفلها بتخفيف الفاء من الكفالة على إسناد الفعل إلى زكرياء ليناسب أيهم يكفل مريم وقرأ الكوفيون بتشديد الفاء من كفلها على إسناد الفعل إلى الله. وقرأ نافع زكرياء بالهمز ورفعه.

(من طـائـر وفي الـعقـود أبـدلا   طيـراً وأنـي بـفـتـح قـد تـلا)
(من قبـل أخـلق كمـا قـد جـاء   نـون نـوفي عنـه أيضـاً يـاء)[1]

إبدل طائراً طيراً كضير هنا فيكون طيراً وفي العقود أيضاً وتلا أي قرأ إني أخلق بفتح الهمزة وجاء عنه فنوفيهم أجورهم بالياء.

(هـا أنـتم عـنـه كـفـاعـلتـم ولا   يـري مسـهـلاً[2] بـهـا وبـدلاً)

قرأها أنتم هؤلاء كفاعلتم فيقول هـا أنتم بهمزة محققـة بعد مـد الهاء ولا يسهل ولا يبدلها.

---

(١) قرأ نافع طائـراً بمد الطاء والهمز بعـده هنا وفي العقـود على إسم الفاعـل وانفرد بها عن باقي السبعة ولا خلاف في غير المـوضعين وكسر نـافع همـز إني أخلق وقرأ نافـع فنوفيهم أجـورهم والله لا يحب الظالمين بـالنون وفـاقاً لغيـر حفص. وأما فيـوفيهم أجورهم ويـزيـدهم من فضله آخـر النسـاء فـلا خلاف فيه بين حفص ونافع ومراد نابيان رواية حفص وقراءة نافع فقط.

(٢) اتفق ورش وقالون عن نافع على تسهيل همزها أنتم وروى ورش أيضاً فيهـا الإبدال الفاً عن نافع وقرأها قالون بألف الادخال بين الهـاء والهمز المسهـل على قاعدته وعلى تقدير أن الهاء للتنبيه فكذلك والألف ألف هاء التنبيه فهو يمـدها على كـل حال. وأمـا ورش فليس له إلا التسهيـل بـدون إدخـال أو الإبدال.

وكذلك يسهل ورش وقالـون أرأيت ذات الاستفهام وبعضهـم أي بعض رواة ورش روى عنه فيها الابدال فتحصل لقـالون وجـه واحد في هـانتم وأرأيت وهو التسهيل بين بين إلا أنه يثبت ألفاً بعد الهاء من هأنتم مع القصر والمد ولورش وجهان أحدهما التسهيـل كقالـون لكنه مـع حذف الألف من هـانتم والآخر الابدال ولا بد معه من المـد الطويـل لاجتماع السـاكنين هما الألف المبدولة من الهمزة والياء من أرأيت والنون من هانتم. والتسهيـل لنافـع في الكلمتين هو مذهب الجمهور وهو الاقيس والأبدال لورش في الكلمتين قال بـه كثير من أهـل الأداء ونقل عن العـرب وتـواتـرت القـراءة بـه فمـن غلط القارىء به فهو غالط أو جاهل والوجهان مقروء بهما والمقـدم التسهيل. ولا =

= يقال أن الإبدال في الكلمتين يؤدي إلى اجتماع ساكنين في الوصل وليس الثاني مدغماً وهو ممنوع لأنا نقول: ليس متفقاً على منعه إذ من النحويين من جوزه كما قدمنا في محياي على أن من قرأ بالإبدال في ذلك مد مداً طويلاً فيقوم المد مقام الحركة فيكون الساكن الأول في حكم المتحرك.

تنبيه: ما تقدم من جواز التسهيل والابدال في أرأيت ونحوه آنت لورش إنما هو في الوصل وأما في الوقف فيتعين التسهيل ولا يجوز الإبدال لأنه يؤدي إلى اجتماع ثلاث سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب وقد تقدمت الإشارة على ذلك في باب الهمزتين.

تنبيه ثاني: الهاء في هانتم تحتمل أن تكون مبدلة من همزة الاستفهام وتحتمل أن تكون للتنبيه كهاء هذا وهؤلاء فعلى الاحتمال الأول يكون الأصل أأنتم بهمزتين فأبدلت الهمزة الأولى هاء وسهل قالون الهمزة الثانية مع الادخال بينهما بألف على قاعدته في الهمزتين من كلمة وسهل ورش الثانية من غير فصل وله فيها الابدال مع المد الطويل على قاعدته في المفتوحتين من كلمة نحو آنذرتهم وعلى الاحتمال الثاني يكون أصلها أنتم بهمزة واحدة دخلت عليها هاء التنبيه فأثبت قالون ألفها وحذفها ورش والأظهر أن الهاء مبدلة من همز الاستفهام لظهوره لقالون وورش. بخلاف كونها للتنبيه فإنه لا يظهر لورش على وجه التسهيل لأنها لو كانت للتنبيه لأثبت ورش ألفها على هذا الوجه وهو لا يثبتها كما تقدم لكن قد يكون حذفها على وجه التسهيل على لغة من يحذف ألف هاء التنبيه تخفيفاً.

تنبيه ثالث: استدل بعض أهل الأداء لجواز إبدال الهمزة المسهلة هاء خالصاً بكون ها أنتم قد أبدل هاؤه من همزة وليس هذا الاستدلال بشيء وما للقياس في القراءة مدخل فالقراءة سنة متبعة لا تؤخذ إلا من أفواه المشائخ العارفين الآخذين ذلك من أمثالهم وقد أنكر أبو شامة قراءة الهمزة المسهلة هاء وجوز الداني وجماعة إبدالها هاء خالصة في الأنواع الثلاثة وبه قال ابن القاضي وجوزه بعضهم في المفتوحة دون المضمومة والمكسورة والأكثرون على المنع مطلقاً لعدم صحة الرواية إذ لم يرو عن أحد من الصحابة ولا من التابعين ولا من القراء العشرة والداني الذي نقل عنه =

= جوازه لم يقرأ به ولم يروه عن شيوخه وكنت ولا زلت مهتماً بالوقوف على كلام الداني الذي فيه جوازه وإلى الآن ما عثرت عليه مع وجود كتبه. وابن القاضي قال به قال بعضهم:

(وما به العمل ذا المسهل يقرأ هاء خالصاً ويقبل)

لكن يشكل على قول ابن القاضي عدم صحة النقل بالقراءة للهمزة المسهلة هاء وصحة النقل ركن من أركان القراءة وابن القاضي لم يقل أنه رواه عن فلان عن فلان عن النبي ﷺ وقد حرت في هذه المسألة وصرت أقرأ برواية حفص الذي لا يسهل إلا أأعجمي وإذا قرأت برواية ورش أو قالون حققت ما سهلاه لأن التحقيق هو الأصل ومروى من غير روايتي أبي نشيط والأزرق عن ورش رواه أحمد بن صالح وابدال الهمزة هاء ليس بأصل ولم يروه أحد عن الأقدمين وبالله التوفيق فإن قلت قد ثبت عن العرب إبدال الهمزة هاء في مواضع كثيرة منها قولهم في أرقت هرقت وفي أرحت هرحت وفي إياك هياك وفي إنك هنك ومنها قول الشاعر:

«وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وقلانا» والأصل أأذا الذي بهمز الاستفهام وقال المختار بن بونا في احمراره «وتبدل الهمزة من عين وهاء: بقلة بعكس ذاك انتبها» فالجواب ان القراءة مدارها على النقل المتواتر من أول السند إلى النبي ﷺ لا مجرد وجود اللغة العربية ومن أجل ذلك أن الأشياء المستحسنة كثير وقوعها في اللغة العربية ولا تجوز في القراءن بلا نزاع فمن ذلك ما يسميه علماء البلاغة الرجوع وهو نوع من أنواع البديع المعنوي كقول زهير:

(قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم)

فقوله بلى وغيرها الأرواح والديم عندها ينقض به قوله لم يعفها القدم إظهاراً لما لحقه حين تذكر أحباءه لأنه قال الكلام الأول من غير شعور ثم رجع إليه عقله فرجع إلى الحق وهذا بليغ جداً في إظهار الحب والتأثر عند رؤية دار الحبيب ولا شك أن هذا لا يجوز في القرآن ضرورة ومن الرجوع المذكور قول الشاعر: =

= (أليس قليلاً نظرة إن نظرتها إليك وكلا ليس منك قليل)

أثبت القلة أولاً ونفاها إيذاناً بأن إثباتها لها أو لا قاله من غير شعور لما خامره من الحب، ومن أمثلته ودهشته من غير الحب قول أبي البيداء:

(ومالي انتصار إن غدا الدهر جائراً علي بلى إن كان من عندك النصر)

أثبت ما نفاه من النصر للدلالة على شدة دهشته من نوائب الدهر ومن ذلك ما يسميه البلاغيون إيراد الجد في قالب الهزل كقول الشاعر:

(إذا ما تميمي أتاك مفاخراً فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب)

فإن قوله كيف أكلك للضب يظهر أنه هزل وهو يقصد به تعييرهم بأكلهم الضب وهذا من البديع المعنوي فهو بديع المعنى مع أنه لا يجوز في القرآن لاستحالة الهزل فيه قال تعالى: إنه لقول فصل وما هو بالهزل. ومن ذلك حسن التعليل فإنه بديع المعنى عند البلاغيين كقول أبي الطيب:

(لم تحك نائلك السحاب وإنما حمت به فصبيبها الرحضاء)

فهذا بديع معنوي عند أهل البلاغة ولا يخفى أن القرآن لا يجوز أن يقع فيه مثل هذا الكذب الذي يدعي صاحبه أن السحاب أصابته الحمى من الغيرة من كرم الممدوح فانصب منه العرق لشدة الغيرة وإن ماءه هو ذلك العرق الكائن من شدة الغيرة ومثل هذا كثير في اللغة العربية ولا يجوز مثله في القرآن ومدار القراءة على النقل الصحيح المتواتر: وممن حرم إبدال الهمزة هاء في القراءة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار في كتابه أضواء البيان في سورة الواقعة عند قوله تعالى اءذامتنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمبعوثون.

وقد أشرنا على هذا في باب الهمزتين من كلمة وفي النشر عند الكلام على الهاء من ها أنتم في آل عمران: قال ولولا ما صح عندنا عن أبي عمرو أنه نص على إبدال الهاء من الهمز يعني هاءها أنتم لم نصر إليه ولم نجعله محتملاً عن أحد من أئمة القراء لأن البدل مسموع في كلمات فلا ينقاس إلخ وأجاب عن قول الشاعر: =

= «وأتي صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا. أنشده الداني وقال يريد إذا الذي هـ». أجاب أن الهاء هاء تنبيه فلا دليل في البيت: هذا ويدل على عدم جواز إبدال الهاء من الهمزة عدم جواز الوقف بالهاء على واللائي لأن الهمزة إذا أبدلت واواً أو ياء استثقالاً بها في كلمة واحدة لا من أجل اجتماع همزتين من كلمتين كان ذلك الابدال لازماً وصلاً ووقفاً بلا خلاف فلا يؤثر فيه الوقف: نحو إنما النسيء لورش، وبئس وتؤدوا الأمانات ونحو رءيا لقالون. ونحو هزؤا وكفؤاً. ونساء النبيء لحفص ونحو واللائي بإسكان الياء لأبي عمرو البصري والبزي على رواية البدل لهما لأن العلة التي وقع البدل من أجلها وصلاً موجودة في الوقف هـ وهي الاستثقال بالهمز فلو كانت واللائي قرئت ببدل الهمزة هاء لكانت من هذا القبيل ولم ينقل عن أحد من القراء جواز الوقف عليها بالهاء وما ذلك إلا أنهم لم يقرءوها به وصلاً أما ورش فيقف عليها بالياء لأنه يسهلها بين بين والهمزة المسهلة تسكينها ممنوع فجعلها ياء خالصة ووقف بالاشباع للزوم السكون لها: والحق أن الهاء سنده منقطع ولم يقل أحد بجوازه إلا بعد أربعمائة سنة كما عزوا ذلك للداني وهو من أهل القرن الخامس ولم يقل من بعد الداني به إلا ابن القاضي وهو متأخر عنه بقرون والداني لم يرد عنه أنه نقله عن أحد وكذا ابن القاضي: والقراءة لا تثبت إلا بالتواتر من أول السند إلى آخره حتى تثبت عن رسول الله ﷺ ألا ترى أن كثيراً من الصحابة رضي الله عنهم ومنهم ابن مسعود تركوا قراءته مع أنه رواها عن أشرف الخلق وما ذلك إلا لعدم تواترها وجعلها العلماء شاذة واختلفوا في الاستدلال بها على الأحكام فكيف بالهاء الذي لم يوجد له سند متصل ولم ينقل عن أهل القرون المشهود لهم بالخير ولا عن أحد من القراء العشرة مع أن الهاء ليس من أنواع تليين الهمزة فأنواع تليينها:

أ ـ تسهيل بين بين. ٢ ـ الحذف ٣ ـ الابدال. ٤ ـ النقل لحركتها:

مع أن الهاء مخرجة قريب من مخرج الهمزة فهو من أنواع الابدال التي هي إبدال حرف بحرف كإبدال الواو بالتاء نحو التقوى أصلها وقوى وكإبدال الواو همزاً نحو وؤلى المشار إليه بقول ابن مالك «وشاع جعل الواو همزاً=

(انصب ولا يأمركم عطفا ومن رفع الاستئناف[1] فيه عنه عن)
(ونصبه الشامي عنه جاءي وجاء عن الكوفي سوي الكسائي)

نصب حفص راء ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً ووافقه الشامي بن عامر في نصب رائها وجاء نصب الراء من ولا يأمركم عن الكوفيين سوى الكسائي لا ينصبها بل يرفعها كنافع.

(تُعَلِّمُون تَعْلَمُون جعلا قبل الكتاب[2] فبتشديد تلا)

قرأ بما كنتم تعلمون الكتاب تعلمون بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام فتعلمون أول البيت مفعول جعل مقدماً وتعلمون في محل رفع على الابتداء على حكاية اللفظ أي جعل حفص تعلمون في الكتاب كتسمعون تعلمون كتكذبون.

= حيث ضم. الخ إلى غير ذلك وإن كان الغرض من الجميع التخفيف والتسهيل إلا أن التسهيل إذا أطلق يختص بتسهيل بين بين وبالله التوفيق.

ومستند القول بأن الداني أجاز قراءة الهمزة المسهلة بالهاء هو أنه جوز احتمال إبدال الهاء من ها أنتم من همزة الاستفهام لا غير ذلك فنشأ من ذالك ما قال به من قال بجواز إبدال الهمزة المسهلة هاء ولعله ما أدرك كلام الداني وفي النشر الرد الشديد اللهجة على كون الهاء من ها أنتم مبدلة من همزة استفهام وأحرى غير ذلك والله أعلم.

(١) قرأ نافع ولا يأمركم برفع الراء على الاستيناف ومن نصبها عطفها على ما قبلها أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس.. الخ.. ولا يأمركم وقد خرج الناظم عن اصطلاحه هنا وهو أنه لا يتعرض إلا لرواية حفص وورش وقد ذكر هنا حكم ولا يأمركم للشامي والكوفيين وفصل فيهم حيث استثني الكسائي.

(٢) قرأ نافع تعلمون الكتاب بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام بلا تشديد: من العلم يؤيده قوله تدرسون بعده من الدرس لا من التدريس.

(آتيتكم مكان تيناكم جعل فالتاء جمعة مكان النون حل)[1]

جعل مكان آتيناكم بنون العظمة آتيتكم بتاء المتكلم فقولي تيناكم محذوف منه الهمز ومدها المذكوران أولاً وقولي فالتاء جمعه أي الجمع الذي يليه بالكاف والميم وقولي مكان النون أي الجمع الذي يلي نون العظمة بالكاف والميم فالإضافة بأدنى ملابسة كقوله تعالى عشية أو ضحاها.

(يبغون يرجعون بالغيب وحجـ ـجُّ البيت[2] حاه عنه في الكسر اندرج)

قرأ أفغير دين الله تبغون. وإليه ترجعون بالغيب ياء وحج البيت اندرج حاؤه أي دخل حاؤه عنه في الكسر أي قرأه بالكسر.

(ما تفعلوا لن تكفروا بالياء كسر مسومين عنه[3] جاءى)

قرأ وما تفعلوا من خير فلن تكفروه كلاهما بالياء وجاء عنه كسر واو مسومين.

(يزيد قبل سارعوا واواً ولا يَضِرْكُمْ شُدد بالرفع تلا)[4]

---

(١) قرأ نافع وإذ أخذ الله ميثاق النبيئين لما آتيناكم بنون العظمة أي قرأها بهمزة بعدها تاء مفتوحة فياء ساكنة فنون ممدودة انفرد بهذه الرواية عن غيره.

(٢) قرأ تبغون وإليه ترجعون بتاء الخطاب وفتح الحاء من قوله تعالى ولله على الناس حج البيت بفتح الحاء على أن الفتح المصدر والكسر الإسم أو هما لغتان وقرأ حفص يبغون وإليه يرجعون بالغيبة على عود الضمير إلى ما قبله فأولئك هم.

(٣) قرأ نافع بفتح واو مسومين وقرأ وما تفعلوا من خير فلن تكفروه بتاء الخطاب فيهما بتقدير قلنا وحفص قرأهما بالياء.

(٤) نافع يقرأ سارعوا إلى مغفرة من ربكم بلا واو قبل السين على انقطاع الكلام مما قبله وكذلك في مصاحف الشام والمدينة ومن قرأها بالواو جعلها =

يزيد حفص واواً قبل سارعوا إلى مغفرة من ربكم. وشدد الراء في لا يضركم كيدهم مرفوعاً ويلزم من تشديده ضم الضاد قبله الذي كان مكسوراً مع جزم الراء.

(قتل بعد من نبيء قاتلاً بمد الأول وفتح ما تلا)[1]

قرأ حفص قتل بمد القاف بالألف وفتح ما يلي المد وهو التاء وكان القاف مضموماً والتاء مكسوراً.

(متم هنا يضم ميمه وعنـ ـه غيب يجمعون أي بالياء عَنْ)[2]

ضم ميم ولئن متم أو قتلتم هنا فقط وقرأ خير مما تجمعون بالياء.

(يغل للفاعل عنه مسند بفتح يا وضم غين يورد)[3]

قرأ يغل بفتح الياء وضم الغين مسنداً للفاعل.

= عطفاً على وأطيعوا الله قبلها وقرأ ولا يضركم كيدهم شيئاً بكسر الضاد وسكون الراء من ضار يضير ضيراً وحفص ضم الضاد والراء مع تشديدها من ضر يضير وهما لغتان وعلى القراءتين الفعل مجزوم على جواب الشرط وضم الراء على قراءة التشديد للاتباع.

(١) قرأ نافع وكأين من نبيء قتل معه ربيون كثير بضم القاف وكسر التاء وربيون هي نائب قتل أي قرأ قتل على وزن ضرب بضم الأول وكسر الثاني.

(٢) وقرأ نافع ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ولئن متم أو قتلتم بآل عمران بكسر الميم على أنها من مات يمات نحو خفت من خاف يخاف. وقرأ حفص الكلمتين بضم الميم على أنهما من مات يموت نحو قلت من قال يقول. وما سوى الكلمتين اتفق حفص ونافع على كسر ميمه نحو ائذا ما مت لسوف أخرج حياً. فإين مت وقرأ نافع خير مما تجمعون بالتاء.

(٣) وقرأ نافع يغل بضم الياء وفتح الغين على بناء المجهول من الاغلال. =

(يحزن بالفتح وبالضم ونا فع بضم قبل كسر اعتنى)[1]

يحزن حيث وقع في القرآن عند غير نافع بفتح الياء وضم الزاي كيقتل ونافع بضم الياء وكسر الزاي كتكرم غير الذي في الأنبياء اعتني. وإليه الإشارة بقولي:

(وما أتي في الأنبياء نافع سواء بالفتح وضم تابع)

يعني لا يحزنهم الفزع الأكبر تبع نافع فيه سواه من القراء في فتح الياء وضم الزاي.

(أبدل ياء يحسبن جاء قبل الذين يفرحون تاء)[2]

الكوفيون ومنهم حفص يقرءون ولا تحسبن الذين يفرحون بالتاء خطاباً وغيرهم بالياء غيباً.

«سورة النساء»

(تساءلون خففاً وقيماً إليه مد يائه قد انتمى)[3]

= والمعنى ينسب إلى الغلول وقرأ حفص بفتح الياء وضم الغين في الغلول والأخذ في خفية.

(١) قرأ نافع ولا يحزنك الذين يسارعون وحيث وقع لفظ يحزن إلا قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الأكبر في سورة الأنبياء إذ لا خلاف في فتح يائه وضم زائه بضم الياء وكسر الزاي من أحزن والباقون بفتح الياء وضم الزاي من حزن وهما لغتان واستثنى نافع حرف الأنبياء اتباعاً للنقل وجمعاً بين اللغتين.

(٢) قرأ نافع لا يحسبن الذين يفرحون بياء الغيبة.

«سورة النساء»

شدد نافع السين من قوله تعالى تساءلون به والأرحام بادغام التاء في السين.

(٣) قرأ نافع قيماً من قوله تعالى التي جعل الله قيماً بالقصر على أنها بمعنى القيام =

قرأ حفص تسألون به والأرحام بتخفيف السين بحذف إحدى التائين وقرأ قيماً من قوله تعالى التي جعل الله لكم قيماً بمد الياء أي قياماً.

(واحدة ينصِبُ ثاني يوصي فتح صاده على الخصوص)[1]

نصب وإن كانت واحدة خلافاً لنافع وفتح صاد يوصي الثاني أعني يوصي بها أو دين غير مضار دون الأول وهو يوصي بها أو دين آباؤكم.

(ندخل ها هنا وفي الطلاق مع ندخل نكفر في التغابن وقع)[2]

(في الفتح ندخل مع نعذب جاء جميع ما ذكرت عنه ياء)

قرأ حفص ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعْصِ الله ورسوله ويتعد حدوده ندخله ناراً كلاهما في النساء بالياء. وفي الطلاق ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً قد أحسن الله له رزقاً بالياء أيضاً. وفي التغابن نكفر عنه سيئاته وندخله جنات تجري من تحتها الأنهار وفي الفتح ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول نعذبه عذاباً أليماً. قرأ الألفاظ السبعة بالياء.

(كرهاً معاً في سورة الأحقاف يضم حفص منه حرف الكاف)[3]

=أو جمع قيمة والمعنى جعلها الله لكم قيماً للأشياء ومن مدها فهو ما يقدم به الشيء كالقوام وشدد سين تساءلون.

(١) قرأ نافع يوصي بها أو دين غير مضار بكسر الصاد وأما الأولى وهي يوصى بها أو دين آباؤكم فلا خلاف في كسرها بين حفص ونافع ورفع وإن كانت واحدة فلها النصف وأما ألا تعدلوا فواحدة فبالنصب لهما.

(٢) قرأ ندخله جنات تجري. وندخله ناراً كلاهما في النساء. وندخله في الطلاق. ونكفر عنه وندخله كلاهما في التغابن وندخله ونعذبه كلاهما في سورة الفتح بالنون في الألفاظ السبعة؟.

(٣) قرأ نافع حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً في الأحقاف وأن ترثوا النساء كرهاً في النساء وقل انفقوا طوعاً أو كرهاً في التوبة بفتح الكاف وخالفه حفص=

يضم حفص كاف كرهاً معاً في سورة الأحقاف حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً دون ما في النساء والتوبة وجئت به هنا تبعاً للحرز.

(وضم أول وكسر ما يلي من قوله أحل في النساجلي)[1]

حفص يضم همزة ويكسر حاء وأحل لكم ما وراء ذلكم من النساء على بناء المجهول ليوافق حرمت عليكم.

(ومدخلاً يضم منه ميماً يرضونه ومدخلاً كريماً)[2]

ضم غير نافع الميم من مدخلاً في سورة النساء ويدخلكم مدخلاً كريماً وفي الحج مدخلاً يرضونه على أنه مصدر.

(من عاقدت الألف بعد العين يحْذف وللكوفي كله[3] اتضح)

يحذف الألف بعد العين من قوله تعالى والذين عاقدت أيمانكم بل

= في كرهاً معاً في الأحقاف فضم الكاف وهما لغتان وقيل الضم فيما يكره فعله وثقله من نفسه والفتح فيما يستكره على فعله وذكر الناظم كرهاً هنا تبعاً للحرز وذكره الحرز هنا بمناسبة أن الكسائي وحمزة يضمان كاف قل انفقوا طوعاً أو كرهاً. وأن ترثوا النساء كرهاً فلما ذكر حكم الكلمتين لهما ذكر حكم الكوفيين في موضعي الأحقاف.

(١) هذا البيت ليس من إنشاء المؤلف بل أهمل حكم الكلمة فاحتجنا لإدخاله في التأليف وحاصله أن حفصاً يضم الهمز ويكسر الحاء من وأحل لكم ما وراء ذلكم من سورة النساء وأن نافعاً يفتح الهمز والحاء على بناء الفاعل والفاعل هو الله.

(٢) نافع يفتح الميم في مدخلاً كريماً في النساء ومدخلاً يرضونه في الحج على أنه مصدر أو إسم مكان من دخل وأما قوله تعالى مدخل صدق في سبحان فلا خلاف في ضمها وهذا البيت ليس من إنشاء المؤلف بل أهمل الكلمتين فاحتجنا لإدخاله أيضاً.

(٣) من عاقدت قرأ نافع وغير الكوفيين بألف بعد العين من المعاقدة والإيمان =

يحذفه الكوفيون كلهم.

(حسنه بعيد إن تك انصب لغير نافع ومكٍّ تصب)(1)

نصب وإن تك حسنة يضاعفها لغير نافع وابن كثير على أنها خبر كان ورفعها الحرميان نافع وابن كثير على أن كان تامة.

(مبينات فتح يائه كسر في جمعه الصحيح حفص الأغر)(2)

كسر حفف فتح ياء مبينات في الجمع الصحيح المؤنث ولم يحترز بالصحيح عن المكسر إذا لا مكسر له بل لا يجمع إلا صحيحاً لأنه مبدوء بالميم وما ورد منه مكسر كمطافل ومقابل مخالف للقياس.

(تاء تسوي ضمة وخففا سيناً بعيد التاء منه قد وفي)(3)

= جمع يمين بمعنى اليد أو الحلف. والكوفيون قرءوا بالقصر من عقد إذا عهد أي عهدت لكم أيمانكم وخرج هنا عن اصطلاحه حيث ذكر حكم من عاقدت لغير حفص.

(1) قرأ الحرميان وأن تك حسنة برفع تاء حسنة على أن كان تامة وهذا البيت ليس من إنشاء المؤلف بل أهمل حكم حسنة وادرجناه في التأليف للحاجة إليه. وغير نافع وابن كثير ينصب حسنة على أنها خبر كان أي إن تك الذرة حسنة.

(2) نافع فتح الياء من مبينات جمع مبينة على أن الله فصلها وبينها لقوله فصلنا الآيات وكسر حفص على أن فعله لازم أو الآيات مبينات للحلال والحرام لقوله كتاب مبين والعبرة بالرواية والتوجيه أمر تابع لها وأما مبينة فاتفق نافع وحفص على كسرها.

(3) قرأ نافع تسوى بهم الأرض بفتح التاء وتشديد السين على أن الأصل تتسوي أدغم إحدى التائين في السين وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين بالبناء للمجهول أي تطبق بهم من سويت الشيء على الشيء إذا طبقته عليه:

ضم حفص تاء تسوي بهم الأرض بالبناء للمفعول. وخفف السين التي منه بعد التاء صفة كاشفة.

(أنث يكن عنه ومد لام   ألقي بها إليكم السلام)[1]

أي أنث لحفص كأن لم يكن بينكم وبينه مودة ومدلام ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم بها بالنساء. بخلاف والقوا إلى الله يومئذ السلم بالنحل وفالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء في النحل أيضاً فبالقصر عنه كغيره.

(غير أولى بالرفع عنه يصلحا   يصالحا جاء بوزن يفلحا)[2]

غير أولى الضرر بالرفع وأن يصالحا بينهما يصلحا كيفلحا بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام فيصلحا مبتدأ وما قبله الخبر أي يصالحا جاء عنه حال كونه يصلحا كيفلحا.

(نزل للفاعل عنه بعد قد   بفتح زائه ونونه استند)[3]

---

(١) نافع قرأ بتذكير كأن لم يكن بينكم وبينه مودة بالياء ووافقه غير حفص وابن كثير وقرأه حفص وابن كثير بالتأنيث لأن الفاعل مؤنث وهو مودة ونافع نظر إلى أن التأنيث غير حقيقي لا سيما وقد فصل بينهما أي بين الفعل والفاعل الذي هو مودة. وقرأ نافع لمن ألقى إليكم السلم بالقصر وقرأه حفص بالمد وهما لغتان بمعنى الاستسلام والانقياد والتحية وأما وألقوا إليكم السلم. ويلقوا إليكم السلم وألقوا إلى الله يومئذ السلم. فلا خلاف في قصر هذه الثلاثة وغيرها إن كان؛

(٢) قرأ نافع غير أولى الضرر بالنصب على الاستثناء أو الحال وقرأها حفص بالرفع صفة القاعدون وقرأ نافع أن يصالحا بفتح الياء والصاد ممدود مشدد وفتح اللام والأصل يتصالحا أدغمت التاء في الصاد وقرأ الكوفيون أن يصلحا بضم الياء وإسكان الصاد وتخفيفها مع حذف الألف بعدها وكسر اللام فيكون يصلحا من أصلح يصلح.

(٣) قرأ عاصم وحده وقد نزل عليكم في الكتاب بفتح النون والزاي والباقون على المجهول.

قرأ نزل عليكم الذي بعد قد بفتح النون والزاي مسنداً للفاعل.

(يا سوف نوتيهم مكان النون عنه وجا في الدرك بالسكون)[1]

قرأ فسوف نوتيهم أجورهم فسوف يوتيهم بالياء مكان النون وفي الدرك بسكون الراء.

(وبتعدوا تعدوا جاء من عدا يعدوا إذا ما الظلم منه قد بدا)[2]

قرأ لا تعدوا بإسكان العين وتخفيف الدال من عدا على غيره إذا ظلمه.

«سورة المائدة»

(يضم ذال الأذن كيفما جرى وسكن الذال الذي في نذرا)[3]

يضم ذال الأذن معرفاً أو منكراً مفرداً أو مثنى وسكن ذال نذراً.

---

(١) قرأ حفص أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً يسألك أهل الكتاب بالياء والباقون بالنون. وقرأ الكوفيون إنَّ المنافقين في الدرك الأسفل بإسكان الراء والباقون بفتحها وهما لغتان كالقدر والقدر.

(٢) قرأ نافع لا تعدوا في السبت بفتح العين وتشديد الدال والأصل ولا تعتدوا نقلت حركة التاء إلى العين وأدغمت في الدال لكن قالون أخفى فتحة العين ولم يسكنه لئلا يجتمع ساكنان وله إسكان العين مع تشديد الدال أيضاً ولها نظائر يختلس قالون الحركة منها وهي نعماً ـ يختلس حركة العين أي يخفيها وفتحة هاء يهدي وفتحة خاء يخصمون والأصل فيما يختلسه السكون إذ الأصل يختصمون. ونعم ما. ويهتدي فعمل بهم كما عمل بتعدوا كما ذكرناه آنفاً وتقدم نصب تجارة عن تراض في البقرة.

«سورة المائدة»

(٣) قرأ نافع بإسكان الذال من أذن كيف أتى منكراً أو معرفاً موحداً أو مثنى نحو يقولون هو أذن والأذن بالأذن وفي أذنيه وقرأ حفص بالضم وقرأ نافع =

(ككاف نكرا يرتدد يرتدا لفتح داله[1] وشددا)

رد أي صير يرتدد يرتد بفتح دال مشدَّدة أي ردها من الفك إلى الادغام فيرتدد مفعول رد مقدم عليه والثاني يرتد بفتح الدال.

(يقول زاد قبلها واواً رسا لته قد أفرد وفتح تارسا)[2]

أي ثبت زاد واواً قبل يقول الذين آمنوا أهؤلاء وقرأ بالافراد فما بلغت رسالاته فحذف الألف بعد اللام وفتح التاء بعد الألف.

(جزاء نون ومثلما رفع جاعله لما تقدم تبع)[3]

نون فجزاء مثل ما قتل من النعم ورفع مثل صفة جزاء غير مضاف.

(كذاك كفارة نون وفي طعام بالرفع بعيدة[4] يفي)

كما نون كفارة ورفع طعام مساكين بعده.

(ضم استحق مع كسرة فتح ورفع يوم عنه ينفع[5] اتضح)

= بضم ذال نذراً وسكنه حفص وضم نافع كاف نكراً وسكنه حفص.

(١) قرأ نافع من يرتدد منكم عن دينه بدالين مكسورة وساكنة بالجزم على رسم مصاحف أهل المدينة والشام.

(٢) قرأ نافع بحذف واو يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله وقرأ حفص بإثبات الواو على العطف وكلاهما يرفع اللام فحفص يرفعه مع الواو في يقول ونافع يرفع اللام بدون الواو في يقول. وقرأ نافع فما بلغت رسالاته بالجمع وكسر التاء وحفص قرأ رسالته بالإفراد لأنها مصدر يصلح للقليل والكثير ونصب التاء لكونها مفعول بلغت.

(٣) قرأ نافع جزاء برفع الهمزة من غير تنوين وجر مثل على الإضافة إليه.

(٤) قرأ نافع بإضافة كفارة إلى طعام. وقرأ حفص بتنوين كفارة ورفع طعام على أنه عطف بيان من كفارة.

(٥) قرأ نافع استحق عليهم الأوليان بضم التاء وكسر الحاء على بناء المفعول=

فتح الحاء والتاء من استحق عليهم الأوليان مبنياً للفاعل ورفع يوم من هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم.

«سورة الأنعام»

(فتنتهم بالرفع عنه ونصب   نكون في نكذب النصب رسب)[1]

أي ثبت قرأ فلم تكن فتنتهم بالرفع وقرأ لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بنصب الفعلين.

(لا يكذبونك بتشديد وفي   يس يعقلون بالغيب يفي)[2]

قرأ فإنهم لا يكذبونك بتشديد الذال من التكذيب يلزم فتح الكاف وفي أفلا يعقلون في سورة يس بالياء غيباً وجئت به هنا تبعاً للحرز.

(همز أرأيت ذات الاستفهام   تحقيقه جاء عن[3] الإمام)

= وانفرد نافع بفتح يوم من قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم على أنه ظرف. وتقدم فأنفخ فيه فيكون طيراً بآل عمران.

«سورة الأنعام»

(١) قرأ نافع بنصب تاء فتنتهم على أنه الخبر والإسم أن قالوا وحفص رفع فتنتهم على أنها إسم تكن وخبره إلا أن قالوا. وقرأ نافع نكذب ونكون بالرفع عطف على نرد أو على الاستئناف. والاستئناف أولى لوصف قوله وإنهم لكاذبون والمتمني لا يوصف بالكذب وأما نصب الفعلين فعلى جواب التمني بالواو.

(٢) قرأ نافع أفلا يعقلون وما علمناه الشعر في يس بالخطاب وقرأ فإنهم لا يكذبونك بالتخفيف من الأكذاب وحفص قرأها بالتثقيل من التكذيب. وذكر الحرز هنا يعقلون في يس بمناسبة وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون.

(٣) أرأيت ذات الاستفهام نحو أرأيت الذي ينهى نقل عن نافع تسهيله بين بين=

يحقق همز أرأيت المستفهم عنها نحو أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله وأرأيت الذي تولى ونص عليه لأنه هو الذي اختلف فيه القراء وأما ما لا استفهام فيه فلا خلاف بينهم في تحقيق همزته فلا حذف فيه ولا تسهيل ولا مد نحو ورأيت الناس.

(فإنه فتح همزه كما رفع سبيل بعده له انتمى)[1]

ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم قرأها بفتح الهمزة وأما كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه فمما اتفق عليه حفص وورش ورفع سبيل المجرمين بعد فإنه.

(أنجيت أنجا عنه مما نقلا جيم ينجيكم بتثقيل تلا)[2]

لئن أنجيتنا من هذه نقل عن حفص أنجانا بألف بعد الجيم مسند الضمير الغائب بلا إمالة وشدد جيم ينجيكم من نجى ويلزم فتح النون.

(في درجات ها هنا ويوسف قرأ بالتنوين إذ لم يضف)[3]

= على قياس تخفيف الهمزة وأبدل الهمزة جماعة من مشيخة المصريين لورش ألفاً كالخلاف في آنذرتهم وإذا وقفت لورش على أرأيت وأأنت فلا يجوز إلا التسهيل ويمتنع الإبدال لتوالي ثلاث سواكن ظواهر وقيد أرأيت بالاستفهام لأنه هو الذي اختلف فيه القراء وأما ما لا استفهام فيه فلا خلاف بينهم في تحقيق همزته فلا حذف فيه ولا تسهيل ولا إبدال:

(١) قرأ نافع ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم بكسر همز فإنه غفور رحيم وانفرد نافع بفتح لام سبيل المجرمين على أنه مفعول والفاعل ضمير الخطاب وغير نافع سبيل المجرمين برفع اللام على أنه فاعل.

(٢) قرأ نافع لئن انجيتنا من هذه على الخطاب لله تعالى. وقرأ ينجيكم بتخفيف الجيم من أنجى وأما دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما أنجاهم في سورة يونس فاتفق عليها نافع وحفص بالياء والتاء.

(٣) درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم هنا ودرجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم قرأهما نافع بحذف التنوين والإضافة إلى من.

قرأ درجات من نشاء هنا وفي يوسف بالتنوين لأنه لم يضف درجات إلى من فعنده من مفعول نرفع.

(ضعف نوناً قبل في الله جعل مكان جاعل لدى الغير جعل)
(ونصب الليل وراء خرقوا من قد رووا عنه بِخِفّ ينطق)[1]

يشدد نون تحاجوني في الله وجعل أي صير وجاعل الليل سكناً جعل فعلاً ماضياً فجعل مفعول جعل آخر البيت فالمراد بالأولى التلاوة وبالثاني معنى التصيير وراء خرقوا له بنين وبنات بغير علم من روى عنه نطق بتخفيفه فراعيت في رووا معنى من وفي ينطق لفظه وإن شئت جعلت مكانه. (إذا تلا حفص بخف ينطق).

(وضم قاف قبلاً والباء هنا وما في الكهف أيضاً جاء)[2]

ضم قاف قبلاً وجاء هنا في الأنعام والكهف والمراد بهنا سورة الأنعام.

(في كلمات وبيونس وفي طول أتي حفص[3] بحذف الألف)

---

(١) وخفف نون أتحاجوني في الله مع حذف النون الثانية وتخفيف الأولى لئلا تشدد وقبلها الجيم مشددة فيجتمع تشديدان وحفص شدد لاجتماع النونين وكسرا النون وقرأ نافع وجاعل الليل بكسر اللام وبمد الجيم والإضافة إلى الليل فالليل مجرور بالإضافة عنده وقرأ وخرقوا له بنين بتشديد الراء والباقون بتخفيفه وهما لغتان.

(٢) وكسر نافع القاف وفتح الباء من وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً بالانعام. أو يأتيهم العذاب قبلاً بالكهف والكوفيون يضمون القاف والباء هما لغتان بمعنى عياناً. أو قبلاً هنا جميع قبيل أي كفيل نحو أوتاتي بالله والملائكة قبيلاً أي كفيلاً بما تعدنا أو قبيلة جماعة تشهد بصدقك ما كانوا ليؤمنوا وفي الكهف بمعنى العيان أو المقابلة نحو لقيت فلاناً قبلاً أي مقابلة.

(٣) قرأ نافع وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً بالألف وفي يونس كذلك حقت=

قرأ حفص هنا وتمت كلمة ربك صدقاً وبيونس حقت كلمة ربك على الذين فسقوا وبيونس معطوف على هنا محذوف وفي الطول وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا إنهم أصحاب النار بحذف الألف في الجميع.

(شدد منزل وضم يا يضلون وفي يونس عنه قد نقل)[1]

شدد زاي إنه منزل من ربك فيلزم وفتح النون وضم ياء يضلون بأهوائهم هنا وفي يونس ليضلوا عن سبيلك.

(من حيث يجعل رسالة فتح تاء فحذف مدها إذا وضح)[2]

فتح التاء من حيث يجعل رسالاته فيتضح حذف المد لأفراده.

(نحشر ثان مع ثان يونس وسبأ نحشر فيه مؤتسي)

= كلمة ربك على الذين فسقوا وإن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وفي الطول سورة المؤمنين وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أي قرأ هذه الكلمات بالجمع وقرأها حفص بالإفراد والوقف فيها بالتاء لنافع وحفص لكونها مرسومة به. خلافاً لابن كثير. وأبي عمرو والكسائي ويعقوب على خلاف عنهم في يا أبت فوقف عليها بن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء وهيهات فوقف عليها بالهاء الكسائي والبزي ومرضات ولات حين مناص واللات بالنجم وذات بهجة في النمل فوقف الكسائي على الأربعة بالهاء هذا هو الصواب.

(١) قرأ نافع منزل من ربك بالتخفيف وفتح ياء وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم وربنا ليضلوا عن سبيلك في يونس، وشدد حفص منزل مع فتح النون وضم يا ليضلون بأهوائهم وربنا ليضلوا عن سبيلك.

(٢) وقرأ نافع بالجمع وكسر التاء فالإفراد لأن الرسالة رسالة محمد ﷺ والجمع على رسالات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام طبق قوله مثل ما أوتي رسل الله وقد تقدم في المائدة فتح تاء وتوحيد وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته لحفص وتوجيه ذلك.

(مـع نـقـول فيـه بـالـيـاء أثـر وحـرجـاً فتح مـا منـه انكسـر)[1]

قـرأ نحشر الثـاني أعني ويوم نحشـرهم جميعاً يـا معشر الجن بـالياء دون الأول ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا أي شركاؤكم إذ لا خلاف فيه وقرأ ثاني يونس ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا بخلاف الأول ويوم نحشرهم جميعاً نقول للذين أشركوا مكانكم إذ لا خلاف فيه أيضاً وفي سبأ ويـوم نحشرهم جميعـاً ثم نقول للمـلائكة بـالياء في اللفـظين فقـولي وسبـأ نحشرهم فيه مبتدأ مخبر عنـه بمؤتسي أي سبأ نحشـر فيه مقتـد بما قبله في رواية حفص بالياء وكذلك ثم نقول للملائكة في سبـأ باليـاء أيضاً أثـر روى الكلمات الأربع بالياء عن عاصم وفتح راء حرجاً كأنما وهو موضع الكسر.

(تـذكـرون حـيث جـاء خـفـفـا وفتـح حـا حصـاده عنـه وفـا)[2]

ذال تذكرون حيث جاء في القرآن خففه حفص وفتح حا حصاده.

---

(١) قرأ نافع ويوم نحشرهم جميعاً يـا معشر الجن الـذي بعد يصعـد في السماء وأما الأول وهو يـوم نحشرهم جميعـاً ثم نقول فـلا خلاف فيـه أنه بـالنون. والموضع الثاني في يونس ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا بخـلاف الأول ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم إذ لا خلاف فيه أنه بالنـون أيضاً ويوم نحشرهـم جميعاً في سبأ وثم نقول بعـده قـرأ المـواضع الأربعـة بـالنون وأمـا الأولى بيونس فـلا خلاف فيهـا بالنـون وقرأ حفص المـواضـع الأربعة بالياء وكذا ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله في الفـرقان وقـد ذكرها في محلها قرأها حفص بالياء ونافع بالنون وكذا نحشـر أعداء الله إلى النار في فصلت قرأهـا حفص باليـاء المضمومـة ورفع أعـداء ونافـع بالنـون المفتوحة ونصب أعداء وذكرها الناظم في محلها وكسر نافع راء حرجاً كأنما يصعد في السماء فالفتح جمع حرجة وهي ما التف من الشجـر لا ينفذ فيـه شيء كـذا قلب المنافق لضيقـه لا يصل إليـه شيء من الخير والكسـر صفة نحو حذر وجذر: وهما لغتان كالدنف والدنف.

(٢) قـرأ نافـع تذكـرون بتشـديـد الـذال على ادغـام التـاء في الـذال إذ أصلهـا تتـذكرون وخففـه حفص على حذف إحـدى التاءين وقـرأ نـافـع بكسـر حـا حصاده وفتحه حفص وهما لغتان. الكسر للحجاز والفتح لنجد.

(وقيما كسر قافها ويا ... وها مخففاً بفتح رويا)[1]

كسر قاف قيماً وجاء عنه الياء بعد القاف مفتوحاً مخففاً.

«سورة الأعراف»

«لباس قبل الاتقا عنه ارتفع ... والنصب في خالصة عنه وقع)[2]

رفع لباس قبل الأتقى أعني لباس التقوى ذلك خير ونصب خالصة يوم القيامة.

(أن لعنة النور بتشديد أتي ... بدل تخفيف فعنه نصب تاء)[3]

قرأ أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين في سورة النور بتشديد أن ونصب لعنة وفاقاً لغير نافع وجئت به هنا وفاقاً للحرز.

---

(١) قرأ نافع ديناً قيماً بفتح القاف وكسر الياء مشددة وحفص بكسر القاف ويفتح الياء فخففه وهما لغتان وتقدم ضم كاف أكلها وأكل وأكله في البقرة. وتقدم أو من كان ميتاً بتخفيف الياء في آل عمران.

«سورة الأعراف»

(٢) قرأ نافع ولباس التقوى بفتح السين من لباس عطف على وريشا ورفعه حفص على أنه مبتدأ والخبر ذلك خير وقرأ نافع خالصة يوم القيامة بالرفع على أنه خبر بعد خبر والباقون بالنصب على الحال أي خالصة يوم القيامة للمؤمنين لا حظّ للكافرين فيها.

(٣) نافع قرأ أن لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل هنا في الأعراف وأن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين في سورة النور بتخفيف ان ورفع لعنة على ان أَن مخففة من الثقلية اسمها ضمير الشأن وما بعدها مبتدأ ونصب حفص إن وشددها من أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين في سورة النور دون غيرها.

وذكر الحرز هنا لعنة النور بمناسبة ذكره أن عاصماً ونافعاً اتفقا على أن لعنة الله على الظالمين الذين يصدون في الأعراف ثم بين اختلافهم في كلمة النور.

(في النحل والنجوم مع مسحرا ت رفع تين عنه مما قد جري)[1]

رفع والنجوم مسخرات بأمره في النحل أعني أن النجوم ومسخرات رفعهما مما جرى عنه وجئت بهما هنا تبعاً للحرز.

(ابدل نون نشرا باء وضم والشين منه فيه الإسكان التزم)[2]

أبدل حفص نون نشرا باء والتزم إسكان الشين منه.

(أو أمن من الإسكان فيه قد فتح على أن منه على قد اتضح)[3]

فتح واو أو أمن الذي سكنه نافع وابن كثير وابن عامر وأبدل على بالتشديد قبل ألا أقول بعلى بالتخفيف الجارة.

(تلقف يخف الكل في سنقتل ضم وفتحُ قبل كسر يثقل)[4]

خفف قاف تلقف حيثما أتى أي أتى فيها بخف أي تخفيف فيلزم إسكان اللام وسنقتل أبناءهم ضم النون منه وفتح القاف وكسر التاء مشددة

(١) ونصب نافع والشمس والقمر والنجوم مسخرات أي نصب والنجوم ومسخرات على تقدير وسخر وجعل وذكرها الحرز هنا بمناسبة والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره الا له الخلق والأمر ويرفعهما حفص على الابتداء.

(٢) وقرأ نافع نشراً بالنون وضم النون والشين أيضاً جمع نشور نحو زبور وزبير.

(٣) قرأ غير نافع حقيق على أن لا أقول بعلى الجارة من غير ضمير المتكلم فيكون على متعلق الرسول نعتاله يعني أني رسول من رب العالمين حقيق جدير به أرسلت على أن لا أقول. ونافع على مع ضمير المتكلم فيكون على متعلق حقيق أي حقيق علي ووجب أن لا أقول على الله إلا الحق. وقرأ نافع أو أمن أهل القرى بإسكان الواو على أن الآية عطفت بأو على التي قبلها وورش ينقل حركة الهمز لواو أو على قاعدته ومن عطف بالواو كحفص لا يجوز له الوقف على أو ويجوز لمن عطف بأو.

(٤) قرأ نافع تلقف بتشديد القاف من تلقف يتلقف وقرأ حفص بسكون اللام وتخفيف القاف من لقف يلقف وسنقتل بفتح النون وضم التاء مع التخفيف.

وهذا معنى قبل كسر يثقل فيثقل جملة في محل وصف لكسر.

(كـيـقـتـلون ووعـى دَكَّـاء بـالكهف دكـا مشبهـا غـراء)[١]

روي يقتلون أبناءكم كسنقتل بضم الأول وفتح الثاني وكسر الثالث مشدداً وفاقاً لغير نافع وروى دكا بالكهف دكاء كغراء وأتيت به هنا تبعاً للحرز دكا مفعول وعي ودكاء حال أي روى حفص دكا في الكهف دكاء كغراء وإن شئت جعلت مكانه إن كان أوضح منه عندك.

(دكـا بكـهـف مـد كـافـه ولا تنـوين والـهمـز أخيـر جعـلا)

مد كاف دكا بالكهف ولا تنوين فيه ويجعل بعد مد كافه همزاً غير منون كغراء.

(جمـع رسـالتي أتي عنـه ونصـــب قـوله معـذرة عـليه نـص)[٢]

جمع برسالتي وبكلامي جمع تصحيح وتأنيث وجاء عنه نصب معذرة إلى ربكم مصرحاً به والكناية في قوله الله سبحانه وتعالى.

(بـيس أتي مـثـل رئيس وأتـي بـالقصر ذريـة معْ فَتْحَةِ تَـا)
(كـمـا بـيسّ وثـانـي الـطور عنـه من المفتـوح والمقصـور)[٣]

---

(١) وقرأ نافع سيقتلون بسكون القاف وضم التاء وقرأ دكا بالتنوين وترك الهمز والمد مصدر من دكه دكا أي مدكوكا وروى يقتلون بسكون القاف وضم التاء وفتح الياء وقول الناظم وإن شئت جعلت مكانه إن كان أوضح منه عندك: «دكا بكهف مد كافة ولا تنوين والهمز أخيرا جعلا» لكن عليه يبقى حكم يقتلون أبناءكم المذكور في البيت المعدول عنه إلا إذا كان يفهم من البيت الذي قبله وهو قوله «تلقف يخف الكل في سنقتل وعليه فينبغي جعل الكاف مكان السين فيكون البيت يخف الكل في كنقتل.. الخ» والله أعلم.

(٢) قرأ نافع إني اصطفيتك على الناس برسالتي بالإفراد وقرأ معذرة إلى ربكم بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أي هذه معذرة أو موعظتنا معذرة وحفص بالنصب على المصدر أو المفعول له.

(٣) قرأ نافع بعذاب بيس على وزن عيس والأصل فيها بئس نحو كتف نقل =

أتي عنه بعذاب بيس حال كونه مثل رء يس وقصر من ظهورهم ذرياتهم وفتح تاءه وفي يتس إنا حملنا ذرياتهم وثاني الطور ألحقنا بهم ذرياتهم عنه أيضاً جاء من المفتوح والمقصور.

(نذرهم بالياء شركا شركا جمع شريك را اجعلن محركا)[1]

ويذرهم في طغيانهم بالياء عنه وجعلا له شركاً عنه شركاء جمع شريك وحرك الراء الساكن في شركا فصار بالفتح شركاء عنه كعلماء.

(لا يتبعوكم فتح التاء وشدد وباؤه بكسر قد ورد)

(وسورة الظلة فيها يتبع في الشد والفتح وكسر يتبع)[2]

قرأ لا يتبعوكم سواء عليكم بفتح التاء وكسر الباء وفي الظلة أي الشعراء. والشعراء يتبعهم الغاوون أي يتلو ما في الأعراف في شد التاء وفتحه وكسر الباء وفاقاً لغير نافع فيهما.

= حركة الهمز إلى ما قبلها ثم خفف لنافع بإبدال الهمزة ياء وهي فعل ذم جعلت إسماً وصف به كقيل وقال أو مصدر وصف به للمبالغة أي بعذاب شديد. قرأ نافع من ظهورهم ذرياتهم بالألف وكسر التاء وفي ثاني الطور ألحقنا بهم ذرياتهم بالألف أيضاً وكسر التاء وإنا حملنا ذرياتهم بيس أيضاً بالألف وكسر التاء. وحفص حذف الألف وفتح التاء فيكون ذريتهم نصباً على المفعول والمعنيان متقاربان لأن الذرية إسم جنس يطلق على الواحد والجمع.

(١) قرأ نافع نذرهم بالنون اخبار الله تعالى عن نفسه وحفص يقرؤها بياء الغيبة والضمير لله تعالى وقرأ نافع شركاً بكسر الشين وإسكان الراء وحذف الألف مع التنوين على أنه مصدر أي ذا شرك وقرأ حفص شركاء بضم الشين وتحريك الراء بالفتح ومد الكاف وحذف التنوين منه على وزن كرماء جمع شريك.

(٢) قرأ نافع وإن تدعوهم إلى الهدي لايتبعوكم هنا وفي الظلة يعني سورة الشعراء والشعراء يتبعهم الغاوون بتخفيف التاء مع فتح الباء من تبع يتبع وحفص فيهما بالتشديد وكسر الباء من اتبع يتبع وهما لغتان.

(فتح يا يمد في مكان ضم بضم ميم موضع الكسر ألم)[1]

فتح ياء يمدونهم في الغي في مكان الضم عند نافع والم اي اتى بضم الميم من يمدون في موضع الكسر عند نافع أيضاً من مد الثلاثي عند غير نافع ومن الرباعي عنده.

«سورة الأنفال»

(كسر دال مردفين شددا يغشيكم ففتح ثانيه بدا)[2]

كسر دال بألف من الملائكة مردفين. وشدد شين يغشيكم النعاس. فلذلك فتح ثانيه الذي هو الغين عند من شدد الشين.

(خفف موهن أضافها إلى كيف بخفض دون تنوين تلا)[3]

خفف موهن كيد الكافرين وأضاف موهن إلى كيد فحذف منه التنوين وخفض كيد ولم ينون موهن.

(لا تحسبن تاءها أبدل يا حيّ بِالإدْغام مكان حييا)[4]

---

(١) قرأ نافع يمدونهم بضم الياء وكسر الميم من أمد يمد يستعمل في الخير نحو وأمددناهم بفاكهة يمددكم بأموال وبنين يمددكم بألف من الملائكة ومد خلافه نحو نمد له من العذاب مداً ويمدهم في طغيانهم يعمهون.

«سورة الأنفال»

(٢) قرأ نافع الدال في بألف من الملائكة مردفين بالفتح وقرأ يغشيكم النعاس بضم الياء وكسر الشين ونصب النعاس وإسكان الغين من أغشى يغشى.

(٣) قرأ نافع موهن بتشديد الهاء من التوهين ونون موهناً وينصب كيد.

(٤) قرأ نافع لا تحسبن الذين كفروا سبقوا الخطاب أي بالتاء أي لا تحسبن يا محمد وقرأ ويحيي من حيي عن بينه بكسر الياء الأولى مظهراً أي بفك الادغام على الأصل كعمي.

أبدل تاء ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا ياء وجاء عنه من حيي عن بينة بالادغام. مكان حيي كرضى بالفك.

(ثاني تكن وثالث جاءا بيا ضعفاً بفتح الضاد عنه رويا)[1]

ثاني يكن وإن تكن منكم مائة وثالثها فإن تكن منكم مائة جاءا عنه بالياء وروى عنه فتح ضاد وعلم فيكم ضعفاً.

(في الروم في ثلاثة عنه أختلف بالفتح والضم ووجهه عرف)[2]

---

(١) قرأ نافع وأن تكن منكم مائة يغلبوا ألفاً وهي تكن الثانية بالتأنيث أي بالتاء وقرأ الثالثة وهي فإن تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين بالتأنيث أيضاً أي بالتاء وقرأ وعلم أن فيكم ضعفاً بضم الضاد وحفص بفتحها وهما لغتان.

(٢) وقرأ نافع الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً بالضم وحفص له الوجهان في الثلاثة وأما قوله تعالى الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فقراه حفص بفتح الضاد بلا خلاف وضم نافع ضعفاً في الألفاظ الأربعة وسبب الخلاف في من ضعف. وبعد ضعف وقوة ضعفاً في الروم عن حفص دون الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فينصبها بلا خلاف إن عبدالله بن عمر قال له أبوه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قرأ عليه ضعفاً في الروم في المواضع الثلاثة بالفتح قال له بالضم قرأت على رسول الله ﷺ فلما بلغ حفصاً ذلك قرأ بالضم ولم يخالف عاصماً في غير هذه الكلمات فوجه الضم عنه معروف عندهم: وعلى هذا يكون اختار ما بلغه عما رواه فالحاصل قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد في الثلاثة واختلف عن حفص فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمرو مرفوعاً وروى عنه من طرق أنه قال ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وأبَو الربيع الزهراني وروى الفيل عن عمرو عنه الفتح رواية وروى ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختيار قال الداني واختياري في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصماً =

اختلف عنه في ثلاثة في الروم الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً بالفتح والضم ووجهه أن عبدالله بن عمر قال له أبوه عمر رضي الله عنه لما قرأ عليه بالفتح قال له أبوه بالضم قرأت على رسول الله ﷺ فلما بلغ حفصاً ذلك قرأ بالضم ولم يخالف عاصماً في غيرها فوجه الضم عنه معروف عندهم.

«سورة التوبة»

(روى يضاهون يضاهِئُونَا فزاد همزاً كيقاتلونا)[1]

روى يضاهون قول الذين كفروا بكسر الهاء وزيادة همز بعده كيقاتلون.

(عزير نون وتنويناً كسر لديه مبتدأ وما بعد خبر)[2]

نون عزير ابن الله وكسر تنوينه للسكون بعد مبتدأ وما بعده خبره ووجه عدم التنوين عند من قرأ به كونه وصفاً.

(أولى يضل ضم والذي يلي فتح فيه رد أهل الزلل)[3]

ضم ياء يضل به الذين كفروا وفتح ما يليه وهو الضاد على البناء للمفعول وفيه رد قول أهل الزلل وهم المعتزلة لاعتقادهم أن العبد يخلق

= على قراءته وأوافق به حفصاً على اختياره قال ابن الجزري وبالوجهين قرأت لحفص وبهما آخذ اهـ حاصل ما في شعلة والنشر.

«سورة التوبة»

(١) قرأ نافع يضاهون بضم الهاء وحذف الهمزة من ضاهى معتل اللام وانفرد عاصم بهذه القراءة دون غيره يعني يضاهؤن.

(٢) قرأ نافع بحذف التنوين ورفع الراء على أن الإبن صفة والخبر محذوف أي عزير بن الله صاحبنا.

(٣) قرأ نافع يضل به الذين كفروا بفتح الياء وكسر الضاد على بناء الفاعل من ضل.

أفعاله الاختيارية بخلاف القراءة الأخرى فيتمسكون بظاهرها لإسناد الفعل للفاعل.

(يعف مكان الياء نوناً جعلا بالفتح والفاء بضمة تلا)
(كتا تعذب لكن الذال كسر والنصب في طائفة بعد أقر)[1]

قرأ إن يعف عن طائفة منكم بالنون مكان الياء مفتوحة ويضم الفاء وجعل مكان التاء من تعذب نوناً مضمومة وكسر الذال وسكن الباء ونصب طائفة على المفعولية فالتشبيه في مطلق جعل النون مكان التاء لا فيه وفي الفتح بل النون مضمومة والنصب مفعول أقر مقدماً أي أثبت.

(في قربة وافق قالون صلا تك بفتح التا وتوحيداً تلا)[2]

وافق قالون في تسكين راء قربة فلم يضمه الا ورش من القراء وقرأ إن صلاتك سكن لهم بفتح التاء والتوحيد أي الإفراد كما في النظم.

(وحد في هود وأسس فتح مبدأها فنصب ما بعد اتضح)[3]

---

(١) قرأ نافع إن يعف بالياء المضمومة وفتح الفاء وتعذب بالتاء المضمومة وفتح الذال على بناء المفعول فيهما ورفع طائفة على الفاعلية وفاقاً لغير عاصم.

(٢) قرأ ورش إلا أنها قربة لهم بتحريك الراء بالضم والباقون بالإسكان وهما لغتان كالجمعه والجمعة وقرأ نافع إن صلواتك سَكَنٌ لهم بالجمع وكسر التاء. وسكن قالون الهاء من فهو وفهى وهو وهى ولهو ولهي وثم هو إذا وصل ثم بهو فإن وقف على ثم ضم هو لانفصالها عن ثم.

(٣) قرأ نافع قالوا يا شعيب أصلواتك تأمرك بالجمع ورفع التاء وقرأ نافع أفمن أسس وأم من أسس في الموضعين بضم الهمزة مع كسر السين على بناء المفعول ورفع بنيانه والباقون غير ابن عامر بفتح الهمز والسين على بناء الفاعل ونصب بنيانه على المفعول. وقول الناظم الأوضح لو قال:

فتح همزة وسين أسسا فنصب تاليه إذا ممارسا

معنى هذا البيت قاصر عن معنى البيت المبدل به إذ لم يذكر فيه توحيد أصلواتك تأمرك المذكورة في البيت الأول.

وحد اصلواتك تأمرك في سورة هود وفتح مبدأ أسس بنيانه أعني الهمزة والسين وإذا فتح المبدأ اتضح نصب بنيانه لكونه مفعولاً. فالمراد بالمبدأ الحرفان الأولان والمفرد إذا أضيف للمعرفة يعم فيشمل أكثر من واحد وأنث الضمير بعد مبدأ باعتبار الكلمة الأوضح لو قيل.

(فتح همزة وسين أسسا فنصب تاليه إذا ممارسا)

أي ثبت.

(قبل الذين اتخذوا قد زَادَوَا ضم تقطع بفتح قد روى)[1]

زادوا واواً قبل الذين اتخذوا مسجداً وفتح تاء إلا أن تقطع قلوبهم.

(وقد أتي تزيغ بالياء لدى جميع من كان بحفص اقتدى)[2]

أي أقر جميع من روى عن حفص بزيغ قلوب فريق منهم بالياء.

«سورة يونس»

(باليا نُفَصِّلُ متاع نصبا لساحر بدل سحر ذهبا)[3]

---

(١) قرأ نافع الذين اتخذوا مسجداً بلا واو والباقون غير ابن عامر بالواو على أنها جملة عطفت على الجملة قبلها. وقرأ نافع إلا أن تقطع قلوبهم بضم التاء على بناء المجهول وقرأ حفص بفتح التاء على بناء الفاعل والأصل تنقطع.

(٢) قرأ نافع تزيغ قلوب فريق منهم بالتأنيث أي بالتاء وقرأ حفص بالتذكير أي بالياء.

«سورة يونس»

(٣) وقرأ نافع ما خلق الله ذلك إلا بالحق نفصل الآيات بالنون على أخبار الله تعالى عن نفسه وقرأ حفص بياء الغيبة مردود إلى الله تعالى لما تقدم ما خلق الله. وقرأ نافع إن هذا لسحر مبين أي ذو سحر أو الإشارة إلى القرآن. وحفص إن هذا لساحر مبين على أن الإشارة إلى النبي وقرأ غير حفص إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا برفع العين على خبر بغيكم وحفص بنصب العين على المصدر أو مفعول بغيكم.

قرأ يفصل الآيات بالياء وذهب لساحر في قوله تعالى: إن هذا لساحر مبين بسحر فقر لي لساحر مفعول ذهب.

(كسرها يهدّي أن تبوءا   وقوفها بالياء عد خطئا)[1]

كسر حفص هاء يهدي إلا أن يهدي وتحذف ياؤه بعد الدال للوزن وجائز للوزن أو سواه تغيير قارى اللفظ لا معناه ومن وقف على همز أن تبوءا بالياء عد مخطئاً.

(خفف ثاني ننج جا من أنجى   وعند من شدده من نجا)[2]

أعني قوله تعالى: كذلك حقاً علينا ننج المؤمنين بخلاف الأول وهو ننجي رسلنا للاتفاق على تشديده فمن خفف كحفص عنده مضارع أنجى بالهمز ومن شدد وهو غير حفص وعلى عنده من نجى بالتضعيف والمراد بالثاني في كلام صاحب الحرز ما بعدَ ويجعل الرجس وأما ما قبله وهو

(١) أخفى قالون فتح الهاء من يهدي أي اختلس فتح الهاء وله وجه آخر وهو إسكان الهاء مع تشديد الدال والمقدم الاختلاس لفتحة الهاء والأصل يهتدي أدغم التاء في الدال واختلس قالون نعماً يعني كسرة العين ويخصمون وفتح الخاء واختلسه. وفتح عين تعدوا واختلسه وله الإسكان في الجميع وشدد نافع الدال. ولم يصح وقف حفص على أن تبوءا لقومكما باليا لأنه وإن نقل ذلك عنه لكن أنكره أبو العباس الاشنان وقال وقف حفص كالوصل وقد قرأها السبعة بالهمزة في الحالين وهي طريقة عبيد بن الصباح النهشلي عن حفص وجاء من طريق هبيرة عنه بقلب الهمزة في الوقف ياء وذكره الحرز حكاية لا رواية إذ لا عمل به كما في غيث النفع وشعلة.

(٢) وخفف حفص والكسائي علينا ننج المؤمنين من أنجى والباقون ننج بالتشديد من نجى وهما لغتان. وتقدمت حقت كلمة ربك على الذين فسقوا وأن الذين حقت عليهم كلمة ربك كلاهما في الأنعام بحذف ألف كلمة وتقدم يحشرهم كان لم يلبثوا بالياء فيه أيضاً وتقدم ليضلوا عن سبيلك بضم الياء فيه أيضاً في الأنعام.

فاليوم ننجيك ببدنك فلا خلاف فيه.

«سورة هود»

(نـون من كـل وفي قـد أفلحـا بـالـضم عـميـت وشد وضحـا)[1]

نـون من كل زوجين اثنين هنـا وفي الفلاح فـزوجين مفعول فـأسلك ومن لم ينـون أضـاف كـل إلى زوجين وضم عين عميت وشـد الميم أعني فعميت عليكم أنلزمكمـوهـا وفي قـد أفلح معـطوف أي هنـا وفي قـد أفلح وبالضم متعلق بوضح آخر البيت أي وضح عميت عليكم حال كونه مقـروء بما تقدم.

(وفـتـح يـا بـنيّ حيـثـمـا أتـى وفـتـح مجـريهـا لـه قـد ثبتـا)[2]

أي فتح يا بني حيث جـاء في القرآن وفتح ميم مجريهـا من بسم الله مجريها جاء عنه.

(تسئلن هـا هنـا وفي الكهف يخف يـومئـذ مـع سـال كسـره عـرف)[3]

«سورة هود»

(١) قرأ نافع من كل بغير تنوين على الإضافة لزوجين واثنين مفعول وقرأ حفص بتنوين كل على أن التقدير كـل شيء وزوجين مفعول واثنين تـأكيده. وقـرأ نافع فعميت بفتح العين وتخفيف الميم من العمى بمعنى الخفاء ولا خلاف في فعميت عليهم الأنباء في القصص ولهذا سكت عنها.

(٢) قرأ نافع مجريها بضم الميم مصدر أجرى وحفص بفتحها مصدر جرى وقـد سبق أن حفصاً يميل مجراها كورش قرأ نافع يا بني بكسر الياء على الأصل لالتقاء الساكنين بعد حذف ياء الإضافة وفتحها حفص على أن يـاء المتكلم أبدلت ألفاً لتوالي الياءات ثم اكتفى عن الألف بالفتح.

(٣) وقرأ نافع بتشديد النون وكسرها وفتح اللام من تسـألن ما ليس لـك به علم ومن تسألني عن شيء فيهما وفتح الميم من خزي يومئذ هنا في سـورة هود مع عذاب ِيومئذٍ في سال سائل على أن يـوم مبني على الفتح لإضـافته إلى غير متمكن وهو إذ وحفص بجر الميم فيه لأنه مضاف إليه وهما لغتان.

خفف نـون فلا تسـألن ما ليس لـك به علم هنـا وفي الكهف تسألني عن شيء فيلزم منه إسكان اللام وكسر ميم ومن خزي يومئـذ هنا وفي سـال ميم من عذاب يومئذ وقولي يخف مضارع خف أي يخف عنه.

(في النمـل يفتـح ولكن من فـزع   نـونـه لـورش التنـويـن دع)[1]

فتح وهم من فزع يومئذ في النمـل كورش إلا أنـه نون فـزع بخلاف ورش.

(ثمـود في الفـرقـان نـونـه حـذف   كمـا هنا والعنكبـوت قـد عـرف)[2]

حـذف عنه نـون أي تنوين ثمـود في سـورة الفـرقـان وعـادا وثمـودا وأصحـاب الرس وهنـا أعني ألا أن ثموداً كفـروا ربهم والعنكبوت وثمـودا وقد تبين.

(كـالنجم يعقـوب بنصب جـاءي   عنـه الـذي من بعـد من وراءي)[3]

---

(١) وقـرأ نافـع وحفص من فزع يـومئذ في النمـل بـالفتـح في ميم يـومئـذ لكن حفص نـون عين فزع ونـافع لم ينـونه وقـول المؤلف لورش التنـوين دع لا يفهم منـه أن قالـون ينون فـزع لأن قصده مـا اختلف فيـه ورش وحفص أو اتفقا فيه ولا يتعرض لغيرهما كما قال:

(أبـين مـا عـليـه ذان ائتـلفـا   فقط ومـا عن الأخيـر قـد وفى)

(٢) قرأ نافع ثموداً بالتنوين في المواضع الأربعة لأنه منصرف بناء على أنـه إسم الحي ولم يلتبس بقوله ألا بعداً لثمود وكذا وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض بقوله كما هنـا إذ لا خلاف فيهما بين نافع وحفص.

(٣) وقـرأ نافـع ومن وراء إسحاق يعقـوب برفـع الباء من يعقـوب على الابتداء والخبر من وراء إسحاق.

تنبيه: كل من نون ثموداً في المواضع الأربعة وقف بألف ومن لم ينـون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة بالألف فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة لا نعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلا ما انفرد به الزهراني عن حفص عن عاصم انه كان يقف بالألف كما في النشر.

حذف وثموداً فما أبقى في النجم ونصب يعقوب الذي من بعد وراء إسحاق يعقوب.

(فأسر وأن أسر بقطع أثراً من الرباعي أتيا لا من سرى)[1]

أثراً أي روى عن عاصم فأسر وأن أسر بقطع الهمز مفتوحاً مضارع أسرى الرباعي لأسرى الثلاثي. قرأ به نافع وابن كثير.

(وضم سين سعدوا لما هنا وحرف ياسين بشده اعتنى)[2]

ضم سين سعدوا ففي الجنة واعتنى أي اهتم بتشديد لما هنا أعني وأن كلا لما ليوفينهم وهنا في محل نصب على الظرفية ويعطف عليه حرف ياسين وإن كل لما جميع.

(وسورة الطارق لما الزخرف عن حفص التشديد فيه قد يفي)

سورة الطارق معطوف على ما قبله منصوب على الظرفية ولما الزخرف مبتدأ مخبر عنه بعجز البيت وهو مضاف للزخرف على حكاية اللفظ أي شدد في الطارق إن كل نفس لما عليها حافظ وفي الزخرف وأن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا.

---

(١) قرأ نافع وابن كثير فأسر وأن أسر حيث جاء اللفظان بهمز الوصل من سري والباقون بالقطع من أسري وهما لغتان يشهد للأولى والليل إذا يسري وللثانية سبحان الذي أسرى والوقف على أن أسر بالتفخيم لنافع فهي له مرققة وصلاً مفخمة وقفاً وقيل مرققة وصلاً ووقفاً.

(٢) قرأ نافع بفتح سين سعدوا وقرأ بتخفيف لما أيضاً من وأن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم يعني خفف لما من كلمة وإن كلا لما ليوفينهم هنا في سورة هود وفي الطارق ان كل نفس لما عليها حافظ خفف لما عليها وخفف لما من قوله تعالى: وأن كل لما جميع لدينا محضرون في سورة يتس. وخفف لما التي في الزخرف وأن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وشدد حفص الألفاظ الأربعة.

(نـــون وإن قـبـيــل كــلاً فـتـحــا وشَــدُّهُ المفتوح ممــا وضحــا)[1]

فتح نون وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم وشددها.

«سورة يوسف عليه السلام»

(وحــد غيــابــات وتــامنــا قـفــا فيه الذي قـالون عنه قد وفي)[2]

وحد أيها القارىء له غيابات الجب بحذف ثاني الفيه وفاقاً لغير نـافع وتأمننا على يوسف اتبع فيه قالون فخالف ورشاً بعدم إبـدال الهمزة والـذي في النظم تأمننا بلا اشمام ولا إخفاء مع الأبدال وفاقاً لأبي جعفـر وليس في السبع.

(سـكن يـرتـفـع وجــاء بشــرى عنـه بحـذف يــائهـا بعــد الـرا)[3]

سكن عين يرتع ويلعب وحذف ياء بشراي هذا غلام.

---

(١) قرأ نافع وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم في هود بتخفيف إن وقد تقـدم الكلام على لماوان نـافعاً يخففهـا وحفص يشددهـا في البيتين اللذين قبل هذا وتقدم توحيد صلواتك تأمرك في التوبة.

«سورة يوسف عليه السلام»

(٢) قرأ نافـع في غيابـات الجب بالجمـع في الموضعين والبـاقون بـالافراد وفي تأمننا لأهل الأداء مذهبان الإخفاء وهو عند صـاحب التيسير أن يـدغم النون الأولى في الثـانية لا تمـاماً مـع إشمام الأولى بـأن يشار بـالحـركـة إليهـا لا بالعضو فيكـون ذلك إخفـاء لا إدغامـاً صحيحاً وهـذا معنى قول الشـاطبي: «وتـأمنا للكـل يخفى مفصلاً» والثـاني الادغـام التـام مـع الاشمـام وحفص وقـالون يهمـزانها وورش يبـدل فاء الكلمـة مداً للتـاء على قاعـدته في فـاء الكلمة الساكنة وقرأ أبو جعفر تأمننا بلا اشمام ولا إخفاء وليس في السبع.

(٣) قرأ نافع بكسر عين يرتع على أنه من الرعي جـزم بحذف اليـاء وقرأ حفص بسكـون العين من يرتـع على أنه مجـزوم من الـرتـع وقرأ نـافع يـا بشـراي بإثبات الياء بإضافة الياء إليه.

(هيت كليت عنـه مخلصـاً بمـر يم بفتـح لامها الـراوي أمـر)[1]

روى هيت لـك كليت بفتح الهـاء وسكـون اليـاء سكـونـاً حيـاً وأمـر الراوي بفتح لام أنه كان مخلصاً بمريم وجئت به هنا تبعاً للحرز.

(دأبـاً بفتـح الهمـز عنـه ينقـل وحـافـظاً بـدل حفظ يجعـل)[2]

نقل عنه فتح همز دأباً وجعل حافظاً إسم فـاعل مكـان حفظاً مصـدراً من قوله تعالى فالله خير حفظاً.

(فتيـانـه مكـان فتيـة جعـل يـوحي بنون وبكسر الحا نقـل)[3]

جعـل فتيان كغـربان مكان فتية كغـربة ونـون لفظ التلاوة لاستقـامة الوزن وحذف المضاف إليه وجعل يوحي إليـه ويوحي إليهم بـالنون وكسـر الحاء مكان يوحى بالياء وفتح الحاء.

(خفف ذال كـذبوا ننجي أحـذفا آخـر نـونيـه بشـد قـد وفـي)

(في جيمهـا واليـاء بعـده فـتـح لـفظ فنجـي بـه قـد اتـضـح)[4]

---

(١) قرأ نافع هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء وقرأ أنه كـان مخلصاً في سـورة مريم بكسر اللام وجاء به هنا تبعاً للحرز وذكره الحرز بمنـاسبة أنـه كان من عبادنا المخلصين واستبقا الباب.

(٢) قرأ نافع بسكون الهمـز في قولـه تعالى: سبـع سنين دأباً وحـفـص يفتحهـا وهما لغتان وقرأ حفظاً بحذف مد الحاء وسكون الفاء مصدر نصب بالتمييز.

(٣) قرأ لفتيته اجعلوا بضاعتهم في رحالهم بقصر الياء وبعدها تاء جمع قلة وقرأ حفص بمد الياء وبعـدها نـون على أنه جمـع كثرة وقـرأ يوحي إليهم حيث جاء بالياء وفتح الحاء على بناء المجهول وكذلك قرأ يوحي إليه بالياء وفتح الحاء وأما كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك في الشورى فلا خلاف فيها أنها بالياء فالخلاف في يوحي إليهم ويوحي إليه خاصة.

(٤) قـرأ نافـع فننجي من نشاء بنـونين من غير تشـديد في الجيم وإسكـان الياء على أنـه مضارع مبني للفـاعل من أنجى وشـدد ذال وظنوا أنهم قـد كذبـوا والظن هنا بمعنى اليقين وعند من خفف الذال الـظن بمعنى الشك. وتقـدم تنوين درجات من نشاء في الأنعام لحفص.

خفف ذال وظنوا أنهم قد كذبوا وحذف ثاني نوني فننجي من نشاء وشدد الجيم وفتح الياء فصار فنجي مفتوح الياء مبيناً للمفعول فقولي أحذفا أمر مؤكد بالنون الخفيفة فأبدلت ألفاً وشد مبتدأ مخبر عنه بالجملة بعده وسوغ الابتداء بالنكرة لكونه فاعلاً معنى.

«سورة الرعد»

(زرع نخيل غير حفص يرفع   صنوان أول فتلك أربع)[1]

قرأ حفص وزرع ونخيل وصنوان الأولى وأما الثاني فلا خلاف فيه وغير صنوان برفع الأربع أول صنوان منصوب بالعطف مع حذف العاطف.

(ذكر تسقى توقدون ضم صد   في الطول مع صدوا وفتح عنه صد)[2]

قرأ بالياء يسقى بماء واحد ومما يوقدون عليه في النار وهو التذكير وضم وصدوا عن السبيل في الطول وصدوا عن السبيل هنا أي صد عن الفتح بضم صاد اللفظين.

(خفف يثبت وبالكفار في   مكان فرد الكافرين قد يفي)[3]

«سورة الرعد»

(١) قرأ نافع بجر زرع وجر نخيل وصنوان وغير أي جر الأربع عطف على أعناب ورفع الأربع حفص عطفاً على قطع متجاورات كأن الجنات عنده من الأعناب خاصة.

(٢) قرأ نافع تسقى بماء واحد بالتأنيث أي تسقى هذه الأشياء وعاصم بالتذكير أي يسقى المذكور وتوقدون عليه في النار بالتأنيث أي بالتاء أي بالخطاب لأن قبله قل أفاتخذتم وحفص بيان الغيبة لأن قبله أم جعلوا لله وقرأ وصدوا عن السبيل وما كيد فرعون في الطول بفتح صاد صدوا. وقرأ وصدوا عن السبيل هنا وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد بفتح الصاد فيهما على بناء الفاعل. وحفص يقرؤهما بضم الصاد على بناء المجهول لأن قبلهما زين للذين كفروا مكرهم وزين لفرعون سوء عمله.

(٣) قرأ نافع يمحو الله ما يشاء ويثبت بتشديد الباء وقرأ وسيعلم الكافر لمن=

خفف باء ويثبت وعنده أم الكتاب وجعل مكان الكافر لمن عقبى الدار الكفار جمع كافر تكسيراً مكان فرده.

(ما كرر استفهامه وافق في | أوله ورشاً بحذف قد يفي)
(في العنكبوت والذي في النمل | إتيانه عنه كما في الكل)
(والهمز في آخر الاستفهام | جميعه جاء عن الإمام)[1]

وافق ورشا في أول الاستفهام المكرر في حذف همزه في العنكبوت في قوله تعالى: ولوطاً إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ائنكم لتأتون الرجال وأثبت أول الاستفهام في النمل وقال الذين كفروا أئذا كنا تراباً وآباؤنا أئنا لمخرجون كباقي القراء غير نافع وأما آخر الاستفهام فاثبته جميعاً وأوضح من هذه الأبيات وأخصَرُ هذان البيتانُ:

= عقبى الدار بالأفراد لأن إسم الجنس يفيد معنى الجمع.

(١)كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام فنافع يقرأ الأول بلفظ الاستفهام أي بهمزتين ويخبر بالثاني إلا في النمل إذا كنا تراباً وآباؤنا أئنا لمخرجون وفي العنكبوت ولوطاً إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال فإنه يخبر بالأول ويستفهم بالثاني في الموضعين ومواضع الاستفهام المختلف فيه أحد عشر موضعاً موضعان في الإسراء كلاهما أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون. وفي المؤمنين قالوا أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون. وفي النمل وفي العنكبوت وقد تقدما. وفي السجدة ائذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد. وفي الصافات أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون في الموضعين. وفي الواقعة أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا. وفي النازعات أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظاماً نخرة. وفي الرعد وأن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد ووافق حفص نافعاً في حذف أول الاستفهام المكرر في العنكبوت فإنه يخبر بالأول ويستفهم بالثاني كنافع وأما ما غيرها من الاستفهام المكرر فيثبته جميعاً فيكون النمل فيه الاخبار لنافع وحده فثاني النمل لم يقرأ فيه نافع بالأخبار وإنما أخبر بأوله كما في العنكبوت وتقدم في البقرة ضم كاف أكلها دائم وتقدم ضم كاف ونفضل بعضها على بعض في الأكل.

(يثبت أولى ما من استفهام كرر مطلقاً عن الإمام)
(وبالذي في العنكبوت أخبرا كنافع بعكس ما تأخرا)

«سورة ابراهيم عليه السلام»

(الخفض في الله الذي والباقي عثمان فيه معه ذو اتفاق)[1]

خفض الله الذي له ما في السموات وما في الأرض وباقي السورة اتفق فيه مع ورش.

(الريح في الجمع وفي الأفراد وفاق حفص مع ورش بادي)
(وما بإبراهيم والشورى ورد فنافع فقط بجمعه انفرد)[2]

وحد الريح في الخليل كرماد اشتدت به الريح ووحدها في الشورى إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره وجمع نافع الموضعين.

«سورة الحجر»

(تنزل اجعل كنفصل بنو نه فنصب ما يليه بينوا)[1]

«سورة ابراهيم عليه السلام»

(١) قرأ نافع الله الذي بالرفع على أنه مبتدأ والذي له خبر. وقرأ حفص بالجر في الله على البدل من العزيز الحميد قبله.

(٢) كان الناظم قد أهمل حكم الريح أول الأمر فنبهناه على ذلك فزاد هذين البيتين فجعلناهما بعد قوله:
(الخفض في الله الذي والباقي عثمان فيه معه ذو اتفاق)
فتدارك ذلك جزاه الله خيراً.. وقد اتفق نافع وحفص في الريح جمعاً وإفراداً إلا في اشتدت به الريح وإن يشأ يسكن الريح انفرد نافع يجمعهما وتقدم كسر تنوين خبيثة اجتثت ودعاءي ربنا ووعيدي وتحسبن أي فتح سينها لحفص، فالمختلف فيه بين ورش وحفص في سورة إبراهيم خمس كلمات بكلمة اشتدت به الريح.

«سورة الحجر»

(٣) قرأ نافع بفتح تاء ما تنزل الملائكة ويرفع الملائكة على الفاعل وقرأها =

قرأ ما تنزل الملائكة بنون مضمومة فنون مفتوحة فزاي مكسورة مشددة كنفصل فيلزم نصب الملائكة الذي يلي ننزل.

(نون تبشرون بالفتح أتي عنه وتخفيف به قد ثبتا)[١]

قرأ فبم تبشرون بفتح النون وتخفيفها.

«سورة النحل»

(غيب تدعون وفتح نون ما من قبل فيهم عنه مما علما)[٢]

قرأ والذين تدعون من دون الله بالياء غيباً وفتح نون تشاقون الآتي قبل فيهم.

(يهدي بفتح وبكسر فتح را ء مفرطون عنه مما أثرا)[٣]

أي روى قرأ فإن الله لا يهدي من يضل بفتح الياء وكسر الدال مبنياً للفاعل وفتح راء مفرطون تالله مما روي عنه.

(نسقيكم يضم نونه معا ظعنكم الإسكان فيه قد وعى)[٤]

= حفص ننزل بنون مضمومة وزاي مكسورة مشددة ونصب الملائكة على أنه مفعول به.

(١) وقرأ نافع بكسر نون تبشرون مخففة على حذف نون الوقاية.

«سورة النحل»

(٢) قرأ نافع والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً بتاء الخطاب لأن قبله والله يعلم ما تسرون ما تعلنون وقرأ هنا وفي الحج وفي لقمان وغافر والعنكبوت عاصم بياء الغيبة لأن هنا قبله وبالنجم هم يهتدون وذكر الناظم كل منها في محله وكسر نافع نون تشاقون فيهم مع تخفيف النون على حذف نون الوقاية وحذف ياء المتكلم.

(٣) وقرأ نافع فإن الله لا يهدي من يضل بضم الياء وفتح الدال على بناء المجهول وعاصم بفتح الياء وكسر الدال على أن الفعل لله وقرأ وأنهم مفرطون بكسر الراء.

(٤) فتح نافع نون نسقيكم مما في بطونها ومما في بطونه في النحل والمؤمنين =

ضم نـون نسقيكم معـاً هنـا في النحـل وفي الفـلاح ووعي أي حفظ إسكان عين ظعنكم.

(اليـاء فـي لـيـجـزيـن جـاءى لحفـصهـم نـونـاً لـدى الأداء)[1]

قرأ وليجزين الذين صبروا أجرهم بالنون مكان الياء.

«سورة الاسراء»

(سـيئـة أبـدل تـاءه بـهـا وضمه كـالهمـز والهـا مـدهـا)[2]

قـرأ سيئة سيئه كل ذلك كان سيئـه عند ربـك مكروهـاً بالهـاء مكان التاء ورفع الهمزة وضم الهاء ومدها بالواو كهاء الغائب فضم الهمـز إعراب وضم الهاء بناء.

(القـاف في القسـطاس يكسـر معـاً عـنـه تقـولـون بـغيـب وقعـا)[3]

يكسـر القاف في القسـطاس معاً هنـا في الإسراء وفي الشعـراء وجاء عنه بالياء كما يقولون إذا لابتغوا.

(يـسـبـح الـتـاء مـكـان الـيـاء عـنـه بـرجلك بكسـر جـاءى)[4]

وفتـح عين ظعنكم الذي سكنـه حفص وهما لغتـان كالنهـر والنهـر والشحم والشحم.

(١) قرأ نافع وليجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن مـا كانـوا يعملون باليـاء وأما فلنحيه حياة طيبة ولنجزينهم فـلا خلاف فيهـا بين حفص ونافـع أنها بـالنون وتقدم والنجوم مسخرات بأمره في الأعراف.

«سورة الاسراء»

(٢) وقـرأ نافـع بفتح الهمـزة وبتاء التـأنيث المفتوحـة المنونـة سيئـة عنـد ربـك مكروهاً.

(٣) قرأ نافع كما تقولون إذا لابتغوا بالخطاب لأن قبله قل. وقرأ نافع بضم قاف القسطاس في الإسراء والشعراء يعني وزنوا بالقسطاس المستقيم.

(٤) قرأ نافـع يسبح لـه السموات السبـع بالتـذكير أي بـالياء وسكن جيم رجلك على أنه إسم جمع لراجل كصاحب وصحب يعني بخيلك ورجلك.

قرأ يسبح له السموات بالتاء مكان الياء التحتية وكسر جيم رجلك.

(خـلفـك عنـه كـقـتـال يـنـقـل تـفجـر الأولـى أتـي كـتـقـتـل)[1]

قرأ وإذا لا يلبثون خلفك كقتالك وتفجر الأولى أعني حتى تفجر لنا بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم من الثلاثي كتقتل بخلاف فتفجر الأنهار الثانية فلا خلاف فيها.

(في سبـا كسفـا بـفتحـة قـرى في سينهـا وهكـذا في الشعـرا)[2]

قرأ بفتح السين في كسفا في سبا أو تسقط عليهم كسفا من السماء وفي الشعرا فأسقط علينا كسفا من السماء انفرد بالفتح فيهما عن باقي السبعة وأما التي في الإسراء فاتفق ورش فيها معه بالفتح وجئت به هنا تبعاً للحرز.

«سورة الكهف»

(مـرقـدنـا في نـونهـا ونـون من راق ولام قـبـل ران قـد سكـن)
(وعـوجـاً ألـفـهـا يـسكـت في جميعهـا سكتـاً بتخفيف يفى)[3]

---

(١) قرأ نافع حتى تفجر لنا من الأرض بالتثقيل فيضم التاء ويفتح الفاء ويكسر الجيم مثقلاً وأما فتفجر الأنهار فلا خلاف فيها وقرأ خلفك إلا قليلاً بفتح الخاء وسكون اللام وقصرها.

(٢) قرأ نافع أو تسقط عليهم كسفا في سبإ وفأسقط علينا كسفا من السماء في الشعراء بالإسكان وأما غيرهما فلا خلاف فيه بين حفص ونافع.

«سورة الكهف»

(٣) سكت حفص على نون مرقدنا هذا في يس ليعلم أن هذا ليس صفة لمرقدنا وسكت على نون من راق في القيامة ليعلم أنها كلمتان وليس اللفظ على فعال وسكت على لام بل ران من قوله تعالى: كلا بل ران على قلوبهم في المطففين ليعلم أنها كلمتان وليس اللفظ على فعال وسكت على عوجاً لئلا يتوهم أن قيماً نعت عوجاً فإنه حال من الكتاب ولما سكت =

يسكت سكتاً خفيفاً من غير قطع نفس لأنه واصل على نون مرقدنا ونون من راق ولام قبل ران وعلى ألف عوجاً قيماً سكتاً يجيء حال كونه بتخفيف ألفها بدل بعض من عوجا.

(كسر ميم مرفقا فتح فا ء هاتزاور بتخفيف وفي)[1]

كسر ميم مرفقاً وفتح فاءها وخفف زاي تزاور كما في البيت بحذف تائها الأولى لا الثانية على المشهور.

(كلام ملئت وحرفاً ثمرى ضمهما عنه بفتح قد دري)[2]

خفف لام ولملئت منهم رعباً وحرفاً ثمر الثاء والميم وكان له ثمر وأحيط بثمره يفتحها وخفض راء ثمر تغليباً للأول وللقافية.

(وميم خيرا منهما حفص يدع عقباً سكون ضمه عنه وقع)[3]

قرأ لأجدن خيراً منهما منقلباً بحذف الميم فيصير منها وسكن قاف وخير عقباً.

= أبدل التنوين ألفاً إذ التنوين لا يسكت عليه والباقون من القراء لا يسكتون في الكل.

(١) قرأ نافع مرفقاً بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بالعكس لغتان وقرأ تزاور بتشديد الزاي والأصل تتزاور بتائين فأدغم التاء الثانية في الزاي والكوفيون يحذفون إحدى التائين تخفيفاً والباقون يشدونها بادغام التاء الثانية في الزاي لغتان بمعنى تميل وتنحرف.

(٢) وقرأ نافع ولملئت منهم رعباً بتثقيل اللام وفي التثقيل معنى التكثير وقرأ عاصم وكان له ثمر وأحيط بثمره بفتح الثاء والميم والباقون بضمهما أي الثاء والميم من الحرفين.

(٣) قرأ نافع لأجدن خيراً منهما بإثبات ميم منهما أي بالتثنية لأن قبله جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب واتباعاً لرسم مصاحف أهل مكة والمدينة وقرأ الكوفيون بالافراد لأن قبله ودخل جنته واتباعاً لرسم مصاحف أهل العراق وقرأ عقباً بضم القاف وسكنه حفص لغتان نحو عنق وعنق.

(مهلكم مهلك أهله فتح ميمها والكسر في اللام وضح)[1]

فتح ميم مهلكهم موعداً ومهلك أهله وكسر اللام بعدهما.

(عليه قبل الله ضم هاه في فتح وأنسانيه بالضم يفي)[2]

ومن أوفى بما عاهد عليه الله في سورة الفتح ضم هاءه وهو في البيت مقصور للوزن وفي هاء وما إنسانيه إلا الشيطان هنا يفي أي يجيء بالضم.

(زاكية بحذف مده ويا ؤه بتشديد له قد رويا)[3]

قرأ نفساً زاكية بحذف مد الزاي وتشديد الياء.

(نون لدني شددتّ عكس ما لنافع وما لشعبة انتمى)[4]

شدد حفص نون من لدني عذراً وخففها نافع وشعبة على حذف نون الوقاية والاكتفاء بنون لدن وألحقا بها ياء الضمير.

(يبدل هٰهنا وتحريماً وفي نون لدى حفص بتخفيف يفي)[5]

---

(١) قرأ غير عاصم وجعلنا لمهلكهم موعداً ههنا وما شهدنا مهلك أهله في النمل بضم الميم وفتح اللام مصدر من أهلك وعاصم بفتحها مصدر من هلك لكن حفصاً يكسر اللام مصدراً من هلك جاء نادراً كالمرجع من رجع أو إسم زمان الهلاك وأما شعبة فيفتح الميم واللام.

(٢) قرأ غير حفص وما إنسانيه إلا الشيطان هنا وبما عاهد عليه الله في الفتح بكسر هاء الضمير لأجل الياء والكسر قبلهما نحو فيه وقرأ حفص بضم الهاء على الأصل فيهما.

(٣) قرأ نافع نفساً زاكية بألف بعد الزاي وتخفيف الياء والباقون بحذف الألف وتشديد الياء وهما لغتان.

(٤) قرأ نافع وشعبة من لدني عذراً بتخفيف النون على حذف نون الوقاية والاكتفاء بنون لدن وألحقا بها ياء الضمير هذا البيت أغفل الناظم عن حكمه فنبهناه على ذلك فتداركه فوضعناه في هذا المحل.

(٥) قرأ نافع فأردنا أن يبدلهما ههنا في الكهف وأن يبدله أزواجاً في التحريم =

قرأ أن يبدلهما ربهما خيراً هنا وفي التحريم أن يبدله أزواجاً وفي سورة نون أن أن يبدلنا خيراً بالتخفيف من أبدل. هنا منصوب على الظرفية وتحريماً معطوف عليه أي يجيء يبدل في المواضع المذكورة بتخفيف الدال فيلزم سكون الباء المفتوح في القراءة الأخرى.

(اتبع خفف في الثلاثة وفي جزاء النصب بتنوين يفي)[1]

خفف اتبع في ثلاثة مواضع فاتبع سبباً حتى إذا بلغ مغرب الشمس ثم اتبع سبباً حتى إذا بلغ مطلع الشمس ثم اتبع سبباً حتى إذا بلغ بين السدين من الأفعال فالهمز همزة قطع مفتوحة والتشديد من الافتعال وقرأ جزاء الحسنى بالنصب والتنوين.

(فتح سين السد مفرداً وفي تثنية في الكل حيثما يفي)[2]

فتح سين السد هنا والسد في سورة يسٓ بفتح السين مثنى أو مفرداً.

(يأجوج ههنا والأنبياءا كذك مأجوج بهمز جاءا)[3]

= وأن يبدلنا خيراً منها في نون بالتشديد من بدل وعند حفص من أبدل وهما لغتان كأنزل ونزل.

(١) قرأ نافع اتبع سبباً في المواضع الثلاثة بالتشديد من باب الافتعال ومن خفف جعلها من الافعال لغتان قال تعالى: فمن تبع هداي وقال: فمن اتبع هداي وقرأ جزاء الحسنى برفع الهمزة من غير تنوين على الإضافة.

(٢) قرأ نافع بضم سين السدين وبيننا وبينهم سداً في الكهف وبين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً في ياسين بضم السين وحفص بنصبها لغتان.

(٣) قرأ نافع أن ياجوج وماجوج وحتى إذا فتحت ياجوج وماجوج بلا همز لأنهما إسمان أعجميان عنده منعاً من الصرف للعجمة والعلمية وقرأ حفص بالهمز على أنهما إسمان مشتقان من أجيج النار أي ضوئها منعاً من الصرف للتأنيث والعلمية لأنهما إسما قبيلتين. وتقدم دكاً في الأعراف وأن حفصاً يقرؤها في الكهف دكاء بالمد وتقدم فلا تسألني عن شيء بسكون اللام =

قرأ إن يأجوج ومأجوج هنا والأنبياء حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج بالهمز ووافقه أبو بكر عن عاصم والباقون بالألف وهنا منصوب على الظرفية والأنبياء معطوف عليه بالنقل.

«سورة مريم عليها السلام»

(أولى عتيا وصليا كسرا مع جثيا تلوما بعد يرى)[1]

كسر أولى أي الحرف الأول من عتيا وصليا وجثيا حال كونه تالياً لما بعده في الكسر فكسره بالاتباع.

(فتح نسيا نونها ولأهب قرأ بالذي له عيسى ذهب)[2]

فتح نون نسياً منسيا فنونها بدل بعض من نسيا ولأهب لك قرأها بما قرأها به عيسى من تحقيق الهمزة.

(ضم تساقط مع تخفيف وكسر نصب لام قول عنه ما التبس)[3]

ضم تاء تساقط عليك وخفف سينها وكسر قافها ونصب موضع الرفع من قول أعني اللام من قوله تعالى: قول الحق الذي فيه يمترون.

= لحفص في هود وتقدم حكم كاف نكراً في المائدة وتقدم حكم قبلاً في الأنعام.

«سورة مريم عليها السلام»

(١) قرأ نافع بضم عين عتيا وصاد صليا وجيم جثيا وقرأ حفص بالكسر للاتباع في الألفاظ الثلاثة.

(٢) قرأ ورش لاهب لك غلاماً بالياء والمشهور عن قالون فيها القراءة بالهمز وقيل يقرؤها بالياء وقرأ نافع نسياً منسيا بكسر النون.

(٣) قرأ نافع تساقط بتشديد السين بادغام التاء الثانية في السين وفتح التاء وقرأ قول الحق الذي فيه يمترون برفع لام قول على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو قول الحق.

(كســـر أن الله يــا يــكـــادتــا هنا وفي الشورى عن الشيخ أتى)[1]

كســر وأن الله ربي وربكم ويكـاد في ســورة مـريم يكـــاد السمـوات يتفطرن منه والشورى يكاد السموات يتفطرن من فوقهن قرأ ياءها تاء فوقيـة وقولي تا بالقصر للوزن حال من فاعل أتي قدم على عامله.

«سورة طه»

(عنه طـوى في النـازعـات نــونـا وعنــه قــد نــون أيضــاً ههنــا)[2]

نـون عنه ههنـا بالـواد المقدس طـوى والنـازعـات طـوى أذهب إلى فرعون مع كسر التنوين وصلاً للساكن بعده.

(ســوى يـضـم سـيـنــه وضـم يـــا يسحـتـكـم وكسـر حـــاه رويـــا)[3]

يضم سين مكـانـاً ســوى وضم يا يسحتكم بعـذاب وكسر حـائه روي عنه أي قرأ به وحذف همز حائه للوزن.

(مهــدا وفي الـزخــرف من مهـادا يــوزن ضــرب راويــا أفــادا)[4]

---

(١) قـرأ نافـع وأنّ الله ربي وربكم أي بفتح همـز وأن الله عطفـاً على الياء من وأوصاني وقرأ يكـاد هنا في مـريم وفي الشورى بـالتذكير. وتقدم فتـح لام مخلصاً لحفص وكسره لنـافع في ســورة يوسف وتقـدم حذف همـز وزكرياء لحفص وإثباتها لنافع في آل عمران.

«سورة طه»

(٢) قرأ نافع إنك بالواو المقدس طوى ههنـا في سورة طـه إذ ناداه ربـه بالـواد المقدس طوى بحـذف التنوين على أنـه غير منصـرف للتأنيث فيـه على أنه إسم بقعة وقرأ حفص بالتنوين على الأصل لأنه مذكر إسم واد.

(٣) وقرأ نافع بكسر سين سوى وحفص بضمها لغتان وقـرأ نافـع بفتح يـاء وحاء يسحتكم.

(٤) وقرأ نافـع مهاداً في طـه جعل لكم الأرض مهـاداً هنا وفي الـزخرف بكسـر الميم ومد الهاء مصدر أو إسماً لمـا يمهد والكـوفيون عنـدهم مصدر بمعنى المفعول.

أفاد راويه أي قرأه مهداً بفتح الميم وإسكان الهاء مكان مهاداً كقتال في طه جعل لكم الأرض مَهْداً وسلك لكم فيها سبلاً والزخرف جعل لكم الأرض مهداً وجعل لكم فيها سبلاً.

(خفف إن بعد قالوا همزانّــــــك قبيل لا بفتح عنه عن)[1]

خفف نون إن هذان لساحران الذي بعد قالوا بالإسكان وعن أي عرض عنه فتح همز وأنك لا تظمأ فيها.

«سورة الأنبياء عليهم السلام»

(قل قبل ربي يعلم الغيب تلا   قال وقبل أحكم إذا تلا تلا)[2]

قرأ حفص قل ربي يعلم القول قال مكان قل وقل ربي أحكم إذا تلا أي تبع قل الأولى في جعل مكانه قال فتلا الأولى من التلاوة والأخرى من التلو.

(مثقال ها هنا وفي لقمان   نصب به مكان رفع بانا)[3]

نصب مكان الرفع وإن كان مثقال ها هنا أي في الأنبياء وفي لقمان إنها إن تك مثقال حبة من خردل وفاقاً لغير نافع.

---

(١) قرأ نافع بتشديد إن من قوله تعالى: قالوا إن هذان لساحران وإنك لا تظما فيها بكسر الهمز على الاستيناف وحفص بالفتح عطف على الا تجوع وتقدم ذكر تلقف في الأعراف وأن حفصاً يسكن منها اللام ونافع يفتحه.

«سورة الأنبياء عليهم السلام»

(٢) قرأ نافع قل ربي يعلم القول وقل ربي أحكم بالحق بحذف مد القاف وإسكان اللام وجعلهما أمرين من الله لنبيه عليه الصلاة والسلام.

(٣) قرأ نافع وإن كان مثقال حبة من خردل هنا وأنها إن تك مثقال حبة في لقمان بالرفع على أن كان تامة والباقون بالنصب فيهما على أنه خبر كان أي إن كان الشيء مثقال وإن تك المظلمة مثقال.

(يحضكم عنه بتأنيث وفي للكتب الجمع لديه قد يفي)[1]

قرأ يحصنكم من بأسكم بالتاء تأنيثاً وقرأ كطي السجل للكتاب بضم الكاف والتاء وحذف الألف جمع كتب كما في النظم.

«سورة الحج»

(ثم ليقطع فيه قالون تلا وفي ليقصفوا الاتباع قد جلا)[2]

اتبع قالون في إسكان لام ثم ليقع فلينظر وجلاً أي ظهر اتباعه في إسكان لام ثم ليقضوا تفثهم.

(نصب سواء في الشريعة وفي الـــــحج تخطف بتخفيف نقل)[3]

نصب سواء محياهم في الشريعة وسواء العاكف فيه في الحج وخفف طاء فتخطفه الطير فيلزم سكون الخاء من خطف الثلاثي.

(تدعون الأول وفي ولقمان باليا لهدمت بشد بانا)[4]

---

(١) قرأ نافع ليحصنكم بالياء أي ليحصنكم الله تعالى أو داوود أو اللبوس وقرأ كطي السجل للكتاب بالإفراد المعطي معني الجمع لكونه إسم جنس محلي باللام والسجل اسم ملك يطوي صحائف ابن آدم أو كاتب الوحي لرسول الله ﷺ وتقدم ياجوج وماجوج في الكهف.

«سورة الحج»

(٢) قرأ ورش ثم ليقطع وليقضوا تفثهم بكسر اللام وسكنه قالون. في الموضعين ووافقه حفص.

(٣) قرأ نافع فتخطفه الطير بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء والأصل تتخطفه حذف إحدى التائين تخفيفاً وقرأ برفع سواء محياهم ومماتهم وسواء العاكف فيه في الشريعة والحج.

(٤) قرأ نافع وإنما تدعون من دونه هو الباطل بالحج وأنما تدعون من دونه الباطل في لقمان بالخطاب أي بالتاء وقرأ لهدمت صوامع بتخفيف الدال وقد تقدم والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً في النحل إنها بالياء لحفص وبالتاء لنافع وكذا إن الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء في العنكبوت وفي غافر والذين تدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو=

قرأ وإن ما تدعون من دونه هو الباطل بالياء وهو الأول في الحج وأما الثاني فيه وهو أن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً فمتفق عليه في السبع وقرأ بالياء وإنما تدعون من دونه الباطل في لقمان وشدد دال لهدمت وقولي لهدمت بشد في موضع رفع بالابتداء على حكاية اللفظ مخبر عنه بما بعده.

«سورة المؤمنين»

(والكسر في همز أن جاء   من بعد تترا الفتح في سيناء)[1]

كسر وأن هذه أمتكم الآتي بعد تترا كل ما جاء أمة ولم أحترز به عن شيء وجاء الفتح عنه في سين سيناء تنبت بالدهن بوزن فعلاء بفتح الفاء وسكون العين.

(عالم قبل الغيب جر فتح تا   ء تهرجن الجيم بالضم أتى)[2]

جر عالم الغيب والشهادة وفتح تاء تهجرون وأتي بعده الجيم مضمومة.

(كسرك سخريا بها وصاد   في موضع الضم إليه هاد)[3]

= السميع البصير قرأهما حفص بالياء ونافع بالتاء وسيذكرهما في محليهما وتقدم دفاع الله الناس في البقرة وتقدم الحكم في ميم مدخلاً يرضونه في النساء.

«سورة المؤمنين»

(١) وقرأ نافع بفتح همز وأن هذه أمتكم وقرأ بكسر سين طور سيناء وقرأ حفص بفتحها لغتان وسيناء إسم أعجمي لأرض أو بقعة نطقت بها العرب باختلاف اللغات منع من الصرف للتأنيث والعلمية.

(٢) قرأ نافع برفع ميم عالم الغيب والشهادة خبر مبتدأ محذوف أي هو عالم الغيب وقرأ سامرا تهجرون بضم التاء وكسر الجيم.

(٣) قرأ نافع برفع سين سخريا هنا فاتخذتموهم سخريا وفي صاد اتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار فيرفع السين في الموضعين وتقدم ذكر ربوة في البقرة وتقدم من كل زوجين في هود وتقدم ذكر نسقيكم في النحل.

كسرك أيها القارىء سين سخريا بها أي المؤمنين مبتدأ والجملة إليه هاد في موضع الخبر.

«سورة النور»

(خـامسـة الأخيـر ينـصـب وأر　　بـع القـديم عنـه رفعه أستقـر)[1]

قـرأ والخـامسـة أن غضب الله عليهـا إن كـان من الصـادقين الأخيـر بالنصب وأما والخامسة أن لعنـة الله عليه وهي الأولى فـلا خلاف فيهـا وقرأ شهادة أحدهم أربع شهادات بـالله وهي الأولى بالـرفع وأمـا أن تشهد أربـع شهادات وهي الأخيرة فلا خلاف فيها.

(تشـديـد ان عنـه قبـل غضبـا　　وفـتـح ضـاده وبـاء تـصـبـا)

(وجـره لـفظ الـجـلالـة عـلى　　إضـافـة الـذي لـه الله تـلا)[2]

إن غضب الله عليهـا إن كان من الصـادقين يشدد نـونـه ويفتـح ضـاد غضب وينصب بـاءه ويخفض لفظ الجلالـة لإضافـة غضب الذي قبله إليـه لأنه مصدر على قراءته.

«سورة النور»

(١) قرأ نافع أربع الأولى بالنصب على المصدريـة فتكون شهـادة أحدهم مبتـدأ خبره محذوف أي فعليهم شهادة أو خبر مبتدأ محذوف أي فالواجب شهـادة ولا خلاف في نصب الأربع الثـاني لظهـور الفعل وهـو أن تشهد أربـع وقرأ الخامسة الأخير وهي والخامسـة أن غضب الله عليها بـالرفـع على الابتداء خبـره أن غضب الله أي الشهادة الخـامسـة هي لفظ كـذا وحفص بـالنصب عـطفـاً على أربـع شهـادات وأن غضب الله بـدل منـه ولا خـلاف في رفـع الخامسة الأولى وهي والخامسة أن لعنة الله على الابتداء.

(٢) وقرأ نافع أن غضب الله بتخفيف أن وكسر ضـاد غضب ورفع لفظ الله على أن غضب فعل ماضي فاعله الله وأن مخففه من الثقيلة اسمها ضمير الشـأن المحذوف وتقدم الكلام على طاء خـطوات الشيطان في البقـرة ومبينات في النساء ونون أن لعنة وتائه في الأعراف.

«سورة الفرقان»

(نحشرهم وما أتي بالياء　　في يستطيعون أتي بالتاء)[١]

قرأ ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله بالياء مكان النون وقرأ فما يستطيعون صرفاً بالتاء خطاباً مكان الياء غيباً.

(تشقق الشين وفي قاف يخف　　لم يقتروا عنه كيقتل عرف)[٢]

تشقق مبتدأ والشين مبتدأ أيضاً أي الشين منه والخبر عنهما يخف مضارع خف وفي قاف معطوف على محذوف أي فيها وفي قاف خف عنه شين تشق السماء بالغمام وتشقق الأرض عنهم سراعاً أي روي عنه تخفيفهما وقرأ ولم يقتروا بضم التاء كيقتل عرف حال كونه كيقتل.

«سورة الشعراء»

(في حاذرون فارهين مدحا　　والفاء بالألف عنه وضحا)[٣]

أي مد الحاء الذي في حاذرون والفاء الذي في فارهين أي حاء وأنا لجميع حاذرون والفاء في فارهين.

(ليكة فيها وبصاد خفض تا　　ئه وأل يسكن بالهمزاتي)[٤]

«سورة الفرقان»

(١) قرأ نافع نحشرهم وما يعبدون بالنون على اخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة وقرأ فما يستطيعون بالياء على أن الضمير للآلهة.

(٢) قرأ نافع بتشديد تشقق في الموضعين لإدغام التاء الثانية في الشين لأن أصلها تتشقق وحفص بالتخفيف على حذف إحدى التاءين وقرأ نافع ولم يقتروا بضم الياء وكسر التاء وتقدم الكلام على ثموداً في هود.

«سورة الشعراء»

(٣) قرأ نافع وأنا لجميع حذرون بدون مد الحاء وقرأ فرهين بالقصر أي بدون مد الفاء.

(٤) قرأ نافع ليكة بفتح اللام وبياء ساكنة من غير همز وفتح التاء على وزن أيلة منعت من الصرف للعلمية والتأنيث لأنها إسم القرية التي كانوا فيها.

ليكة هنا أعني كذب أصحاب ليكة المرسلين وفي صاد وأصحاب ليكة أولئك الأحزاب خفض تائه أي جاء عنه خفض تائها وسكن لامها مع الهمز ولا خلاف في الذي في قاف والحجر لرسمهما بالألف واللام وما هنا وصاد بلام واحد في جميع المصاحف.

(في فتوكل عنه واو جاءي يجعله حفص مكان الفاءي)[1]

أي استقر في فتوكل على العزيز الرحيم واو مكان الفاء عنه.

«سورة النمل»

(يخفون يعلنون خاطب وكا ف قوله مكث فتحاً حركا)[2]

خاطب أي بالتاء ويعلم ما يخفون وما يعلنون مكان ياء الغيبة وحرك كاف فمكث غير بعيد بالفتح مكان الضم.

(شهاب نون وأنا يتلو مكرهم بفتح همز يتلوا)[3]

نون بشهاب قيس وفتح همز أنا دمرناهم الذي يتلو أي يتبع مكرهم الأول من التلو والثاني من التلاوة.

(فتح قبل الناس إن وأتي تا يشركون بعد اما عنه يا)[4]

---

(١) وقرأ فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء. وتقدم والشعراء يتبعهم الغاوون في الأعراف وتقدم القسطاس في الإسراء وتقدم كسفاً في الإسراء وتقدم تلقف في الأعراف.

«سورة النمل»

(٢) قرأ نافع ويعلم ما يخفون وما يعلنون بياء الغيبة فيهما لأن قبلهما يسجدوا بالغيبة وقرأهما الباقون بالخطاب وقرأ بضم كاف فمكث غير بعيد.

(٣) قرأ نافع بشهاب قبس بغير تنوين شهاب وأضافها إلى قبس وكسر همزاناً دمرناهم وقومهم.

(٤) كسر نافع همز إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وقرأ آلله خير أما تشركون بالخطاب أي بالتاء.

فتح همز إن الذي قبل الناس أعني أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وجاء عنه تَا تشركون الذي بعد أما يعني الله خيراً ما تشركون بالياء.

(آتوه داخرين يجعل أتوا مكانه كما تقول هم سعوا)[1]

يجعل آتوه داخرين أتوا فعلاً ماضياً كسعوا.

«سورة القصص»

(فتح جيم جذوة من الرهب تسكين هائه إليه قد ذهب)[2]

فتح جيم جذوة من النار وسكن هاء من الرهب.

(خسف عنه جاء مثل قعدا لكونه لربه قد أسندا)[3]

قرأ لخسف بنا كعقد في وزن الماضي لا المضارع لأنه أسنده إلى الله عز وجل وباقي القراء يبنوه للمفعول.

(قاف يصدقني برفع وافي غير جواب بل من الأوصاف)[4]

قرأ يصدقني إني أخاف بالرفع وصف ردءاً أي معيناً مصدقاً ومن جزم جعله جواب فأرسله.

(بناء يرجعون للمفعول عن حفصهم جاء من المنقول)[5]

---

(١) وقرأ نافع آتوه بمد الهمزة وضم التاء على جمع إسم الفاعل نحو ذاعوه وتقدم حكم وهم من فزع في هود وتقدم حكم مهلكم في الكهف.

«سورة القصص»

(٢) قرأ نافع بكسر جيم جذوة من النار وفتح الهاء من الرهب.

(٣) قرأ غير حفص لخسف بنا بضم الخاء وكسر السين وقرأ حفص بفتح الخاء والسين معاً.

(٤) قرأ غير حمزة وعاصم يصدقني إني بجزم القاف على جواب الأمر وقرأ عاصم وحمزة برفع القاف من يصدقني على أنه بمعنى الحال أي أرسله مصدقاً.

(٥) قرأ نافع وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون بفتح الياء وكسر الجيم على بناء الفاعل.

قرأ حفص إلينا لا يرجعون بضم الياء وفتح الجيم على بناء المجهول وقرأ نافع بفتح الياء وكسر الجيم على بناء الفاعل.

(سحـــران جــا بـــدل ســاحــران فــاكـسِــرْ لأوّلِ وسكـن ثـاني)[1]

قـرأ الكوفيون سحران تظاهـرا بكسر السين وإسكـان الحـاء من غيـر ألف.

(تــجبــي إلـيــه ثــمــرات جــاء لــمــن ســوي أبــي رؤيـم يــاء)[2]

غير نافع يجبي إليه بالياء ونافع بالتاد تجبي إليه.

«سورة العنكبوت»

(مــودة انصب بـينكم لــه أضـف فــاخفض وتـنـويـنـاً قبيله حـذف)[3]

نصب مودة بينكم وأضاف مودة لبينكم وحذف تنوينه لذلك.

(يعلم مــا يـدعــون بــالغيب ورد عنــه مــع الــذين قبله اتـحــد)[4]

---

(١) قرأ نافع ساحران بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما المراد موسى ومحمد أو موسى وهارون صلوات الله وسلامه عليهم وقرأ حفص سحران تظاهرا بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف يعنون الكتابين أي القرآن والتورية وهذا البيت ليس للناظم بل أهمل حكمه فزدناه في النظم:

(٢) وقرأ نافع تجبي إليه ثمرات كل شيء بالتأنيث على الأصل وقرأ غير نافع بالتذكير وتقدم ذكر ثموداً في سورة هود.

«سورة العنكبوت»

(٣) وقرأ نافع مودة بينكم بتنوين مودة ونصب نون بينكم على أن مودة مفعول له أي اتخذتم مودة وبينكم ظرف له وحفص نصب مودة على المفعول له وجر بينكم لإضافة مودة إليه.

(٤) قرأ نافع إن الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء بالخطاب على معنى قل لهم.

قرأ إن الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء بالغيب متحدا مع الذين اتخذوا من دون الله أولياء لكونه مغيباً ومن قرأ بالتاء يقدر قبله قل لهم فيكون مخاطباً.

(وليتمتعوا فسوف كسر لا مه اتفاق منهما فيه انجلا)[1]

أي انكشف اتفاق من حفص وورش في كسر لام وليتمتعوا فسوف يعلمون.

«من سورة الروم الى سبأ»

(عاقبة الثاني بنصب سامي للعالمين جا بكسر اللام)[2]

نصب عاقبة الثاني أعني عاقبة الذين أساءوا السوأى ووجهه سامي أي ظاهر لكونه خبر كان عند من نصب واتفقوا على رفع فينظروا كيف كان عاقبة وهو الأول وكسر لام إن في ذلك لآيات للعالمين كأن النذير للعالم لا للجاهل.

(تاء لتربوا يا بفتح قد أثر كالوا وآثار بجمعه أثر)[3]

---

(١) اتفق ورش مع عاصم في كسر لام وليتمتعوا فسوف يعلمون عطفاً على ليكفروا وكلاهما لام كي عندهما وسكنها قالون على أنها لام الأمر. وتقدم ثموداً وقد تبين.

«سورة الروم الى سبأ»

(٢) قرأ نافع برفع تاء ثم كان عاقبة الذين أساءوا السواي على إسم كان والسوأى مفعول أساءوا وأن كذبوا خبر وقال عاقبة الثاني احترازاً من الأول وهو كيف كان عاقبة الذين من قبلهم إذ لا خلاف في رفعه وقرأ بفتح لام للعالمين من قوله إن في ذلك لآيات للعالمين جمع عالم وهو كل موجود سوي الله تعالى من نوعى الأعراض والأعيان.

(٣) قرأ نافع لتربوا في أموال الناس بتاء مضمومة وبإسكان الواو على أنه خطاب جمع المذكر وعلامة النصب حذف النون وحفص قرأها بالياء المفتوحة وتحريك الواو بالفتح على إسناد الفعل إلى الربا. وقرأ نافع أثر بالأفراد وإسم الجنس يعطي معنى الجمع.

قرأ تاء لتربوا في أموال الناس تـاء تحتية مفتـوحة وفتـح الواو آخـره بلفظ ليربوا منصوباً بالفتح وتحذف النون على القراءة بالتـاء كما جمـع أثر رحمة الله بآثار تكسيراً بمد الهمزة والثاء.

(ينفـع يـا وجـاء كـل الـلائي بـالـهمـز ثم مـده بـاليـاءى)[1]

ينفع الذين ظلموا رواه بالياء التحتية وجاء عنه اللائي حيث ورد هنا وما بعده بالهمز ثم يمدها بالياء كالقاضي.

(يتخـذا نصب وتـصـاعـر صيـر بـالقصـر والتضعيف أي تصعـر)[2]

قرأ يتخذها هزؤاً بنصب الذال وتصاعر خدك صيره أيها القـارىء عنه تصعر بالقصر وتضعيف العين.

(تـظهـرون كـتـقـاتـلونـا هـنـا وقـد سمـع يـجعـلونـا)[3]

يجعلون عن حفص اي يصيرون تظهـرون هنا وقـد سمـع كيقـاتلون بضم الأول ومد الثاني بالألف وتخفيفه وكسـر الثالث فتـظهرون هنـا أي في

---

(١) قرأ نافع فيومئذ لا تنفع الذي ظلموا معـذرتهم بالتـاء واتفق مع حفص على تذكير لا ينفع الظالمين معـذرتهم في الطول أعني سـورة غافـر وسهل ورش همـز واللائي حيث ورد بين بين أي بين الهمـزة والياء على قيـاس تخفيفها وروى عن ورش إبـدالها يـاء وصلاً ويقف عليهـا باليـاء على كل حـال وأما قالون فيحقق همز واللائي وصلاً ووقفاً والحاصل أن لورش في الوقف على واللائي الوقف بالياء الساكنة والتسهيل بالـروم مداً وقصـراً انتهى من تحرير شعلة.

(٢) قرأ نافع ويتخذها هزؤاً بالرفع على الاستيناف أو عطفاً على يشتري وقرأ ولا تصاعر خدك للناس بالمد وتخفيف العين.

(٣) قـرأ نافـع تظهـرون في الأحزاب بتشـديد الـظاء والهاء من غير ألف بينهما والأصل تتظهرون أدغمت التاء في الظاء وفي قد سمع الذين يظهرون منكم والذين يظهرون من نسائهم كذلك يشدد الظاء والهاء من غير ألف بينهما إلا أن ما هنا بالتاء وما في قد سمع بالياء.

الأحزاب وحرفان في قد سمع كيقاتلون إلا أن ما هنا بالتاء الفوقية وما في قد سمع بالياء التحتية.

(قصر الظنونا عنه والسبيلا في وصلة كقصده الرسولا)[1]

قصر أي حذف ألف وتظنون بالله الظنونا في الوصل وألف وأطعنا الرسولا وصلا لا وقفاً.

(مقام ضم آخر الدخان قد فتح آتوها أتي عنه بمد)[2]

ضم ميم لا مقام لكم وفتح ميم مقام آخر الدخان أعني أن المتقين في مقام أمين وأما الأول وهو وعيون وكنوز ومقام كريم فلا خلاف في فتحه فآخر مفعول فتح مقدم عليه وفاعله ضمير حفص ومد همز لآتوها وما تلبثوا بها إلا يسيراً ولا يتزن البيت إلا بألف.

(وضم كسر أسوة حيث أتي تكون فيه الغيب عنه ثبتا)[3]

ضم همز أسوة حيث جاء هنا واثنان في الامتحان وثبت عنه أن تكون

---

(١) قرأ نافع وتظنون بالله الظنونا. وأطعنا الرسولا وأضلون السبيلا. بالألف في الحالين اتباعاً للرسم إذ رسمت هذه الحروف الثلاثة بألف دون غيرها ولذلك لَمْ يختلفوا في غير هذه الثلاثة ووجه إثبات الألف أنها تزاد في قوافي الأشعار. قال الشاعر:

(أفلي اللوم عاذلى والعتابا وقولى إن أصبت لقد أصابا)

لكونها مواضع سكت وقطع وكذلك رءوس الآي للفصل بينها وبين الآية بعدها وأيضاً يقول بعضهم رأيت الرجلا وأكرمت العالما بزيادة الألف.

(٢) قرأ نافع بفتح ميم لا مقام لكم فارجعوا بمعنى المكان وقرأ نافع في ثاني موضعي الدخان وهو أن المتقين في مقام أمين بالضم وأما أول الدخان وهو وزروع ومقام كريم فهو بمعنى المكان لا غير ولذا اتفقوا على فتحه وقرأ لأتوها بالقصر أعني لأتوها وما تلبثوا بها إلا يسيراً.

(٣) قرأ عاصم لفظ أسوة في كل القرآن بضم الهمزة والباقون بكسرها كالعدوة والعدوة وقرأ نافع تكون بالتأنيث على الأصل.

لهم الخيرة بياء الغيبة.

(فتح تا خاتم ثا كثيراً　　يبدله بالباء أي كبيراً)[1]

فتح تاء خاتم النبيين وأبدل ثاء والعنهم لعناً كثيراً باء أي كبيراً.

«سورة سبأ وفاطر»

(عالم يخفض وفي أليم　　معاً أتى حفص بضم الميم)[2]

يخفض عالم الغيب لا يعزب عنه وضم ميم أليم من قوله تعالى: من رجز أليم معا هنا وفي الجاثية أيضاً.

(منسأته فتح همزه مسا　　كنهمُ أفرد فتح كِسرسا)[3]

أي ثبت أفرد أي قرأ بالإفراد في مساكنهم آية جمع مسكن وفتح كاف الجمع المكسورة فيه في المفرد فيقول مسكنهم بفتح الكاف ومنهم من كسرها وجمع وهمز ألف تأكل منسأته وفتح الهمز فيقول منسأته ولا خطب في تقديم شرح ما أخر في البيت ومن شاء رتب.

---

(١) قرأ نافع بكسر التاء من قوله تعالى: خاتم النبيين وقرأ والعنهم لعناً كثيراً بالثاء المثلثة من فوق أي مرة بعد أخرى وتقدم ضعفاً في الأنفال وتقدم فتح يا بنيّ لحفص وكسره لنافع في هود وتقدم مثقال في الأنبياء. وتقدم وإنما يدعون من دونه الباطل في الحج.

«سورة سبأ وفاطر»

(٢) قرأ نافع عالم الغيب لا يعزب عنه بضم الميم وقد تقدم في سورة المؤمنين قد أفلح عالم الغيب والشهادة أنه يضمها أيضاً ويجرهما حفص وقرأ من رجز اليم في الموضعين هنا وفي الجاثية بالجر فيهما نعتاً للرجز وحفص يرفعهما نعتاً للعذاب.

(٣) أبدل نافع همزة منسأته ألفاً لكن الهمز المتحرك لا يبدل ألفاً إلا سماعاً فهذا مسموع قال الشاعر:

(إذا دببت على المنساة من كبر　　فقد تباعد عنك اللهو والغزل)

وقرأ مساكنهم بالجمع وكسر الكاف وحفص بالإفراد وفتح الكاف والإفراد يعطي معنى الجمع لكونه إسم جنس.

(بالنون مضموماً أتى يجازي وكسر زا ما بعد نصبا حازا)[1]

أتي عنه وهل يجازي إلا الكفور بالنون مضموماً مكان الياء وكسر الزاي والذي بعده وهو الكفور حاز واستحق نصباً لبناء الفعل للفاعل.

(صدق بالتشديد عنه قد أثر وبينات نونه عنه قصر)[2]

روي عنه ولقد صدق عليهم إبليس ظنه بتشديد الدال وحذف ألف فهم على بينات منه فيقرأ بالافراد.

«سورة يس»

(تنزيل ينصب كذك القمر يخصمون الخاء منه يكسر)[3]

ينصب تنزيل العزيز الرحيم والقمر قدرناه ويكسر خاء يخصمون.

(ننكسه ضم قبل فتح وكسر كافاً وتشديداً به أيضاً أقر)[4]

---

(١) قرأ نافع وهل يجازي إلا الكفور بالياء وفتح الزاي على بناء المجهول ورفع الكفور على فاعله.

(٢) قرأ نافع بتخفيف دال ولقد صدق عليهم إبليس ظنه وحفص بتشديدها لغتان وظنه نصب على القراءتين بالمفعول به وقيل على قراءة التخفيف منصوب بنزع الخافض وتقدم ذكر نحشرهم ونقول في الأنعام وتقدم كسفاً في الإسراء.

«سورة يس»

(٣) قرأ نافع تنزيل العزيز الرحيم بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف أي هو تنزيل العزيز أو تنزيل العزيز هذا ونصبه حفص على المصدرية أي نزل تنزيل العزيز لدلالة إنك لمن المرسلين عليه أو على الاختصاص وقرأ نافع والقمر قدرناه منازل بالرفع على الابتداء والخبر قدرناه وحفص بالنصب بفعل يفسره قدرناه وقرأ نافع وهم يخصمون بفتح الخاء وتشديد الصاد على أن الأصل يختصمون أدغمت التاء في الصاد ونقلت حركتها إلى الخاء لكن قالون أخفى فتح الخاء ليدل على أن الأصل السكون كما فعل في يهدي ونعما. ولا تعدوا في السبت كما تقدم ذكره.

(٤) قرأ نافع ننكسه بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف فخففه من =

ضم نون ننكسه الأولى وفتح الثانية كما يعلم من تشديد الكاف وكسر الكاف وشدده فصار ننكسه ومعنى أقر أي أثبت.

(ساكن شغل ضم تنذر بيا هنا وفي الأحقاف عنه رويا)[1]

روي عنه ضم غين شغل وهو الساكن أعني إن أصحاب الجنة اليوم في شغل ولتنذر من كان حياً هنا وفي الأحقاف لتنذر الذين ظلموا بالياء أي بياء الغيبة.

«سورة الصافات»

(بزينة نون يسمعون شدُّ سينها وميمها عنه ورد)[2]

نون بزينة الكواكب وجر الكواكب بدلاً منه وروي عنه لا يسمعون إلى الملا الأعلى بتشديد السين والميم ويلزم فتح السين مشدداً.

(زا ينزفون المزن بالكسر اصطحب الله ربكم ورب قد نصب)[3]

اصطحب أي اقترن بالكسر عنه زاي ولا ينزفون في المزن أي الواقعة بخلاف ما هنا فكسرها عن الأخوين فقط والمزن بالجر على إضافة

= النكس بمعناه وعاصم بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة من التنكيس.

(١) قرأ نافع إن أصحاب الجنة اليوم في شغل بإسكان الغين وحفص بضمها لغتان وقرأ لتنذر من كان حياً في يس ولتنذر الذين ظلموا في الأحقاف بالخطاب فيهما وهو لمحمد ﷺ وتقدم أفلا تعقلون وما علمناه الشعر وأن حفصاً يقرؤها بالغيب في الأنعام وتقدم لما جميع في سورة هود وتقدم سداً في الكهف وتقدم الميتة في آل عمران وتقدم إنا حملنا ذريتهم في الأعراف.

«سورة الصافات»

(٢) قرأ نافع بزينة الكواكب بغير تنوين وجر الكواكب بإضافة زينة إليها وقرأ لا يسمّعون الى الملا الأعلى بتخفيف السين والميم نحو يذهبون وإنما عدي بإلى لما فيه من معنى الإصغاء وحفص بتشديد السين والميم على أن الأصل يستمعون أدغمت التاء في السين.

(٣) قرأ نافع ولا ينزفون في المزن بفتح الزاي من نزف فهو منزوف إذا أسكر =

ينزفون إليه باعتبار اللفظ ونصب الله ربكم ورب آبائكم أعني الألفاظ الثلاثة.

(واتفقا في فتح أو آباؤنا   في سورة المزن أتي وها هنا)[1]

اتفق حفص وورش على فتح واو أو آباؤنا الأولون هنا وفي سورة المزن وهي الواقعة.

(بآل ياسين بالياسينا   قرأ والوزن كاسماعينا)[2]

قرأ أي أبدل ءال ياسين بالياسين فيقول سلام على الياسين كاسماعين وزناً.

«سورة صاد»

(خالصة نون غساق معا   بسينه التشديد عنه وقعا)[3]

= وأما ولاهم عنها ينزفون في والصافات فلم يقرأها بالكسر غير الأخوين حمزة والكسائي وقرأ الله ربكم ورب برفع الكلم الثلاث.

(١) قرأ قالون أو آباؤنا الأولون هنا وفي الواقعة بسكون الواو على أن أو حرف عطف كما مضى في أو أمن وورش يفتحها على أن الهمزة للاستفهام والواو حرف عطف كما في أو عجبتم ولا يجوز الوقف أو في نحو أو عجبتم ولا على أو آباؤنا ولا على أو أمن أهل القرى لغير من يسكنهما لأن واو العطف لا يجوز الوقف عليه ومنه الألفاظ المذكورة.

(٢) قرأ نافع سلام على آل ياسين بفتح الهمزة ومدها وكسر اللام.

ووافقه ابن عامر ويعقوب من العشرة والباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين وتقدم في الوقف على مرسوم المصحف أنها على قراءة هؤلاء لا يجوز قطعها فيوقف على اللام لكونها من نفس الكلمة اتفاقاً وذلك مما لا نعلم فيه خلافاً وأما نافع ومن وافقه فيجوز لهم الوقف على آل دون ياسين لكونها كلمة مستقلة على قراءتهم والله أعلم.

«سورة صاد»

(٣) قرأ نافع إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار بالإضافة وقرأ حميم وغساق هنا=

نون بخالصة ذكرى الدار ومن لم ينون أضاف بخالصة لذكرى الدار وغساق هنا فليذوقوه حميم وغساق وفي النبا إلا حميماً وغساقاً وقع منه تشديد سينهما ولا يتزن البيت إلا به.

(فالحق عنه القاف منه رفعا مبتدأ أو خبرا قد وقعا)[1]

رفع عنه قال فالحق على الابتداء أي فالحق مني أو الخبر أي فأنا الحق أي وقع حال كونه مبتدأ أو خبراً ومن نصب فعلى تقدير فاسمع الحق وبقيد الفاء يخرج والحق إذ لا خلاف في نصبه.

«سورة الزمر»

(أمن يشدد كنون تامرو ني خف فتحت وعم يؤثرو)[2]

شدد ميم أمن هو قانت وشدد نون تأمروني أعبد وخفف تاء فتحت هنا وفي عم فتحت أبوابها هنا وفي عم وفتحت السماء فكانت أبواباً وعم معطوف على محذوف أي هنا وعم.

= وفي النبأ إلا حميماً وغساقاً بالتخفيف في السين وحفص بالتشديد فيهما لغتان لما يغسق من صديد أهل النار أي يسيل.

(١) وقرأ نافع قال فالحق بالنصب خلافاً لعاصم وأما والحق فمتفق عليها بالنصب وتقدم ذكر ليكة في الشعراء وتقدم سخريا في الفلاح.

«سورة الزمر»

(٢) قرأ نافع أمن هو قانت بالتخفيف على أن الهمزة للاستفهام والخبر محذوف أي كغيره نحو أفمن شرح الله صدره للإسلام أو للنداء يعني يا من هو قانت والمنادى كل موصوف بصفة القنوت أو النبي ناداه فقال له قل هل يستوي الخ وقرأ بتخفيف تأمروني أي قرأها بنون واحدة مخففة على حذف نون الوقاية والاكتفاء بنون الإعراب وقرأ فتحت أبوابها هنا في الزمر وفتحت السماء في عم بالتشديد لكثرة الأبواب وأما حتى إذا فتحت ياجوج فلا خلاف بينهما فيه بالتخفيف.

«سورة غافر»

(تـدعـون بـاليـاء وقبـل واو أن   يـظهـر همـزاً زاد والـواو سكن)[1]

قرأ والذين يدعون من دونه بالياء وزاد قبل واو وأن يظهر في الأرض الفساد همزة وسكن الواو فصار أو أن يظهر.

(نـصـب فـاطـلـع عـنـه وأتـي   بـدل يـاء يـتـذكـرون تـا)[2]

نصب فأطلع إلى إله موسى جاء عنه وأتى عنه بدل ياء قليلاً ما يتذكرون تاء فوقية فتا فاعل أتي.

«سورة فصلت»

(نـحشـر بـاليـاء يضم وفتـح   شيناً فرفع ما يليه قد وضح)[3]

روى نحشر أعداء الله بالياء مضمومة بدل نون مفتوحة وفتح شينها ورفع أعداء الله بعدها لنيابته عن الفاعل.

(وحـاء نـحسـات بـكسـر بـدلاً   تسكينـه كـحـذرات قـد تـلا)[4]

«سورة المؤمنين أي غافر»

(١) قرأ نافع والذين تدعون من دونه بالخطاب وقرأ وأن يظهر في الأرض الفساد بواو العطف وحفص أو أن يظهر بزيادة الهمز قبل الواو وسكن الواو ونافع يحذف الهمز قبل الواو.

(٢) قرأ نافع فأطلع إلى إله موسى بالرفع عطفاً على أبلغ وحفص بالنصب على جواب الترجي وقرأ ولا المسيء قليلاً ما يتذكرون بالغيبة وتقدم وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا تباب في الرعد وتقدم حققت كلمة ربك في الأنعام.

«سورة فصلت»

(٣) انفرد نافع بقراءة نحشر أعداء الله بنون مفتوحة وضم الشين على بناء الفاعل ونصب أعداء على المفعول لأن قبله ونجينا الذين آمنوا.

(٤) قرأ نافع بإسكان الحاء من قوله في أيام نحسات صفة نحو صعبات أو مصدر وصف به للمبالغة نحو رجل عدل.

قرأ نحسات من قوله تعالى: في أيام نحسات بكسر الحاء بدل إسكان كحذرات وزنا وحاء معمول تلا.

«سورة الشورى والزخرف والدخان»

(يعلم ما بعده خطاب   برفع يعلم له انتصاب)[1]

قرأ ما يفعلون بعد ويعلم ما يفعلون بالتاء خطاباً ونصب ويعلم الذين يجادلون.

(قبل بما يزيد فا أو يرسلا   مع فيوحي بنصب قد تلا)[2]

زاد قبل بما أعني وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم فاء أي فبما وتلا بالنصب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ولا يتزن البيت إلا بنصبهما.

(فتح إن كنتم وياء ينشأ   يضم والشين بشد يقرأ)[3]

فتح همز إن كنتم قوماً مسرفين وضم ياء ينشأ في الحلية وشدد شينها فيلزم فتح النون قبلها من نشأ مضعفاً.

«سورة الشورى»

(١) قرأ نافع ويعلم ما يفعلون بالغيبة لأن قبله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وقرأ ويعلم الذين يجادلون برفع ويعلم على الاستيناف وقرأ حفص ويعلم ما تفعلون بالخطاب للعباد وقرأ ويعلم الذين يجادلون بالنصب على إضمار أن:

(٢) قرأ نافع وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم بترك الفاء على أن ما في وما أصابكم بمعنى الذي غير متضمن للشرط وحفص فبما بالفاء على تضمين المبتدأ معنى الشرط كأنك قلت أي مصيبة أصابتكم فبكسب أيديكم وقرأ نافع أو يرسل رسولاً فيوحي برفع الفعلين ويوحي رفعه بالإسكان.

(٣) قرأ نافع أفنضرب عنكم الذكر صفحاً إن كنتم بكسر الهمزة على أنها للشرط والجزاء محذوف دل عليه ما قبله وقرأ ينشأ بالفتح وتخفيف الشين وإسكان النون بمعنى يربوا ويكبر.

(شين أأشهدوا إذا تلاه يفـــتح وثان همزتيه قد حذف)[1]

إذا تلا أأشهدوا خلقهم فتح الشين الساكنة وحذف ثاني همزتيه كغير نافع فيصير ماضياً مكسور العين ثلاثياً بهمز واحد.

(عباد في مكان عند جعلا قل أولو قال مكانها تلا)[2]

قرأ مكان عند الرحمن إناثاً عباد الرحمن جمع عبد وتلا قل أولو جئتكم قال بالماضي.

(أسورة سكن سينه ومد د همز جاءانا بحذف قد ورد)[3]

سكن سين فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب فيلزم حذف مدها وورد عنه حذف مد همزة جاءانا قال يا ليت فيكون مسنداً للواحد.

(ثاني ءآلهتنا يحقق وفي يصدون بكسر ينطق)[4]

يحقق ثاني همز ءآلهتنا خير ويكسر صاد إذا قومك منه يصدون.

---

(١) قرأ نافع أأشهدوا خلقهم بسكون الشين وزيادة همزة مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو من الاشهاد زيد عليه همز الاستفهام وقرأ قالون عن نافع بمد بين الهمزتين لكن بخلاف لأن ابن غلبون نقل ترك المد عنه أيضاً.

(٢) وقرأ عند الرحمن إناثاً مكان عباد لحفص والمراد بعند الظرفية مجازاً عن الشرف والمنزلة وقرأ قل أولو على حكاية ما أمر به النذير أي قلنا له قل ذلك.

(٣) قرأ نافع أساورة من ذهب بفتح السين ومدها جمع الجمع أو جمع أساور الذي بمعنى السوار وقرأ جاءانا بإضمار المثنى على أن المراد الكافر وقرينه وحفص جاءنا بإضمار الواحد في جاء والمراد الكافر.

(٤) سهل نافع ثاني ءآلهتنا على أصله في تسهيل أخرى الهمزتين في كلمة لكن كل القراء اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفاً لاجتماعها ساكنة مع همزة مفتوحة نحو آدم وآمنوا وقرأ إذا قومك منه يصدون بضم الصاد وحفص بكسرها لغتان.

(وقيله يخفض منه اللاما   واكسر ومد ما أتي تماما)[1]

يخفض اللام من وقيله يا رب ويكسر ويمد بالياء ما أتى حال كونه تماماً أي متمماً للكلمة وهو الهاء فما موصول بمعنى الذي يتنازعه اكسروا مد فأعمل الأول في الضمير والثاني في الظاهر وفاقاً للبصريين.

(في تعلمون الغيب يغلى رب جر   أي الذي قبل السماوات استقر)[2]

قرأ فسوف تعلمون منتهى الزخرف بالياء غيباً كيغلي في البطون فالتذكير باعتبار الطعام والتأنيث باعتبار الشجرة وقرأ رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين بالجر ويغلى معطوف بحذف العاطف على يعلمون.

(كسرتا اعتلوه جا إحسانا   لديه حسناً قد حكى إنساناً)[3]

قرأ حسنا حملته أمه كرهاً إحساناً بوزن إنسانا أي جاء عنه حسناً حال كونه إحساناً فحسناً فاعل جاء وإحساناً حال منه قدم عليه لكونه منصوباً بفعل متصرف وكسرتا فاعتلوه.

---

(١) وقرأ نافع وقيله بنصب اللام وضم الهاء عطف على محل الساعة من قوله وعنده علم الساعة وإليه ترجعون لأنه نصب بعلم أي يعلم الساعة ويعلم قيله أو على سرهم ونجواهم وحفص جر وقيله عطف على الساعة أو على أن الواو للقسم والجواب هؤلاء.

(٢) قرأ نافع فسوف تعلمون منتهى الزخرف بالخطاب أي بالتاء وقرأ تغلى في البطون بالتأنيث أي تغلي الشجرة وقرأ رب السموات بالرفع على الابتداء والخبر لا إله إلا هو أو على خبر مبتدأ محذوف أي هو رب وقرأ الكوفيون ومنهم حفص رب السموات والأرض بجر رب بدلاً من ربك.

(٣) قرأ فاعتلوه بضم التاء والعتل القود بالعنف وقرأ حسناً بضم الحاء وسكون السين أي وصية ذات حسن حذف الموصوف ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه قال ابن مالك «وما يلي المضاف يأتي خلفاً: عنه في الإعراف إذا ما حذفا».

«سورة الشريعة والأحقاف»

(ويـتـقـبـل بـنـون مـسـنـد لـفـاعـل ومـا بعـيـد يـوجـد)
(وفتح ذي النون كـان اليـا ونصـب أحسن المكتنفيه عنه نص)[1]

قرأ يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز الفعلين معاً بنون مفتوحة مكان الياء المضمومة مسند للفاعل وهو الله تعالى بنون العظمة أي قـرأ يتقبل وما يوجد بعده وهو يتجاوز بما تقدم ونصب أحسن الواقع بينهما على المفعولية فقولي المكتنفيه نعت أحسن أي الذي اكتنفاه أي أحاطا بـه فيقول نتقبل ونتجاوز وينصب أحسن.

(ولـيـوفـيـهـم بـالـيـا كـلا تـرى وضم وارفـع الـذي تـلا)[2]

قرأ ولنوفيهم أعمالهم بالياء ولا تـرى إلا مساكنهم أيضـاً ويضم تلك الياء ويرفع مساكنهم الذي تلاه على النيابة على الفاعل.

«من سورة محمد ﷺ الى سورة الرحمن

(أسـرارهـم كسـر قـاتـل قـتـل بـالضم والقصر وكسر التا نقـل)[3]

«سورة الشريعة والأحقاف»

(١) قرأ نافع أولئك الـذين يتقبل عنهم أحسن بـرفع أحسن والفعلين اللذين قبله وبعده بياء مضمومة أي يتقبل ويتجاوز على بناء المجهول ورفع أحسن على الفاعل وحفص بنصب أحسن على المفعـول ونتقبل ونتجـاوز بنون مفتـوحة على إخبار الله عن نفسه.

(٢) قرأ نافع ولنوفيهم أعمالهم بالنون وعاصم بالياء والفاعل على التقـديرين هـو الله تعـالى وقـرأ لا تـرى إلا مسـاكنهم بـالتـاء المفتـوحـة للخـطاب ونصب مساكنهم على المفعول وقرأ عاصم لا ترى إلا مساكنهم بياء مضمومة ورفع مساكنهم على فاعله.

«من سورة القتال وهي سورة محمد ﷺ الى سورة الرحمن»

(٣) قرأ نافع أسرارهم بفتـح الهمزة جمـع سر وحفص بكسـرها مصـدر من أسر وقرأ نافع والذين قاتلوا في سبيل الله بفتح القاف والألف بعـدها وفتـح التاء=

نقل عنه كسر همزة أسرارهم ونقل عنه والذين قاتلوا قتلوا بضم القاف وكسر التاء أي نقل عن حفص قتلوا مكان قاتلوا.

(نوتيه يا يقول بالنون وأد بار بفتح الهمز عنه قد ورد)[1]

ورد عنه فسوف يؤتيه أجراً عظيماً بالياء ويوم يقول لجهنم بنون العظمة وفتح همز وأدبار السجود.

(كسر همز أنه البر وضم ياء يصعقون عنه قد يؤم)[2]

كسر همز أنه البر الرحيم وضم ياء يصعقون يؤم عنه أي يقصد.

(والخلف في المصيطرون عنه هل يقرأ بالصاد أو السين حصل)[3]

معناه واضح وحصل خبر الخلف.

= على بناء الفاعل وقرأ حفص بضم القاف وترك الألف بعدها وكسر التاء على بناء المجهول من فعل.

(١) قرأ نافع فسوف نؤتيه أجراً عظيماً بنون العظمة وقرأ يوم نقول لجهنم بالياء والقائل هو الله وقرأ وأدبار السجود بكسر الهمزة على أنه مصدر أدبر وحفص بالفتح على أنه جمع دبر كأعناق في عنق.

(٢) وقرأ نافع أنه هو البر الرحيم بفتح همز أنه أي تدعونه بأنه أو لأنه وقرأ حفص بالكسر على الاستيناف وحذف الناظم هو من أنه هو البر للوزن وقرأ نافع ياء يصعقون بالفتح على بناء الفاعل من صعق وقرأ عاصم بضم الياء على بناء المفعول.

(٣) قرأ نافع أم هم المصيطرون بالصاد المحضة وحفص عنه فيها الخلاف وقرأ الداني لحفص بالسين والأصل السين من تصيطرت فلاناً إذا جعلته عبداً أي هم المصيطرون الجبارون والمشهور ما مشي عليه المؤلف بكون الخلاف خاصاً بأم هم المصيطرون. وتقدم ضم عليه الله في الكهف لحفص وكسرها لنافع وتقدم الكلام على عسيتم في سورة البقرة وتقدم كسرها في النساء وتقدم يدخله بالياء في النساء وتقدم لحم أخيه ميتاً في آل عمران وتقدم شين تشقق في الفرقان وتقدم ألحقنا بهم ذريتهم في الأعراف=

«سورة الرحمن عز وجل»

(يخـرج منهمـا بفتـح اليـاء   يـأتي وبعـده بـضـم الـراء)[1]

قـرأ يخـرج منهمـا اللؤلؤا بفتح اليـاء وضم الـراء بعـده على البنـاء للفاعل.

«سورة الحديد»

(قبـل الغنى زاد لفظ هـوتـا   بعـالمـا المصحف فيـه ثبتـا)[2]

زاد قبـل الغنى من قـولـه تعـالى: فـإن الله الغني الحميـد هـو تـابعـاً لمصاحف مكة وأهل العراق وبحـذفه مصـاحف أهل المـدينة والشـام فلفظ المصحف مفرد معرف بأل يعم ولا خلاف بين ورش وحفص في الواقعة.

«من سورة المجادلة الى سورة القلم»

(بـالمجلس الفرد المجـالس جعـل   يفصـل بالفتح وكسر من فصـل)[3]

= وتقدم أرأيت الذي تولى وأفرأيتم اللات والعزى ونحوهما في الأنعـام وتقدم ثمود في هود.

«سورة الرحمن عز وجل»

(١) قرأ نافع يخرج منهما اللؤلؤ بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول وقـول المؤلف ولا خـلاف بين ورش وحفص في الـواقعـة مـراده أن الـذي فيـه الخلاف في الواقعة تقدم في مواضع أخرى نحو ينزفون. وأو آباؤنا الأولـون وإبدال همزة فاء الكلمة في تأثيماً ونحوها ونحو أئذا متنا فإن حفصاً يحققها وورشاً يسهلها كما تقدم بيانه في موضعه وكـذلك أفـرأيتم لا أنه لا خـلاف بينهما فيها أصلاً.

«سورة الحديد»

(٢) قرأ نافع فإن الله الغني الحميد بحذف هو الذي للفصـل. وحفص قرأ فـإن الله هو الغني الحميد وكل واحد اتبـع مصحفه وتقـدم فاء فيضـاعفه لـه في البقرة.

«من سورة المجادلة الى سورة نون»

(٣) قـرأ نـافـع في المجلس بتـرك المـد وسكـون الجيم على الافـراد وقـرأ في=

قرأ بالمجالس بالجمع المكسر مكان المجلس المفرد وقرأ يفصل بينكم بفتح الياء وكسر الصاد مخففاً من فصل الثلاثي:

(متم منه يحذف التنوين ولـ ـتخفض بنوره الذي من بعد حل)[1]

يحذف التنوين من متم ويخفض نوره الذي حل بعده على الإضافة.

(أنصار بعد لفظ كونوا حذفا تنوينه وجر ما بعد وفي)[2]

حذف تنوين أنصار الله بعد كونوا أي كونوا أنصار الله وحذف لام الجر والجر على الإضافة.

(شد لووا عنه وبالغ يذر تنوينه وامره من بعد جر)[3]

شد بالبناء للمفعول نائبه لفظ لووا عنه أي حفص ولغ أمره يترك تنوينه ويجر أمره بعده كغير نافع.

(كتبه بالجمع عنه قد يفي بضم أوليه وحذف الألف)[4]

«من سورة نون الى سورة القيامة»

(يا يزلقون ضم سال جعلا ألفها همزاً فصار سألا)[5]

= الممتحنة يوم القيامة يفصل بينكم بضم الياء وفتح الصاد وتخفيفها.

(١) قرأ نافع في الصف والله متم نوره بالتنوين ونصب نوره على المفعول به لكون متم اسم لمحل بمعنى الاستقبال.

(٢) قرأ نافع كونوا أنصاراً لله بزيادة لام الجر على إسم الله تعالى وبتنوين أنصار أو لم يختلف في نحن أنصار الله.

(٣) قرأ نافع لووا رءوسهم بالتخفيف من اللى والباقون بالتشديد من التلوية لغتان بمعنى أمال رأسه وعطفه أعراضاً. وقرأ في الطلاق إن الله بالغ أمره بالتنوين في بالغ ونصب أمره على أنه مفعول بالغ بمعنى الاستقبال فيه وتقدم ندخله ونكفر في النساء وتقدم نكراً في المائدة وتقدم مبينات في النساء وتقدم وان تظاهرا في البقرة وتقدم أن يبدله في الكهف.

«سورة نون الى سورة القيامة»

(٤) قرأ كتابه بالفرد كتبه بالجمع بضم الكاف والتاء والإفراد يعطي معنى الجمع.

(٥) قرأ نافع في سورة نون ليزلقونك بأبصارهم بفتح الياء من الزلق يقال أزلقته=

قرأ ليزلقونك بأبصارهم بضم الياء كغير نافع وسال جعل أي صير ألفها همزاً مفتوحاً فصار سأل.

(نزاعة نصبه شهادا ت بعد دالها بمد زادا)[1]

نصب نزاعه للشوي وزاد بعد دال شهاداتهم ألفاً فصار جمع تصحيح مؤنثاً كما في النظم وإلا لم يتزن وانفرد بها ذين اللفظين.

(نصب يضم نونه وما يلي وداً أتى عنه بفتح الأول)[2]

قرأ نصب يوفضون بضم أوله وهو النون وضم ما يليه وهو الصاد كالشامي وفتح أول ودا ولا سواعاً وهو الواو.

(إن مع الواو أتي في اثني عشر فتح حفص منه ما كان انكسر)[3]

= فزلق إذا زلت قدمه والباقون بضم الياء وقرأ سال سائل بالألف واستخرج لها أن الألف مبدلة من الهمز يعني خفف الهمزة المفتوحة على غير القياس كما فعل حسان شعراً:

(سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سألت ولم تصب)

(١) قرأ غير حفص نزاعة للشوى بضم التاء على أنها خبر بعد خبر أو بدل من لظى وحفص بالنصب على أنه حال مؤكدة وقرأ غير حفص بشهادتهم قائمون بالأفراد ليشاكل ما بعده والذين هم على صلاتهم وقرأ حفص بالجمع ليشاكل ما قبله والذين هم لأماناتهم وقول المؤلف وانفرد بهذين اللفظين يعني عن باقي السبعة وإلا فقد قرأ يعقوب بن إسحاق الحضرمي لشهداتهم بما قرأها به حفص.

(٢) قرأ نافع بفتح نون وسكون صاد نصب يوفضون وقرأ في سورة نوح ودا بضم الواو من قوله تعالى. ولا تذرن وداً ولا سواعاً والباقون بالفتح لغتان إسم صنم.

(٣) قرأ نافع بكسر إن مع الواو في سورة الجن من وإنه تعالى جد ربنا إلى وأنا منا المسلمون على التوالي عطفاً على أنا سمعنا قرآناً عجباً وإن كانت مع الفاء نحو فإن له نار جهنم فقالوا إنا سمعنا فلا خلاف في كسرها وإن كانت بدون الواو والفاء نحو انه استمع فلا خلاف في فتحها.

فتح ما انكسر من أن وهو الهمز عند نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر إذا كان الهمز بعد الواو في اثني عشر لفظاً من أنه تعالى جد ربنا إلى وأنا من المسلمون على التوالي بخلاف ما بعد الفاء نحو فإن له نار جهنم فقالوا إنا سمعنا وأن المجردة نحو أنه استمع إذ لا خلاف في كسر الأولين وفتح الثالث.

(نسلكه باليا وقال إنما إبداله بقل لحفص انتمي)[1]

قرأ نسلكه عذاباً صعداً بالياء مكان النون وقرأ قال إنما ادعوا ربي بصيغة الأمر للنبي ﷺ مكان قال بصيغة الماضي.

(وفتح همز انه لما لمع عطفاً على أوحي أنه استمع)[2]

فتح همز وأنه لما قام عبدالله حال كونه معطوفاً على قل أوحي إلي أنه استمع وكسر نافع وأبو بكر على الاستيناف ومعنى لمع استنار واتضح خبر وفتح.

(والرجز ضم رائه له انتسب ثا ثلثه وفاء نصفه نصب)[3]

ضم راء والرجز فاهجر ونصب فاء وثاء ونصفه وثلثه عطفاً على أدنى وسكن اللام من ثلثه ضرورة كما فعل الشاطبي حيث قال وثا ثلثه فانصب وفانصفه ظبى.

---

(١) قرأ نافع نسلكه عذاباً صعدا بنون وقرأ قال إنما ادعو ربي بلفظ الماضي إذ قبله وأنه لما قام عبدالله وحفص بقل لأن قبله قل إني لا أملك.

(٢) قرأ نافع وأنه لما قام عبدالله بالكسر لهمز إنه ووافقه أبو بكر والباقون يفتحونها فالكسر على الاستيناف والفتح على العطف على أنه استمع نفر من الجن.

(٣) قرأ نافع والرجز فاهجر بكسر الراء وفاقاً لغير حفص وقرأ نافع ثلثه ونصفه بجر اللام والفاء عطفاً على ثلثي الليل وحفص ينصبهما عطفاً على أدني.

(بغيب تذكرون قار أمره كسر فاء قوله مستنفرة)[1]

أمر القارىء أي الراوي عنه أن يقرأ وما تذكرون إلا أن يشاء الله بالياء غيباً وكسر فاء كأنهم حمر مستنفرة.

«من سورة القيامة الى سورة النبأ»

(را برق اكسر عنه تمنى جاءا ياء وجاء لسواه تاءاً)[2]

كسر راء برق البصر كغير نافع وجاء عنه تمني من قوله تعالى: من مني تمني بالياء التحتية على الأصل وعن سواه بالتاء الفوقية على تأويل النطفة.

(سلاسلا تنوينه يحذف في وصل ووقفه بحذف الألف)
(على خلاف وقوارير حذف تنوينه في وصله لا إن وقف)
(وحذف التنوين في الثاني لدى وصل ووقفه بوصله اقتدا)
(وكلهم يكتبه بالألف وإنما الخلاف في اللفظ يفي)[3]

---

(١) قرأ نافع وما تذكرون إلا أن يشاء الله بالخطاب أي بالتاء وغير نافع بالغيب لأن قبله كلا بل لا يخافون الآخرة وفتح فا مستنفرة وتقدم كسر ميم من عذاب يومئذ في هود وتقدم أن يبدلنا خيراً منها في الكهف.

«من سورة القيامة الى سورة النبأ»

(٢) قرأ نافع فإذا برق البصر بفتح الراء والباقون بكسرها لغتان وقرأ غير حفص من مني تمنى بالتأنيث وحفص بالياء.

(٣) قرأ نافع سلاسلاً من قوله تعالى إنا اعتدنا للكافرين سلاسلاً بتنوين سلاسلاً بناء على صرفه ليناسب أغلالاً وحفص بترك التنوين على الأصل لكونه غير منصرف على الأصح لكنه يقف بالألف على الأصح اتباعاً للرسم واتفقوا على كتابة قواريرا قواريرا بالألف كما رسمت سلاسلا في المصاحف كلها بالألف وقد تقدم حكم ثمودا في هود والرسولا والسبيلا والظنونا في الأحزاب وقرأ نافع قواريرا الأول بالتنوين وحفص بترك التنوين لمنعه =

يحذف تنوين سلاسلا من قوله تعالى إنا اعتدنا للكافر سلاسلاً في الوصل فلا يصرفه وفي الوقف يحذف على خلاف وقوارير الأول يحذف تنوينه وصلاً ويقف بالألف ومن الثاني يحذف التنوين في الوصل والوقف فلا يصرفه والقراءة سنة متبعة والخلف بينهما إنما هو اللفظ فقط لا في الخط في المصحف.

(عاليهم عاليهم بنصب يا عنه وضم الهاء عنه رويا)[1]

قرأ عاليهم ثياب بنصب الياء وضم الهاء بدل سكون الياء وكسر الهاء.

(تخفيف قدرنا فنعم جاءي لغير نافع مع الكسائي)[2]

قرأ نافع والكسائي فقدرنا فنعم القادرون بالتشديد والباقون بالتخفيف لغتان.

(وحد جمالات فقل جماله فالمد بعد اللام قد أزاله)[3]

= من الصرف ويقف بالألف عليه اتباعاً للرسم وقرأ نافع قواريرا من فضة. الموضع الثاني بالتنوين وحفص بتركه ويقف على الراء ويحذف تنوين قواريرا الثانية وصلاً ووقفاً بخلاف نافع يثبته وصلاً ووقفاً فقول الناظم ووقفة بوصله اقتدى يعني أن حفصاً اتبع في الوقف على قواريرا الثانية قراءته لها في الوصل وهو حذف التنوين وصلاً ولذا حذفه وقفاً فوقف بحذف الألف كما يفعل في ثمودا وقوله بوصله اقتدى هذا معروف أن حفصاً وقفه كوصله إلا في الرسولا والسبيلا والظنونا وقواريرا الأولى وسلاسلا على خلاف والله أعلم.

(١) قرأ نافع عاليهم ثياب سندس بسكون الياء وكسر الهاء على أنه مرفوع بالابتداء والخبر ثياب.

(٢) قرأ نافع والكسائي فقدرنا فنعم القادرون بتشديد الدال من التقدير والباقون بالتخفيف من القدرة أو هما لغتان والقراءة سنة متبعة والتوجيه أمر زائد لا يعول عليه إلا مع موافقته للرواية وإذا اختلفت الدراية والرواية فلا عبره بالدراية.

(٣) قرأ نافع جمالات صفر بجمع الجمع فجمالة جمع وجمالات جمع ومن =

وحد أي أقرأ له بالإفراد جمالات صفر فقل جمالةٌ بحذف الألف.

«من سورة النبأ الى العلق»

(رب السماوات بخفض الباء عنه وفي الرحمن بعد جاءي)[1]

قرأ رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن بخفض الباء وخفض نون الرحمن أيضاً بعده وفاعل جاء ضمير يعود على الخفض المذكور.

(زاي تزكي الصاد من تصدى لم يرو في الحرفين حفص شدا)[2]

لم يرو في الزاي من فقل هل لك إلى أن تزكي وصاد فأنت له تصدى تشديداً بل لم يرو إلا التخفيف وصاد تصدي معطوف بحذف العاطف فالتخفيف لحذف إحدى التاءين والتشديد للادغام للتاء في الزاي والصاد.

(العين قد نصب من فتنفعه فتح أن اللذ صببنا يتبعه)[3]

اللذ بسكون الذال لغة في الذي نصب عين فتنفعه الذكرى وفتح همز

= جمع وقف بالتاء ومن لم يجمع وقف بالتاء أيضاً وإن كان ممن مذهبه الوقف بالهاء كحمزة والكسائي وأبي عمرو وقف بالهاء وتقدم إسكان عذراً أو نذراً في المائدة.

«من سورة النبأ الى العلق»

(١) قرأ نافع برفع الباء والنون من رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمٰن على أنهما مبتدأ وخبره.

(٢) قرأ نافع زاي تزكي في هل لك إلى أن تزكي والصاد من تصدي في عبس فأنت له تصدي بالتشديد أي أثقلهما بإدغام إحدى التاءين فيهما.

(٣) قرأ نافع فتنفعه الذكرى برفع العين عطفاً على أو يذكر وقرأ همز إنا صببنا الماء بالكسر على الاستيناف وقرأ الكوفيون إنا صببنا الماء بالفتح بدل اشتمال من طعامه لأن الطعام مشتمل على كونه وحدوثه وقرأ حفص فتنفعه الذكرى بالنصب على جواب لعل.

أنا الذي تتبعه صببنا الماء.

(خف فعــدلــك قصــر فــاكهـين عنــه يصلي وزن يسعى يستبيــن)[1]

خف أي تخفيف مبتدأ خبره عنه محذوف أي روي عنه تخفيف دال فعدلك وروي عنه قصر فاء فاكهين ويصلى سعيراً يستبين أي يظهر عنه حال كونه وزن يسعى من صلى الثلاثي.

(والرفع في محفوظ اخفض واتي لاغيــة بــالنصب تسمــع بتــا)[2]

أي اخفض عنه الرفع في محفوظ من قوله تعالى في لوح محفوظ وقرأ لا تسمع فيها لاغية بالتاء والبناء للفاعل ونصب لاغية ولا يخفى فتح التاء من تسمع لنصبه لاغية.

(حــاء تحضــون بـمــد قــد وعى وواو مــوصــدة أهمــزن معــا)[3]

---

(١) قرأ نافع فعدلك بالتشديد في الدال بمعنى قومك من التعديل وقرأ حفص بالتخفيف في الدال أي صرفك عن صورة سائر الحيوانات إلى أحسن صورة: وقرأ نافع وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فاكهين بإثبات ألف بعد الفاء بمعنى متنعمين وأما غيرها من لفظ فاكهين فلا خلاف فيه بين حفص ونافع وقرأ يصلى سعيراً في الانشقاق بالتشديد في اللام وضم الياء على بناء المجهول من التصلية.

(٢) قرأ نافع في لوح محفوظ بالرفع على أنه صفة قرآن وحفص بالجر على أنه صفة لوح وقرأ نافع تسمع بالتاء المضمومة على بناء المجهول ورفع لاغية وقول الناظم تسمع بتايوهم أن ورشاً لا يقرؤها بالتاء وليس كذلك فغير أبي عمرو وابن كثير يقرأ لا تسمع فيها لاغية بالتاء وأبو عمرو وابن كثير بالياء فالخلاف بين حفص ونافع فيها إنما هو في ضم التاء وفتحه فنافع يضم التاء وحفص يفتحها ويصح أن يكون عطف تسمع على لاغية بحذف العاطف والمعنى لاغية بالنصب وتسمع بفتح تا فحذف المضاف وهو بفتح وأناب عنه المضاف إليه وهو تا: قال ابن مالك وما يلي المضاف يأتي خلفاً عنه في الإعراب إذا ما حذفا والله أعلم.

(٣) قرأ نافع ولا تحضون على طعام المسكين بضم الحاء من غير ألف من =

مـد بـالألف الحـاء من ولا تحضـون على طعـام المسكين فيقـرؤه تحاضون وهمز مد موصدة معـاً من قولـه تعالى: عليهم نـار موصـدة وإنها عليهم مؤصدة وإن شئت جعلت مكانه.

(حـاء تـحـضـون بـمـد وفـتـح مـوصـدة بهمـز واو عنـه صـح)
(فـلا يخـاف عنـه بـالـواو أتى حـرفـا الـبـريـة بيـاء ثـبتـا)
(بـدل همـز مـدغمـاً كمـا نصب حمـالـة التي تكـابـد الحـطـب)[1]

قرأ فـلا يخـاف عقباها بالواو مكان الفاء وفاقـاً لغير نـافع وابن عـامر وأتي عنه حرفا البرية شر البرية وخيـر البريـة باليـاء بدلاً من الهمـز مدغمـاً فيها الياء قبلها وفاقاً لغير نافع وابن ذكوان عن ابن عامـر كما نصب حمـالة الحطب زوجة أبي لهب أم جميـل كانت تحمـل الشوك والسعـدان في حبل في عنقها تضعه ليلاً في طريق النبي ﷺ لتؤذيه فأراحه الله منها.

(روايــة الـشـيــخ أتـت مـبـيـنــة حسب مـا الحــرز روى وبيـنــه)

يعني بين رواية حفص على ما رواه الحرز وحرره يعني الشاطبي ولم يبال بخلاف ما في الحرز.

= الحض. وقرأ عليهم نار مؤصدة ها هنا وفي الهمزة بـالمد دون الهمـز على أن أصلها أو صدت وقرأ حفص بالهمز على أن أصلها ءآصدت وهما لغتان والمعنى واحد أي مغلقة مطبقة.

(١) قرأ نافع فلا يخاف عقباها منتهى والشمس بالفاء في فلا عطفاً على فـدمدم فسواها وحفص ولا بالوا وعلى أنه واو الحال وقرأ في لم يكن حرفي البريئة يعني أولئك هم خير البـريئة وهم شـر البريئـة بالهمـز على الأصل لأنـه من البرء كما فعل في النبيء وفي النبوءة في كـل القرآن وحفص بتشـديد اليـاء من غير همز على أنه خفف الهمزة فأبدلها ياء فلما اجتمع يـاءان أدغم الياء في الياء أو هو من التراب قال الشاعر يقصد من سار إلى القـوم البرا: لكن قراءة الهمز تـرد على هذا الـوجه ومـا قيل أن الهمـز أصل مـرفوض مـردود بالقراءة بالهمز المتواترة ورفع تاء حمالة الحطب على أنه خبر امرأتـه ونصبه عاصم على الذم أو الحال. اهـ والحمد لله.

(تعـزى إليـه وحـده مكشـوفـة　　ولـو رواهـا معـه أهـل الكـوفـة)

أخبر الناظم أنه يعزي رواية حفص له وحده ولو كان أهل الكوفة وافقوه لأن هدفه وغرضه رواية حفص من طريق عبيد بن الصباح النهشلي والمراد بأهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائي وحفص وشعبة راويان عن عاصم.

(وإن يكن قـد اقتفى عثمـان　　إليـهمـا أعـزو الـذي أبـانـا)

فما اتفقا عليه عزاه لهما دون من رواه غيرهما.

(أجبـت مـن دعـا مـن الـطلاب　　كـمـا رأيت أحسـن الإيجـاب)

أجاب وامتثل دعاء من طلب منه تأليفاً يخص رواية حفص عن عاصم على أحسن ما يرام وأكمله ولم يسبقه أحد بعلمي من الأقدمين ولا من المتأخرين لمثل هذا التأليف الذي حرر فيه رواية حفص مع السهولة والبلاغة والإيجاز وقوله من دعا من الطلاب.. الخ والمراد تلميذه محمد الأمين بن أيدا بن عبدالقادر الجكني وهو الذي طلب منه ذلك وهو صاحب التعليق على الكتاب.

(أراد تبيين الـذي حفص روي　　عن عاصم وهو الذي نظمي حوى)
(ولـو أراد أن أبـين الـعـشـرة　　أبـنـت حيـثـمـا الإلـه يسـره)
(لكنمـا تقـاصـر الـهمـم عـم　　من كـان بالحضـر والبـدو ألم)
(جـزاه إن أتـقـن مـا أرادا　　بـخيـره مـن أنشـأ الـعـبـادا)

من أنشأ العباد من فاعل جازاه:

(محمـد الأمين نـظمي دونـك　　فـاسـأل من الإلـه أن يعينكـا)

وكل الناظم محمد الأمين بن أيدا على تصحيح نظمه.

(وإن عجـزت فـاستعن بـعـارف　　عن العلوم لم يـزل بكـاشفي)

والمراد محمد الأمين بن أيد بن عبد القادر المذكور فيما سبق وقد

أعانني الله عليه وفهمته على مراد ناظمه بفضل الله ثم بحسن النظم واستيعابه للمقصود وبلاغته مع دراستي هذه الرواية سابقاً على من يعلمها وقررت على في مدرسة تحفيظ القرآن في الرياض دراستها ست سنوات قبل وصولي هذا النظم ودرستها لكثير من الناس قبل وصول النظم المذكور إلى فكان هذا النظم تذكرة لنا.

(أوضحته حسب جهدي وقد شرحت منه كل غامض فقد)

أي شرح منه ما خفي معناه فقط وقد بيناه وأكملنا ما سقط منه من الأحكام في التعليق الذي وضعناه عليه.

(قد انتهى والحمد لله على إكمال ما رجوته أن يكملا)
(صلى وسلم على من قد ختم رسله ومن هدى الحاشر أم)
(ميزت فيه بين ما رواه حفص والذي عن نافع ورش عرف)

ولكن تممه تلميذه الأمين بن أيدا بقراءة نافع التي هي لورش وقالون تتميماً للفائدة على المشهور منها فقط:

(وقد أذنت للذي رأى خلل أن يصلح الذي من القول بطل)
(لا فرق بين اللحن والقراءة فليصلحن كلما قد راءه)

الأصل رءاه لكن جعل اللام مكان العين فصار معتل العين صحيح اللام كقراءة بن ذكوان وناء بجانبه وعلى هذه اللغة درج خليل بن إسحاق في قوله وإن رئيت على فيه.

(إن كان ذا فهم وذا اتصاف بالعلم والإخلاص والإنصاف)
(وليتأمل في الدليل منصفاً وقل من كان بذا متصفا)

انتهى نظم: الفارق على رواية حفص لاعمر بن محم بوبا الجكني الشنقيطي بتحقيق محمد الأمين بن أيدا بن عبدالقادر وكتاب إتمام الفارق بقراء نافع لمحمد الأمين بن أيدا بن عبدالقادر الجكني الشنقيطي وما توفيقي إلا بالله وأطلب المعذرة من كل أحد رءا خللاً أو خطأ في هذا الكتاب وأن

ينبهني على ذلك مشافهة أو كتابة بعد تأمله منصفاً في الدليل فالإنسان محل خطأ ونسيان ولا سيما وقد ألفته مع الاشتغال بالتدريس ليلاً ونهاراً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكان الفراغ منه ليلة النصف من المحرم سنة ١٤٠٠هـ في مسجد النبي ﷺ كتبه مؤلفه أي مؤلف إتمام الفارق على قراءة نافع محمد الأمين بن أيد بن عبدالقادر الجكني الشنقيطي:

وسئل محمد الأمين بن أيدا عن أشياء تتعلق بالقراءة وأجاب عنها كالآتي:

سؤال (١): هل تصح القراءة بدون تجويد وما معنى التجويد وما هي كيفيته وما حكم الضاد قبل التاء والطاء. والجيم والظاء قبل التاء وهل يجوز ادغام الضاد في التاء وهل الخاء قبل النون يجوز إخفاؤه وهل اللام الساكنة قبل النون يجوز ادغامها وهل يجوز المد قبل الغنة وما حكم المبالغة فيها وهل مدار مخارج الحروف على الطبيعة أو على التكلف في إخراج الحرف من مخرجه وهل الغنة تودى بالطبع أو التكلف وهل تجوز القراءة بالألحان. وما الفرق بين الترتيل والحدر والتدوير وأيهما أفضل وبين لنا أهل الترتيل وأهل الحدر وأهل التدوير ولك الأجر من الله. وضح لنا الجواب مع عزو كل حكم لمدركه.

الجواب: لا خلاف أن تعلم التجويد فرض كفاية والعمل به فرض عين قال ابن الجزري في مقدمته:

(والأخذ بالتجويد حتم لازم   من لم يجود القرآن آثم)

وجمع بين حتم ولازم تأكيداً للوجوب فمن لم يصحح القرآن بأن يقرأ بقراءة تخل بالمعنى أو الإعراب فهو آثم والكثير من العلماء لم يفرقوا بين اللحن الخفي والجلي وإيضاح ذلك أن اللحن على نوعين خفي وجلي فالجلي خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والإعراب كرفع المجرور ونصبه والخفي خطأ يخل بالحرف كترك الإخفاء والقلب والإظهار والإدغام والغنة

وكترقيق المفخم وعكسه ومد المقصور وقصر الممدود ومن لم يتباعد عن اللحن من حيث هو آثم. وحرموا اللحن في القرآن من حيث أن صاحبه آثم وفرق الشيخ زكرياء بين اللحن الجلي والخفي وقال أن اللحن الخفي لا يترتب عليه العقاب الشديد. انظر المنح الفكرية شرح الجزرية وحاشيتها شرح زكريا الأنصاري والتجويد عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة من الرداءة في النطق ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده متعبدون بتصحيح ألفاظه المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور. فمن قدر على تصحيح كتاب الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي أو النبطي القبيح استغناء بنفسه واستبداداً برأيه وحدسه واتكالاً على ما ألف من حفظه واستكباراً عن الرجوع إلى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فإنه مقصر بلا شك وآثم بلا ريب وغاش بلا مرية فقد قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» أما من كان لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه إلى صواب بيانه فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها ولهذا أجمع كثير من العلماء على أنه لا تصح صلاة قارىء خلف أمي وهو من لا يحسن القراءة واختلفوا في صلاة من يبدل حرفاً بغيره ومنه ابدال الهمزة هاء وأصح القولين عدم الصحة وقد عد العلماء القراءة بغير تجويد لحناً وعدوا القارىء بها لحاناً وقسموا اللحن إلى جلي وخفي والصحيح أن اللحن خلل يطرأ على الألفاظ وجليه يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته العلماء وغيرهم والخفي يخل إخلالاً يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الأداء.

قال الشيخ الإمام أبو عبدالله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراءات قال: فإن حسن الأداء فرض في القراءة ويجب على القارىء أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن من أن يجد اللحن والتغيير إليه سبيلاً قال ابن الجزري:

(والأخذ بالتجويد حتم لازم   من لم يجود القرآن آثم)
(لأنه به الإله أنزلا   وهكذا منه إلينا وصلا)
(وهو أيضاً حلية التلاوة   وزينة الأداء والقراءة)

وهو إعطاء الحروف حقها إلى أن قال:

(مكملاً من غير ما تكلف   في اللفظ بالنطق بلا تعسف)

فليس التجويد بتمديغ اللسان ولا بتقعير الفم أي التشدق والتكلم بأقصى الفم ولا بتعويج الفك ولا بترعيد الصوت ولا بتمطيط الشد ولا بتقطيع المد ولا بتطنين الغنات ولا بحصرمة الراءات فهذه قراءة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب والأسماع بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مدغ فيها ولا لوك ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تنطع ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء انظر النشر لابن الجزري. ويحرم التقعير وهو المبالغة في طلب إيصال الحرف من أصل مخرجه انظر القرطبي ج ـ أ في مقدمة تفسيره.

وأما حكم الضاد قبل التاء والطاء والجيم فهو الإظهار بلا شك. إذا سكن الضاد وبعده حرف إطباق نحو فمن اضطر أو غيره نحو أفضتم. وخضتم واخفض جناحك وجب إظهارها إظهاراً تاماً والنطق به مظهراً عن التاء والطاء والجيم فمن ادغمه فقد أخطأ. قال ابن الجزري:

(وإن تلاقا ذا البيان لازم   أنقض ظهرك يعض الظالم)
(واضطر مع وعظت مع أفضتم   وصف ها جباهم عليهم)

وقوله وإن تلاقا الخ.. أي إذا لقي الضاد الطاء الخ فبيان الضاد لازم قبل الطاء والتاء والجيم نحو واخفض جناحك وادغامها في هذه الحروف لا يجوز وكذا إظهار الظاء قبل التاء.

وأما حكم النون الساكنة قبل الخاء فلم يقل بإخفائها من القراءة العشرة سوى القعقاع وهو أبو جعفر يزيد بن القَعْقَاعْ فيخفي النون قبل الغين والخاء

وهي لغة لبعض العرب وقد حكى غير ذلك ولكن لا يعمل به واستثنى له فسينغضون وان يكن غنياً والمنخنقة فتظهر له النون في هذه المواضع كباقي القراء وروي عن قالون الإخفاء قبل الغين والخاء من طريق أبي نشيط انفرد بذلك ابن مهران عن ابن بويان عن أبي نشيط كما في النشر أما حكم اللام الساكنة قبل النون فهو الإظهار بلا شك قال ابن الجزري في مقدمته:

(واحرص على السكون في جعلنا أنعمت والمغضوب مع ضللنا)

قال شارحها زكريا الأنصاري ليحذر من تحريكها كما يفعله جهلة القراء فإنه من فظيع اللحن وقال علي بن سلطان القارى في هذا المحل ما نصه خص لام جعلنا لئلا تصير مدغمة أو متحركة فحينئذ يتغير المعنى باختلاف المبنى كما لا يخفى ونحوه أنزلنا وكذا قلنا مما فيه اللام ساكنة وبعدها نون فيجب التحفظ بإظهارها مع رعاية سكونها قال بعضهم لا كما يفعله بعض الأعاجم من قصد قلقلتها اهـ قلت اللام ليست من حروف القلقلة فأحرفها قطب جد؟

أما حكم الغنة وصفتها: الغنة صفة لازمة للنون والميم متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخففتين وهي في الساكن أكمل منها في المتحرك وفي المخفي أكمل منها في المظهر وفي المدغم أكمل منها في المخفي ونحو ذلك نحو من الجنة والناس ومن نذير وثم ولما وما لهم من الله وقد علمت أن الغنة مخرجها الخيشوم. قال ابن الجزري:

(وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا وأخفين)

لكن يجب على القارىء أن يحترز من المد عند إخفاء النون نحو كنتم وعند الإتيان بالغنة من نحو إن الذين وإما فداء وكثيراً ما يتساهل في ذلك من يبالغ في الغنة فيتولد منها واو أو ياء فيصير اللفظ كونتم أين إيمان وهو خطأ قبيح وتحريف صريح وليحذر أيضاً من اطباق الثنايا العليا عند إخفاء النون وهو خطأ أيضاً قال في لطائف الإشارات وطريق الخلاص منه

تجافي اللسان قليلاً عن مخرج النون اهـ. انظر نجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع والغنة لا يراها حمزة قبل الواو والياء ولا يراها الدوري قبل الياء من طريق الكسائي كما روى أبو عثمان الضريري أما زيادتها عن الطبع السليم فأمر معلوم حرمته أنظر النشر لابن الجزري فقد حرمه وخطأ القارىء به والتجويد لا تكلف فيه ولا تعسف ومداره على الطبع السليم وهذا أمر معلوم ضرورة لا يحتاج إلى دليل قال ابن الجزري في مقدمته يصف التجويد:

(مكملاً من غير ما تكلف   في اللفظ بالنطق بلا تعسف)

وأما قولكم هل تجوز قراءة القرآن بالألحان اعلم أن قراءة القرآن بالألحان في غير الصلاة اختلفوا في جوازها وعامة المشائخ على منعها وكرهوا الاستماع لها لأنه تشبه بالفسقة بما يفعلونه في فسقهم وهو الغناء لعل محل اختلافهم في الجواز ما لم يغير المبني والمعني وفي شرح المقدمة. (لزكريا الأنصاري عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «اقرءوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكتابين» وفي رواية «أهل العشق والكتابين فإنه سيجيء قوم من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم»: والمراد بلحون العرب القراءة بالطباع والأصوات السليقية وبلحون أهل الفسق الأنغام المستفاد من القواعد الموسيقية: ونقل الزيلعي من الأئمة الحنفية أنه لا يحل التطريب فيه ولا الاستماع إليه لأن فيها تشبيهاً بالفسقة في حال فسقهم وهو التغني ولا يرد عليه قوله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» لأن المراد بالتغني به الاستغناء على ما اختاره سفيان بن عينيه ونقله عنه شارح المصابيح ومن القراءة المنهي عنها ما أحدثه بعضهم حيث يجتمعون فيقرءون القرآن ويحذفون حرفاً ويزيدون آخر ويحركون الساكن ويسكنون المتحرك ويمدون تارة ويقصرون تارة في غير محالها مراعاة للأصوات خاصة مع أن الأهم من القراءة إنما هو تصحيح مبانيها لظهور معانيها بما فيها.

انظر علي بن سلطان القارىء شارح مقدمة ابن الجزري عند قوله:

(مكملاً من غير ما تكلف   في اللفظ بالنطق بلا تعسف)

وانظر المدخل لابن الحاج في كلامه على الغنى بالقرآن وقال علي بن سلطان القاريء رحمه الله في شرح مقدمة ابن الجزري لو قرأ القرآن في صلاة بالألحان أن غير الكلمة تفسد صلاته.. الخ (أما سؤالكم عن الفرق بين التحقيق والترتيل والحدر والتدوير وعمن يقرأ بهم من القراء).

فالجواب: أن القرآن يقرأ بالتحقيق وبالحدر وبالتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين لمن روى ذلك فكل يقرأ بما أخذ ولا يجوز أن يقرأ بما لم يرو عن شيخه إذ القراءة سنة متبعة ويكون مرتلاً مجوداً بلحون العرب وأصواتها وتحسين اللفظ والصوت حسب الاستطاعة أما التحقيق فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقصان منه وهو عندهم عبارة عن إعطاء كل الحرف حقه من اشباع المد وتحقيق الهمزة وإتمام الحركات واعتماد الأظهار والتشديدات وتوفية الغنات وتفكيك الحروف وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض بالترسل واليسر وملاحظة الجائز من الوقوف بدون إسكان المتحرك من غير وقف ولا إدغامه ولا تحريك الساكن كما يتكلفه بعضهم من تحريك حروف القلقلة عند الوقف على نحو التوقف على وصد ويلعب وأحد ويتب وتب وليحق الحق فهذا ومثله خارج عن الترتيل وعن الحدر وعن التدوير بل هو تغيير ولحن في القراءة وما ذلك إلا لعدم معرفة حقيقة التجويد فالترتيل هو تقويم الألفاظ وإقامة القراءة من غيرأن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراءات وتطنين النونات بالمبالغة في الغنات كما يروى عن حمزة الذي هو إمام المحققين أنه قال لمن سمعه يبالغ في ذلك أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة. والتحقيق نوع من الترتيل (والتحقيق هو مذهب حمزة وورش

من غير طريق الأصبهاني) عنه وقتيبة عن الكسائي والأعشي عن أبي بكر وبعض طرق الأشنان عن حفص وبعض المصريين عن الحلواني عن هشام وأكثر العراقيين عن الأخفش عن ابن ذكوان.

والفرق بين التحقيق والترتيل فالتحقيق يكون لرياضة الألسن وتقويم الألفاظ بتوجيه المشائخ والترتيل في غير ذلك فالتحقيق نوع من الترتيل.

(وأما الحدر فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم إذا أسرع).

فهو من الحدور الذي هو الهبوط لأن الإسراع من لازمه بخلاف الصعود فهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس البدل والادغام وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صَحَّتْ به الرواية ووردت به القراءة وليحترز فيه عن بتر حروف المد وذهاب صوت الغنة واختلاس أكثر الحركات وعن التفريط إلى غاية لا تصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة ولا يخرج عن حد الترتيل: ففي صحيح البخاري أن رجلاً جاء إلى ابن مسعود رضي الله عنه فقال: قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال: هذ كهذ الشعر:

(والحدر مذهب ابن كثير وأبي جعفر وسائر من قصر المنصل كقالون) وعمرو بن الصباح وأبي عمرو ويعقوب والأصبهاني عن ورش في الأشهر عنهم والولي عن حفص وأكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام.

(وأما التدوير فهو عبارة عن التوسط بين المقامين) من التحقيق والحدر وهو الذي روي عن أكثر الأئمة ممن روي مد المنفصل ولم يبلغ فيه إلى الاشباع وهو مذهب سائر القراء وصح عن جميع الأئمة وهو المختار عند أكثر أهل الأداء قال ابن مسعود رضي الله عنه (لا تنثروه يعني القرآن نثر الدقل) وهو أردأ التمر ولا تهذوه هذ الشعر.

(وأما الترتيل) فهو مصدر من رتل فلان كلامه إذا اتبع بعضه بعضاً على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذي نزل به القرآن. قال الله تعالى:

ورتلناه ترتيلاً. وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل» أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقد أمر الله به نبيه فقال تعالى: ورتل القرآن ترتيلاً قال ابن عباس: بينه وقال مجاهد: تأن فيه وقال الضحاك أنبذه حرفاً حرفاً يقول تعالى: تلبث في قراءته وتمهل فيها وافصل الحرف عن الذي بعده ولم يقتصر سبحانه على الأمر بالفعل حتى أكده بالمصدر اهتماماً به وتعظيماً له ليكون ذلك عوناً على تدبر القرآن وتفهمه وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرأ (ففي جامع) الترمذي وغيره عن يعلى بن مالك أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله ﷺ فإذا هي تنعة قراءة مفسرة حرفاً حرفاً قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يقرأ السورة حتى تكون أطول من أطول منها.

(وعن أبي الدرداء رضي الله عنه) أن النبي ﷺ قام بآية يرددها حتى أصبح ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ رواه النسائي وابن ماجه وفي صحيح البخاري عن أنس أنه سئل عن قراءة رسول الله ﷺ فقال: كانت مداً ثم قرأ.

(بسم الله الرحمن الرحيم) يمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم يعني مداً طبيعياً إذ لا سبب لمده مشبعاً فالتحقيق داخل في الترتيل كما قدمناه: انظر النشر.

(وقد اختلف في الأفضل) هل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرة القراءة فذهب بعضهم إلى أن كثرة القراءة أفضل واحتجوا بحديث ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها» الحديث رواه الترمذي وصححه ورواه غيره بكل حرف عشر حسنات ولأن عثمان رضي الله عنه قرأه في ركعة (والصحيح بل الصواب ما عليه السلف والخلف) وهو أن الترتيل والتدبر مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به

وتلاوته وحفظه وسيلة إلى معانيه وقد جاء ذلك منصوصاً عن مجاهد وابن عباس كما تقدم في تفسير ورتل القرآن ترتيلاً (وسئل مجاهد) عن رجلين قرأ أحدهما البقرة والآخر البقرة وآل عمران في الصلاة وركوعهما وسجودهما واحد فقال الذي قرأ البقرة وحدها أفضل (وفرق بعضهم بين الترتيل والتحقيق) بأن التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين. والترتيل يكون للتدبير والتفكير والاستنباط كما تقدم فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقاً كما تقدم وجاء عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى:

﴿**ورتل القرآن ترتيلاً**﴾ فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف انظر النشر لابن الجزري والله أعلم.

(فانظر لذات القول لا للقائل فالحق مقبول ولو من جاهل)

ولا يطاع أحد في باطل.. والله أعلم,

محمد الأمين بن أيدا بن عبدالقادر

سؤال (٢): هل مخارج الحروف وصفاتها تؤدي بالطبع أو التكلف؟
سؤال (٣): ما هي القلقلة وعلى أي شيء يدور النطق بها؟

الجواب: إن المخارج وصفات الحروف تؤدى كاملة من غير تكلف ومدار أدائها على الطبع المستقيم والذوق السليم فإذا اتقن إخراج الحرف من مخرجه تم أداء الصفة معه لأنها تلازمه ولا تنفك عنه والطبع المعتبر هنا طبع العرب وذوقهم قال في نجوم الطوالع في الصفحة ٢٠٧.

تنبيه، قال الحافظ الداني: الكلام في المخارج إنما هو على حسب استقامة الطبع لا على التكلف اهـ. وقال السكاكي في المفتاح: وعندي أن الحكم في أنواعها ومخارجها أي الحروف على ما يجده كل أحد مستقيم الطبع سليم الذوق إذا راجع نفسه واعتبرها كما ينبغي وإن كان بخلاف الغير لإمكان التفاوت في الآلات اهـ. قلت فاختلاف العلماء في بعض

المخارج وفي ترتيب بعض الحروف المشتركة في المخرج اختلاف فيما يقتضيه الطبع المستقيم ويوجبه الذوق السليم لا فيما يمكن مع التكلف إذ هو غير جار على استقامة الطبع وسلامة الذوق اهـ كلامه ومفاده أن مدار الصفات ومخارج الحروف على الطبع المستقيم والذوق السليم لا على التكلف والتصنع وقال ابن الجزري معرفاً للتجويد وهو:

إعطاء الحروف حقها   من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لأصله   واللفظ في نظيره كمثله
مكملاً من غير ما تكلف   في اللفظ بالنطق بلا تعسف

قال شارحه المنحة الفكرية أي وأن يتلفظ في نطقه بالقراءة بلا خروج عن استقامة جادة الأداء إلى طرفي الإفراط والتفريط والمعنى أنه ينبغي أن يتحفظ في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج والتخليط فإن القراءة بمنزلة البياض إن قل صار سمرة وإن كثر صار برصاً. وزاد الإمام حمزة وما فوق الجعودة فهو القطط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

وقال زكريا الأنصاري بهامش المنحة الفكرية عند شرحه لقول ابن الجزري بلا تعسف. فيحترز في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج إذ القراءة كالبياض إن قل صار سمرة وإن زاد صار برصاً وفيه أيضاً وفي النسائي عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «اقرؤوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم». والمراد بلحون العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص. ثم ذكر كثيراً مما ابتدعه القراء من ترقيص وترعيد وتطريب وترنيم وتحزين وحرم ذلك كله اهـ الغرض منه في ص ٢١ قلت حديث حذيفة هذا ضعيف وفي عزوه خطأ انظره في المحل المذكور فقد عزاه للموطأ وليس فيه وقال في النشر والتجويد هو حلية التلاوة وزينة القراءة وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف إلى مخرجه

وأصله إلى أن قال وكمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف وإلى ذلك أشار النبي ﷺ بقوله: «من أحب أن يقرأ القرآن غضاً» الخ الحديث. وقال في النشر أيضاً فليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتعويج الفك ولا بترعيد الصوت ولا بتمطيط الشد ولا بتقطيع المد ولا بتطنين الغنات أي زيادة الغنات ولا بحصرمة الراءات فهذه قراءة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب والأسماع بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تنطع ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءة اهـ. منه بجواهر حروفه فتأمل قوله ولا تخرج عن طباع العرب.

سؤال (٣): ما هي القلقلة وعلى أي شيء يدور مدار النطق بها؟

الجواب: القلقلة لغة التحرك والاضطراب واصطلاحاً قال في النشر:

قال الخليل: القلقلة شدة الصياح والقلقلة شدة الصوت وصرح هنا بأن القلقلة ليست بحركة وخطأ من ظن أنها حركة والقلقلة صفة لازمة لحروفها فكلما نطقت بحروفها من مخارجها جاءت القلقلة من غير تكلف كما هو الشأن في غيرها من الصفات إذ المدار في القلقلة إنما هو على الذوق السليم والطبع المستقيم. وقال في نجوم الطوالع أن القلقلة تكون في الحرف المتحرك إلا أنها أقوى في الساكن كما ذكر أن الخطأ يقع كثيراً في حروف القلقلة إما بتحريكها أو الإتيان بها في غير حروفها أو على غير وجهها فليتحفظ من ذلك انظر صفحة ٢٢٣.

وقال في المنحة الفكرية أيضاً عند قول ابن الجزري (وحاذر الوقف بتلك الحركة الخ) مما حاصله أن الوقف بالسكون هو الأصل لأن الغرض من الوقف هو الاستراحة: وسلب الحركة أبلغ في تحصيل الراحة. وقال في المنحة الفكرية أيضاً عند قول ابن الجزري وحاذر الوقف بتلك الحركة الخ المعنى احذر الوقف بتلك الحركة. وحاذر أمر بمعنى احذر للمبالغة فإن المفاعلة إذا لم تصح منها المغالبة فهي للمبالغة.

كما يفعله جهال القراء في نحو يتب وقال ابن الجزري في كتابه النشر على القراءات العشر في باب الوقف. يتعين التحفظ من الوقف بالحركة على المشدد ومثل ذلك بقوله تعالى: ليحق الحق ومن صد ثم ذكر أن كثيراً ممن لا يعرف يقف بالفتح وهو خطأ لا يجوز انتهى باختصار وقد صرح عند كلامه على القلقلة فانظره ص ٢٠٣ قال لأنه لا يقدر أن يؤتي به ساكناً إلا مع صوت زائد لشدة استعلائه وهذا الصوت طبيعي لا تكلفي فتأمل كلامه تعلم أن الصوت غير الحركة وبالجملة العرب لا تقف إلا على ساكن وانظر نجوم الطوالع عند قول صاحب الدرر اللوامع.

(قف بالسكون فهو أصل الوقف   دون إشار لشكل الحرف)

وقال السخاوي:

(يا من يروم تلاوة القرآن   ويريد شأوى أئمة الاتقان)
(لا تحسب التجويد مداً مفرطاً   أو مد ما لا مد فيه لو ان)
(او ان تشدد بعد مد همزة   أو ان تلوك الحرف كالسكران)
(أو أن تفوه همزة متهوعاً   فيفر سامعها من الغشيان)
(للحرف ميزان فلاتك طاغياً   فيه ولاتك مخسر الميزان)
(فإذا همزت فجيء به متلطفاً   من غير ما بهر وغير توان)

وقال المقريء المحرر السيد محمد بن أحمد بن محمد المختار بن إبراهيم بن أحمد نوح في كتابه الذي يقول فيه.

(سميته خريت من قد أدلجا   في ظلمات الجهل في داجي الدجا)

قال:

(وقوله وبين مقلقلاً   معناه سكن خوف ضده ولا)
(تجوز في حروفها المبالغة   وإن نظرت لم تجد مبالغة)
(والمقرءون الأولون اتفقوا   وأهل نحونا على ما حققوا)
(بأن كل صفة تلازم   لحرفها حين به تكلموا)

وقال أيضاً في كتابة المذكور آنفاً:

(تحقيقنا مخارج الحروف في تلاوة القرآن لم يكلف)
(به سوى ما في الكلام عادة لنا وذا الداني قد أفاده)
(وقال ناظم كشف الغطا على ما جرى في أرضنا من الخطا)
(وحاذرن تحريك حرف القلقلة لدى الوقوف مثل وقف الجهلة)
الخ . .

ومعلوم أن القراءة لا تخرج عن طباع العرب ومن تكلف فيها أو تعسف فقد خرج عن طباع العرب وما فوق الجعودة قطط وما فوق البياض برص: وإن ادعى من يحرك حروف القلقلة أنه روى ذلك عن مشائخه فليعلم أن الرواية عن الشيخ لا بد لها أن توافق رسم المصحف واللغة العربية وموافقة التحريك لوجه النحو متعذرة لأن العرب لا تقف على متحرك وإن وافقت الحركة القلقلية المزعومة الحركة الأصلية لزم الوقف على متحرك وإن خالفت الحركة القلقلية المزعومة الحركة الأصلية حصل تحريف في القرآن الكريم والعياذ بالله: وقال ابن الجزري معرفاً للقرآن الكريم.

(وكلما وافق وجه النحوي وكان للرسم احتمالاً يحوي)
(وصح نقلاً ذلك القرآن فهذه الثلاثة الأركان)

فتحريك حرف القلقلة الساكن لحن وصلاً ووقفاً.

سؤال (٤): ما معنى تحسين الصوت وما المراد به وما حكم القراءة بالانغام والتلحين وما معنى ليس منا من لم يتغن بالقرآن وما المراد بهذا التغني وما معنى قوله ﷺ: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن» الحديث متفق عليه أفيدوا الجواب ولكم الأجر من الله.

الجواب: والله الموفق:

قال أبو عبيد كان أحسن القراءة ما كان من خشوع من القلب قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ليث عن طاووس قال: أحسن الناس صوتاً

بـالقرآن أخشـاهم الله. حدثنـا قبيصـة عن سفيـان عن ابن جـريـج عن ابن طاووس عن أبيه قال: أحسن الناس صوتاً بالقرآن أخشاهم الله وروى قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن ابن طاووس عن أبيـه وعن الحسن بن مسلم عن طـاووس قال: سئـل رسول الله ﷺ أي النـاس أحسن صـوتـاً بـالقـرآن فقـال: «الذي إذا سمعتـه رأيته يخشى الله» وقـد روي هذا متصـلاً من وجه آخر فقال ابن ماجه: حـدثنا بشـر بن معاذ الضـرير حـدثنا عبـدالله بن جعفر المـديني حدثنـا إبراهيم بن إسمـاعيل عن مجمـع عن أبي الزبيـر عن جابـر قـال: قال رسـول الله ﷺ: «إن من أحسن الناس صـوتاً بـالقرآن الـذي إذا سمعتمـوه يقـرأ حسبتمـوه يخشى الله». ولكن عبـدالله بن جعفـر وهـو والـد عبـدالله بن المديني ضعيف والله أعلم. والغـرض المطلوب شـرعاً إنمـا هو التحسين بـالصوت البـاعث على تدبـر القرآن وتفهمـه والخشوع والخضـوع والانقياد. فأما الأصوات بالنغمات المحدثة المـركبة على الأوزان والأوضـاع الملهية والقانون الموسيقي فالقرآن ينزه عن هذا ويعـظم أن يسلك في أدائه هذا المذهب وقد جاءت السنة بالـزجر عن ذلـك كما قـال الإمام العلم أبـو عبيد القاسم بن سـلام رحمه الله. حـدثنا نعيم بن حمـاد عن بقية بن الـوليد عن حصين بن مالك الفزاري قال: سمعت شيخنـا يكنى أبو محمـد يحدث عن حـذيفة بن اليمـاني قال: قـال رسول الله ﷺ: «اقـرأوا القـرآن بلحـون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين وسيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والـرهبانيـة والنوح لا يجـاوز حناجـرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم». انظر ابن كثير في فضائل القرآن وذكر القرطبي حديث حذيفة بن اليماني هذا في مقدمته للجزء الأول وقـال: رواه الإمـام الحافظ أبـو الحسين رزين وأبو عبـدالله الترمـذي الحكيم وذكره النشـر على القراءات العشـر في باب الامـالة وذكـره السيوطي في الجـامـع الصغير وقال رواه الطبراني والبيهقي في الشعب وفي الجامع الصغير «اقرأوا القـرآن وابتغوا بـه الله تعالى من قبـل أن يأتي قـوم يقيمـونـه إقـامـة القـدح يتعجلونه ولا يتأجلونه» رواه أحمد وأبو داود عن جابـر. القدح بكسـر القاف

السهم الذي يرمى به.

«يتعجلونه» يطلبون به العاجلة من عرض الدنيا والرفعة فيها. «ولا يتأجلونه»: أي لا يريدون به الآجلة وهو جزاء الآخرة فمن أراد به الدنيا فهو متعجل وإن ترسل في قراءته ومن أراد به الآخرة فهو متأجل وإن أسرع في قراءته بعد إعطاء الحروف حقها: اهـ من المناوي على الجامع الصغير.

قال الحافظ ابن كثير بعدما ذكر أحاديثاً في تحريم القراءة بالألحان. قال: وهذا يدل على أنه محظور كبير يعني قراءة القرآن بالألحان التي يسلك بها مذاهب الغناء وقد نص الأئمة رحمهم الله على النهي عنه فإما إن خرج به إلى التمطيط الفاحش الذي يزيد بسببه حرفاً أو ينقص حرفاً فقد اتفق العلماء على تحريمه والله أعلم.

وقال الحافظ أبو بكر البزار ثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا عبيدالله بن الأخنس عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» ثم قال ولنا ما ذكرناه لأنهم اختلفوا على ابن أبي مليكة فيه فرواه عبدالجبار بن الورد عنه عن ابن أبي مليكة عن أبي لبابة ورواه عمرو بن دينار والليث عنه عن ابن أبي نهيك عن سعد ورواه[1] عسل بن سفيان عنه عن عائشة ورواه نافع مولى ابن عمر عنه عن ابن الزبير. اهـ. من ابن كثير. وحكي عبد الوهاب عن مالك تحريم القراءة بالألحان: وحكاه أبو الطيب الطبري والماوردي. وابن حمدان الحنبلي عن جماعة من أهل العلم: اهـ منه مع تعليقه لعبد الوهاب.

وأما حديث «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن» المتفق عليه فقد فسر سفيان بن عيينة يتغنى باستغنى به عن غيره من الكتب السالفة أو عن الاكثار من الدنيا وارتضى ذاك أبو عبيد في تفسيره وقال أنه جائز في كلام العرب واحتج بقول ابن مسعود من قرأ آل عمران فهو غني وقيل

---

(١) عسل بكسر العين وسكون السين وبفتحهما.

المراد به الغنى المعنوي وهو غنى النفس وهو القناعة لا ضد الفقر. وقال النووي معناه عند الشافعي وأصحابه وأكثر العلماء تحسين الصوت به. اهـ وتعقب كلام الشافعي بثبوت تغنى. بمعنى استغنى في كلام العرب ومن شواهد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الخيل ورجل ربطها تغنياً وتعففاً. . الخ. ولا خلاف في هذا أنه مصدر تغنى بمعنى استغنى وتعفف. وقال ابن الأنبار في الزاهر المراد بالتغني التلذذ به كما يتلذذ أهل الطرب بالغناء فأطلق عليه تغنياً من حيث أنه يفعل عنده كما يفعل عند الغناء. اهـ وأجمعوا على تحريم ما خرج عن التجويد المعتبر عند أهل القرآن وكره مالك القراءة بالتلحين أي تطريب الصوت حيث لم تخرج عن حد القراءة فإن خرجت عن حدها حرمت اتفاقاً كما درج عليه خليل في مختصره بقوله عاطفاً على المكروهات (وقراءة بتلحين) قال الأبي وقراءته بالألحان هي قراءته بطريق أهل الموسيقى في الألحان أي في النغم والأوزان حسبما رتبوه في صنعة الغناء ثم قال عياض وحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن فيه ما تقدم فقيل: هو من الغناء وقيل من الاستغناء: قال القسطلاني بعدما ذكر نحو ما نقلناه ما نصه وقد علم مما ذكرناه أن ما أحدثه المتكلفون بمعرفة الأوزان والموسيقى في كلام الله من أن ذلك من أشنع البدع وأسوأ الحالات وأنه يجب على سامعهم النكير وعلى التالي التعزير ومثل التطريب في التحريم التحزين وهو إظهار الحزن بغير حق لما فيه من الرياء وكذا الترعيد والتحريف فالتلاوة بهيئة هذه الألقاب المذمومة عند القراء وأهل الديانة من تحريف كتاب الله تعالى كما أشار إليه الشيخ محمد العاقب الشنقيطي بقوله:

(واحذر من التطريب كالغناء   واحذر من التحزين للرياء)
(واحذر من الترعيد والتحريف   فإن ذا من سائر التحريف)

ثم لتعلم أنه لا خلاف بين العلماء أن حسن الصوت بتجويد القرآن على لحون العرب الذي أنزله الله بلسانهم أمر جائز بل مندوب ما لم يخرج

عن حد التجويد المعلوم في مراتبه الثلاث: التي هي الترتيل والتدوير والحدر أي الهذ فإن خرج عن حده في هذه المراتب الثلاث فهو حرام يأثم القارىء به والمستمع له والخروج عن حد الترتيل هو التمطيط الزائد على الترتيل لمخالفته السنة واذهابه الخشوع الذي هو المقصود من التلاوة. وأما الخروج عن حد الحدر هو الادماج باختلاس أكثر الحركات وإذهاب صوت الغنة وعدم الإفصاح بالحركات بحيث يخل به الإعراب وعدم الإتيان بحروف المد على قدرها المعلوم في المراتب الثلاث وأما الخروج عن التدوير إلى الحدر الذي هو الإسراع بشروطه المذكورة فجائز فالممنوع إنما هو الخروج عن الحدر إلى الادماج الذي هو لف بعض الحروف والكلمات ببعض فهو محرم بإجماع كالخروج عن الترتيل إلى التمطيط (ومراتب التجويد الثلاث) جائزة عند القراء السبعة لتواترها وإن كان بعضهم على الترتيل وبعضهم على التدوير وبعضهم على الحدر أي الهذ وهو الإسراع بشرطه. فالمرتلون منهم حمزة بروايبه وورش[1] عن نافع وعاصم[2] براوييه وإن تفاوتت مراتبهم في الترتيل أيضاً. وأهل التدوير منهم ابن عامر والكسائي بجميع رواتهما. وأهل الهذ ويسمى الحدر منهم أبو عمرو البصري براوييه وابن كثير المكي برواييه وقالون عن نافع وقد تقدم الكلام على هذا في السؤال الأول مستوفى وكل من أهل هذه المراتب يجيز مرتبة غيره لتواترها عنده وإن تعود التلاوة بغيرها والممنوع عند الجميع باتفاق إنما هو التمطيط أو الادماج إذ لا يصدق على واحد منهما اسم التجويد الذي هو إعطاء الحروف حقها الخ حسبما أشار إليه ابن الجزري بقوله وهو إعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها. اهـ. انظر زاد المسلم على ما اتفق عليه البخاري ومسلم وقد اختصرت بحث هذه المسائل التي سئلت عنها

(١) وقوله وورش عن نافع من غير طريق الأصبهاني عنه كما بيناه في السؤال الأول.

(٢) وقوله عاصم براوييه: الذي في النشر. وبعض طرق الأشنان عن حفص كما بيناه في السؤال الأول.

خيفة التطويل والملل وإلا فالأدلة كثيرة على ما ذكرنـا. ويكفي ذوي الألباب وَمْءُ بحاجب. قال الشاعر:

(على نحت المعـاني من معـادنهـا　　　ومـا عـلى إذا لم يـفهـم الـبقـر)

والآخر:

(وكم من عـائب قـولاً صحيحـاً　　　وآفتـه مـن الـفهـم السـقيـم)

وبالله التوفيق.

وقد كررنا بعض الإجابة بسبب تكرر الأسئلة؟

محمد الأمين بن ايدا بن عبد القادر الجكني الشنقيطي

١٥/من المحرم سنة ١٤٠١هـ

الفهـــرس

رقم الصفحة	الموضـــــوع
٣	كلمة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارىء.
٥	مقدمة لكتاب الفارق للسيد عبدالعزيز بن عبدالرحيم.
٧	التعريف بنافع وورش وقالون.
٨	تنبيه أهمل المؤلف ذكر طرق كتابه... إلخ.
٩	التعريف بمشائخ مؤلف اتمام الفارق بقراءة نافع.
١١	السبب الحامل على التعليق على كتاب الفارق.
١٢	مقدمة في مباديء علم القرآن وبيان المقرىء والقارىء وآدابها.
١٢	شروط المقرىء.
١٣	واختلفوا في أخذ الاجرة على الاقراء...
١٣	مصطلح كتاب الفارق وما علق عليه.
١٤	تنبيه أهمل الناظم طرق كتابه تبعاً للحرز.
١٤	باب التعــوذ.
١٥	باب البســملة.
١٥	استحسان بعضهم للبسملة بين الأربع المعلومة المشهورة والرد عليهم.
١٥	السكت مقيد بالسماع والنقل.
١٦	سورة الفاتحة.
١٦	تنبيهان: ١ - يجوز في التعوذ مع البسملة أربعة أوجه.
١٦	٢ - في البسملة بين السورتين أربعة أوجه.
١٧	باب ميم الجمـع.
١٨	حكم يرضه ويره شراً يره وخيراً يره والفرق بينهما.
١٩	تنبيه إذا وقفت على هاء الكناية حذفت الصيلة.
١٩	باب المد والقصر وما بينهما.
١٩	منع بعض الائمة تركيب القراءات.
٢٠	يتعين المد الطويل في الوقف على واللائي... إلخ.
٢١	تنبيه لم يذكر المؤلف حكم المد الذي تغير سببه نحو الآن ونحوهما.

رقم الصفحة	الموضـــوع
٢١	وما يمد الهمز حفص قصره وما يستثنى من هذا الحكم.
٢٢	تنبيه مد البدل خاص بورش.
٢٣	ومما اختص ورش بمده الواو والياء وإذا سكنتا بين فتحة وهمزة وما استثني من ذلك.
٢٣	وفي ويسوآتكم وسوآتهما خلاف وايضاح ذلك وسبب الخلاف.
٢٤	باب الهمزتين من كلمة وحكمهما لنافع وجواز تخفيفهما لقالون.
٢٥	ءآلان وبابها الذكر والله وحكم نحو افترى على الله كذبا.
٢٦	باب الكلام على الهمزتين من كلمتين المتفقتين.
٢٧	فتحصل ان لورش في الهمزتين المفتوحتين من كلمتين.. إلخ.
٢٨	تنبيه وما سهلوه أو أبدلوه في وصلهم يحققونه وقفا وبدء.. إلخ.
٢٨	ذكر الهمزتين المختلفتين من كلمتين.
٢٨	فصل في ابدال الهمز الواقع فاء والهمز الواقع عين الفعل والهمز الواقع لام الفعل.
٣٠	تنبيه الوقف على إنما النسى مثل الوصل.. إلخ.
٣١	تنبيه إذا اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فليس له إلا القصر.. إلخ.
٣١	ثلاث تنبيهات:
	١ ـ أتي الناظم في نظمة بهمز الاستفهام في الان احترازا من غيرها.
	٢ ـ عاد الأولى يهمز قالون واوها في الحالتين.
	٣ ـ عاد الأولى اصلها وولى بواوين على الأصح.
٣٢	باب الاظهار والادغام.
٣٤	تنبيه قد تدغم الذات وتبقى الصفة كما في أحطت.
٣٥	احكام النون الساكنة والتنوين.
٣٦	باب الفتح والامالة.
٣٧	باب حكم كلتا الجنتين والخلاف فيها.
٤٠	رؤوس الآي الممالة في احدى عشرة سورة.
٤٣	المقصور المنـــون.
٤٤	باب الراءات واللامات وحاصل ذلك باختصار.

رقم الصفحة	الموضـــوع
٤٨	واعلم أن المدار على النقل الصحيح والتعليل امر تابع.
٤٨	ذكر حكم الراء قبل الكسر والياء والكلام على بشرر والمرء وقرية مريم.
٤٩	لا مدخل للقياس في القراءة والمدار على الرواية.
٤٩	تنبيه ومعنى وصف الراء بالتكرير انها قابلة له.
٥٠	تنبيه ذكر في النشر إذا وقفت بالسكون على أن اسر. . إلخ والظاهر لي في ذلك.
٥١	ولا خلاف بين حفص وقالون في باب الوقف. . إلخ.
٥١	باب اللامات وحاصل ذلك باختصار.
٥٤	الوقف على أواخر الكلم.
٥٤	فالحاصل أن اللام تغلظ لورش من طريق الازرق. . إلخ.
٥٨	تنبيه قد يقع في الرسم ما يحتمل أن يكون كلمة وان يكون كلمتين وتختلف فيه أهل العربية.
٥٩	باب ياءات الاضافة.
٦٤	(باب زوائد الياءات والفرق بين زوائد الياءات وياءات الاضافة من اربعة أوجه).
٦٨	باب فرش الحروف المفرده سورة البقرة.
٧١	نافع يضم اولى ساكني قل ادعوا ونحوه. .
٧٦	سورة آل عمران.
٧٨	ثلاث تنبيهات:
	١ ـ ما تقدم من جواز التسهيل والابدال في أرايت ونحو آنت لورش انما هو في الوصل فقط.
	٢ ـ الهاء في ها أنتم تحتمل أن تكون مبدلة من همزة الاستفهام أو هاء تنبيه.
	٣ ـ استدل بعض أهل الاداء لجواز ابدال الهمزة المسهلة هاء خالصاً بابدال همزها انتم هاء وايضاح ذلك.
٨٥	ســورة النســاء.

رقم الصفحة	الموضـــوع
٩٠	ســـورة المائـــدة
٩٢	ســـورة الانعـــام.
٩٥	وقف ابن كثير ومن على التاء بالهاء مطلقاً.
٩٧	ســـورة الأعـــراف.
١٠١	ســـورة الأنفـــال.
١٠٣	ســـورة التوبة وفيه الكلام على قرية وهو وهى وثم هو ولهو.
١٠٥	ســـورة يونس عليه السلام.
١٠٧	ســـورة هـــود.
١٠٨	الوقف على ثمودا في المواضع المختلف فيها.
١١٠	ســـورة يوسف عليه السلام.
١١٢	ســـورة الرعـــد.
١١٤	سورة إبراهيم عليه السلام.
١١٤	ســـورة الحجـــر
١١٥	ســـورة النحـــل.
١١٦	ســـورة الاســـراء.
١١٧	ســـورة الكهـــف.
١٢١	ســـورة مـــريم عليها السلام.
١٢٢	ســـورة طـــه.
١٢٣	ســـورة الأنبياء عليهم السلام.
١٢٤	ســـورة الحـــج.
١٢٥	سورة الفلاح ويقال لها سورة المؤمنين.
١٢٦	ســـورة النـــور.
١٢٧	ســـورة الفرقـــان.
١٢٧	ســـورة الشعـــراء.
١٢٨	ســـورة النمـــل.
١٢٩	ســـورة القصـــص.
١٣٠	ســـورة العنـــكبوت.

رقم الصفحة	الموضـــوع

١٣١ سـورة الروم إلى سبأ.
١٣٤ سـورة سبأ وفاطـر.
١٣٥ سـورة يسٓ
١٣٦ سـورة الصـافات.
١٣٧ سـورة ص.
١٣٨ سـورة الزمـر.
١٣٩ سـورة المؤمنين أي غافـر
١٣٩ سـورة فصلـت.
١٤٠ سـورة الشورى والزخرف والدخان.
١٤٣ سـورة الشريعة والاحقاف.
١٤٣ من سورة القتال وهى سورة محمـد ﷺ إلى سورة الرحمٰـن
١٤٥ سـورة الرحمٰـن.
١٤٥ سـورة الحـديد.
١٤٥ من سورة المجادلة إلى سورة القلم.
١٤٦ من سورة نون إلى سورة القيامة.
١٤٩ من سورة القيامة إلى سورة النبإ.
١٥١ من سورة النبإ إلى سورة العلق وفيه حكم موصدة.
١٥٦ سؤال ١ : هل تصح القراءة بدون تجويد وما كيفيته وما الفرق بين الترتيل والحدر والتدوير. . . إلخ.
١٦٤ سؤال ٢ : هل مخارج الحروف وصفاتها تؤدي بالطبع أو التكلف. . . الخ.
١٦٦ سؤال ٣ : ما هي القلقلة وعلى أي شيء يدور مدار النطق بها ؟
١٦٨ سؤال ٤ : ما معنى تحسين الصوت بالقرآن وما المراد به وما حكم القراءَة بالانغام والتلحين وما معنى قوله ﷺ : « ليس منا من لم يتغنى بالقرآن » وما معنى قوله ﷺ : «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن» افيدوا الجواب ولكم الأجر من الله.

تنفيذ
دار الإخاء اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان
☎ ٦٣٠٤٧٦